هذا العدد

تُصدر « صوت المرأة » هذا العدد، وهي واثقة من أنها تقوم برسالتها التي من اجلها وجدت، خير قيام. وان من تتبع مراحل هذه المجلة، منذ خمس سنوات، يعجب بهذه الوثبة التي وثبتها، فمن نشرة بسيطة تعالج اموراً تعالجها الجرائد اليومية، الى مجلة أنيقة تعالج المواضيع التي تهم المرأة، وتصبح ميداناً لكبيرات الاديبات في العالم العربي.

ان مجلة «صوت المرأة» هي مجلة رسالة تقوم بها المرأة اللبنانية، رسالة فكر وعقيدة وحرية ولا يمكن ولا يصح ان تكون غير رسالة فنحن ما اردناها ابداً معرضاً للازياء والاناقات الارستقراطية ولا اردناها تسلية تتلهى بها المرأة في ساعات فراغها، وانما اردناها رسالة نبيلة تحمل الى المرأة مجهودات الفكر البشري. اردناها مجلة حضارة وثقافة وعلم وادب وفن. اردناها حاجة ضرورية عند المرأة، من اجل هذا كله، صدرت «صوت المرأة» عددها الممتاز في الاونسكو، وتصدر اليوم هذا العدد بمناسبة المؤتمرات النسوية في بيروت.

ونعتذر من كثيرات من اديباتنا أننا لم نتمكن من نشر مقالاتهن في هذا العدد، فقد اضطر التحرير لأن يستغني عن ابواب المجلة المعروفة، وعن كثير من الريبورتاجات.

وموعدنا عدد « مي » الممتاز.

« صوت المرأة »

٣١ آذار سنة ١٩٤٩

فهرس

		صفحة
في رأي الرجل	فؤاد سليمان	
برنامج اعمال المؤتمرات		١
ماذا تفعل منظمة الامم المتحدة . . .	ادفيك ج . شيبوب	٢ و ٣ و ٤
من اجل المرأة . . .		٥ و ٦
ليس لي دار	اميرة الشريقي	٨
المرأة في الاسلام	زاهية عسيران	٩
الموسيقى والغناء	سلمى حفار الكزبري	١٠و١١
جان دارك لا تصلح	نادر صبور	١٢و١٣
المرأة في نظر الفنان	روز غريب	١٤و١٥
المرأة والعلم	سلوى محمصاني مومنه	١٦و١٧
البيت اولى مدارس التربية . . .	نازك سركيس	١٨و١٩
غذاء المرأة الحامل	الدكتورة ادما ابو شديد	٢٠و٢١
بذور السلام	بهية فرج الله	٢٢و٢٣
اخبار المجتمع		٢٤و٢٥
المرأة السويدية	انعام الصغير	٢٦و٢٧
المرأة هي المرأة	عائشة محمود مرعي	٢٨و٢٩
شبابنا يكافح الامية	عادل مقصد	٣٠و٣١
المرأة في العالم		٣٢و٣٣
الشابات المسلمات	حكمة القادري	٣٤و٣٥
في الولايات المتحدة	سلوى زغيب	٣٦و٣٧
المرأة جسد وروح	الدكتورة سنية حبوب	٣٧
المرأة الفلسطينية	فائزة عبد المجيد	٣٨و٣٩

العدد الرابع – السنة الخامسة – نيسان (ابريل) ١٩٤٩

... في رأي الرجل

من واجب الرجل اليوم ، من اولى واجباته أن يجابه قضية المرأة في بلادنا مجابهة واقعية صريحة جريئة ، تكون حداً فاصلاً بين ما كان وبين ما يجب أن يكون .

من واجب الرجل أن يجابه هذه القضية بما له فيها وبما عليه . وله في ذلك حق ، وعليه في ذلك الزامات .

وليتجرد الرجل ، وهو يجابه هذه القضية ، من انانيته ، من ماضيه ، من تقاليده ، ليتمكن من وضع حد لهذه الفوضى التي تسود علاقته بالمرأة ، وعلاقة المرأة به . فالقضية قد خرجت من دائرتها الضيقة ، الى دائرة اكثر شمولاً واعظم خطراً .

وماذا تريد المرأة ؟!

أصحيح أنها تريد قلب الاوضاع الاجتماعية رأساً على عقب ، فتزيل سيطرة الرجل ، لتبني عليها سيطرة المرأة ؟
أصحيح أنها تريد هجر الفردوس الارضي الذي وضعها الله فيه ، ووضع لها فيه عصافير الجنة ؟
أصحيح ان المرأة تنزع الى التنازل عن رسالتها المقدسة العظيمة التي من اجلها كانت الانسانية كلها وكانت المرأة نفسها ؟؟
أصحيح أن المرأة تبيع مقدسات الالوهة الجميلة الخالدة ، وما في هذه المقدسات من وحي وجمال وجلال ، وما فيها من انسانية ، لتشرس كما يشرس الرجل ، وتكفر كما يكفر الرجل ، وتساوم كما يساوم. لا . لا . يقولها ، الساعة رجل يؤمن من اعماقه بحقيقة هذا المخلوق العظيم ، — المرأة — . يؤمن بها ، كانسان ما ابدع الله اروع منها انساناً ، ويؤمن بها كخالقة تتمم عمل الله يوم راح الله يخلق العالم قطعة قطعة . ويؤمن بفاعليتها الكلية غير المتناهية في دعم القوى الروحية في الانسان .

لا ... إن المرأة ان ارادت ذلك هي نفسها ، فان القوة الخفية التي انتدبتها للخلق والابداع ، لن تمكنها من ذلك ، لأن هذه القوة نفسها لن تتخلى عن اتمام رسالتها عن طريق المرأة . رسالة عظيمة ، لن يقوم بها احد غير المرأة !!

إذاً ماذا تريد المرأة ؟

ماذا تريد وهي تعقد المؤتمرات وتؤسس الجمعيات ، ويرتفع صوتها في كل مكان من الارض ؟

إن المرأة ، وقد وعت حقيقتها كاملة ووعت رسالتها الانسانية إنما تريد أن تضع حداً لهذه السلسلة الطويلة من العذابات والآلام والقهر ذاقت فيها الحرمان من كل نوع ، حتى حرمان نعمة الاستمتاع بالامومة بكل ما فيها من معنى .

إن المرأة عندنا ، عندنا في هذا العالم العربي الطويل العريض ، عضو أشل ، لا يمكن له ان يقوم برسالة او بشبه رسالة ، ولا يغنينا أنها في بعض البلدان العربية بدأت تنطلق وتتفتح ، فهي في هذه البلدان نفسها ، على تفتحها وانطلاقها ما تزال عاجزة عن دفع المركبة الى الامام .

وما أدري ، أي « أمام » يمكن ان يبلغه الرجل في هذه الارض ، اذا كان ، اقوى ما فيه ، وانبل ما فيه ، واجلّ ما فيه — المرأة — عاجزاً مشلولا .

المرأة عندنا ، عندنا في العالم العربي ، لها قضيتان : قضيتها مع الرجل ، وقضيتها مع نفسها . أما قضيتها مع الرجل ، فيجب ان يحلها الرجل نفسه . يجب ان يزيح من طريقها . ليفتح لها ابواب المدارس على مصاريعها .. فالعلم وحده ينجيها وينجي المجتمع .

العلم اولاً ، وبعده كل شيء يأتي .

واذا ابى الرجل ، فلتعمل المرأة بكل ما عندها من وسائل على إزاحته من طريقها .

ونحن معها .

اما قضيتها مع نفسها ، فيجب ان تحلها بنفسها هي .

لتحذر الفورات . فالسياسة وحدها ليست حقاً . ان السياسة لم تعطنا نحن الرجال حقوقنا ، فحقوقنا في السياسة خرافة .
ولتذكر دائماً أنها أمينة على مقدسات الالوهة في الانسان . ولن تجد الانسانية أمن منها ، حارساً على المقدسات العظيمة .

فؤاد سليمان

اخبـــار المؤتمرات النسائيـــة

عقد المؤتمر الاتحاد النسائي العربي العام في قصر الاونسكو من ١٧-١٩ وانتخبت الانسة ابتهاج قدوره بالاجماع رئيسة الاتحادالنسائي العربي بدل الرئيسة السابقة ، الزعيمة المصرية الراحلة ، هدى هانم شعراوي ، وانتقل مكتب الاتحاد النسائي العربي العام من القاهرة الى بيروت :

« فصوت المرأه » تتقدم من الرئيسة الجديدة بخالص تهانيها ، وترجو ان يلاقي الاتحاد النسائي العربي في عهدها التقدم والازدهار .

● استدعت وزارة الخارجية الدكتورة جمال كرم حرفوش ، من اعضاء الوفد اللبناني في المجلس الاقتصادي لمنظمة الامم المتحدة ، لتتولى مهمة تحضير وتنظيم موتمري : لجنة شوءون المرأة والموءتمر الاقليمي ، اللذين سيعقدان في الاونيسكو ، ببيروت بين ٢١ آذار و ٩ نيسان ١٩٤٩

● عينت الحكومة اللبنانية من اجل تحضير وتنظيم موءتمري ، لجنة شوءون المرأة والموءتمر الاقليمي لجنة نسائية من السيدات : افلين بسترس ، لور ثابت ، نجلا صعب ، فريده بيسار ، جمانه احدب ، رينه سليم تقلا ، ابتهاج قدوره ، زاهيه عسيران ، نجلا كفوري ، جمال كرم حرفوش .

● يتولى مهمة تنظيم موءتمري ، الاتحاد النسائي العربي العام ، والموءتمر الفرعي للاتحاد النسائي الدولي الانسة ابتهاج قدورة ، رئيسة الاتحاد النسائي اللبناني العربي ، وقد عينت الانسة امينة خوري المقدسي مديرة لهذين الموءتمرين .

● كلفت لجنة الموءتمر عددا من السيدات والاوانس اللبنانيات لوضع دراسات حول هذه المواضيع وذلك كما يلي :

١ - ناحية الحقوق السياسية :

١ - المحامية : الانسة نينا طراد ٢ - المحامية : الانسة مريم عيتاني ٣ . المحامية : الانسةلور نصر .

٢ - ناحية الحقوق الاقتصادية :

١ - الانسة روز غريب . ٢ - الانسة مي سعيد حماده . ٣ - الانسة اميرة عسيران .

٣ - ناحية الحقوق الاجتماعية :

١ - الدكتوره سنيه حبوب . ٢ - الانسة زهية قدوره ٣ - الانسة اولغا ساره .

٤ - ناحية الحقوق الثقافية :

١ - الدكتورة نجلا ابو عز الدين . ٢ - الدكتوره سلوى نصار . ٣ - السيدة وداد مقدسي قرطاس .

● ومن اهم الشخصيات : رئيسة الموءتمر ، مدام ديفوتشي ، عضو في البرلمان الفرنسي ، وهي من اخلص من جاهد وعمل للحصول على حقوق المرأة السياسية . والمعروف عن هذه السيدة بالاضافة الى المكانة الممتازة التي تحتلها في الحقلين السياسي والاجتماعي انها ام وزوجة فاضلة .

● يرأس الوفد الدنمركي السيدة بجتروب ، وتمتاز السيدة بجتروب بانوثتها واناقتها .

● ويرأس وفد المكسيك مدام اميليا دي كاستيل لودون ، وهي دكتوره في الاداب وسيدة انيقة وجميلة .

● اما رئيسة الوفد الاميركي فالقاضية كنيون .

● ويرأس وفد اليونان السيدة لينا تسالداريس ، ارملة رئيس وزراء اليونان السابق .

● عين المجلس النسائي الدولي مندوبتين لتمثيله هما الانسة منيرفا برنار دينو رئيسة اللجنة الاميركية للنساء والسيدة اللبنانيـة لور ثابت عقيلة السيد جورج ثابت رئيسة التضامن النسائي في لبنان .

● كلفت اللجنة المشرفة على تنظيم موءتمر الاتحاد النسائي العربي العام والموءتمر الفرعي للاتحاد النسائي الدولي ، بعض السيدات اللبنانيات لالقاء محاضرات في الجلسات العامة للموءتمر الدولي ، وهن :

١ - الدكتورة نجلا ابو عز الدين : عن التعاون بين الشرق والغرب .

٢ - السيدة سلمى صايغ : عن المرأة في حقلي الثقافة والاجتماع .

٣ - السيدة سلوى محمصاني مومنه : عن « المرأة في السياسة والاجتماع » .

ماذا تفعل منظمة الامم من اجل المرأة

يرجع النضال القائم للمساواة بين الجنسين الى آخر القرن الثامن عشر. وان اول من نادى به هم احرار الثورة الفرنسية. غير ان الحركات المنظمة لرفع شأن المرأة، في معظم بلدان العالم، لم تعرف قبل عام ١٨٤٠، ونتج عن نمو هذه الحركات، ان أقيمت المؤتمرات القومية والدولية، واقرّت للمرأة حقوق الرجل في تحصيل العلم، وتلا ذلك المطالبة بالحقوق السياسية. وكانت بعض الولايات في الولايات المتحدة، اول من منح المرأة حق التصويت، ثم لحقتها زيلندا الجديدة، ثم فنلندا، فنروج، فاسوج، فالدنمرك.

لم تُعط المرأة الاميركية مطلقاً المساواة في الحقوق السياسية، الا بعد الحرب العالمية الاولى، ثم تلتها بريطانية العظمى، ثم تشيكوسلوفاكيا، والاتحاد السوفياتي واللكسمبورج ونيوزلندا وغيرها من الدول الاوروبية.

اما وصول المرأة الى المساواة مع الرجل في جميع الحقوق، فلا يزال امراً بعيد المنال، سواء أكان ذلك في القوانين الشرعية ام في سير الحياة اليومية.

فالتقاليد القديمة، والثقافة الناقصة، والاختلاف في نظرة الرأي العام الى المرأة عنها الى الرجل — كل هذه العراقيل لا تزال قائمة في طريق المرأة، ولا يزال هنالك حاجة ضرورية لنضال طويل،

وهذا يتطلب نشاطاً دولياً مشتركا، كالذي نحن في صدده اليوم.

قبل مؤتمر «سان فرنسيسكو» بسنتين قامت عدة مؤتمرات دولية تتناقش في حل مشاكل المرأة الشرعية، ثم الاجتماعية. ففي سنه ١٩٠٢، طرأ بعض التعديل على الانظمة الحكومية فيما يختص بالزواج، والطلاق، والوصاية على القاصرين، غير ان شيئاً محسوساً لم يُنفّذ، حتى وضع ميثاق عصبة الامم موضع التنفيذ عام ١٩٢٠، فسجلت خطوة الى الامام واعطت امانة السر العامة مجال العمل للمرأة والرجل كليهما على السواء، وعلى ان يقبل في الاعمال اصحاب الكفاءة مع عدم مراعاة الجنس او العمر.

وفي سنة ١٩٢٣، اقرت الحكومة نفسها، عدم التفريق بين الجنسين، وفي المؤتمر الخامس للجمهوريات الاميركية، الذي عقد في شيلي، وافق الاعضاء على اضافة بعض المواضيع للمناقشة في برامج المؤتمرات المقبلة. واهم هذه المواضيع هي: كيف يمكن التغلب على الصعوبات الفسيولوجية التي تجابهها المرأة؟ واوعز الى مدارس البنات كافة بالاكثار من العلوم الرياضية والعقلية..

وتلا هذا، مؤتمر «هافانا» عام ١٩٢٨، عندما تكتل فريق من النساء لدرس شؤون المرأة في الجمهوريات الاميركية والعمل على تحصيل حقوقها الشرعية والمدنية، وفي المؤتمر السابع في «مونتوفيدو» عام ١٩٣٣، تبنّت الحكومات هذه القرارات، وبعد مرور سنتين من تاريخه، اصدرت عصبة الامم، الى جميع بلدان العالم، تحبيذها بث الدعاية لهذه القرارات وتبنيها من قبل الجميع.

اظهرت المرأة رغبتها في ان تعطى مجالا اوسع في المساهمة العملية الفعلية، لكن هذه الرغبة، من جميع نواحيها، لم تأخذها عصبة الامم بنظر الاعتبار، الا عام ١٩٣٥، ووكلت امر دراسة هذا الموضوع الى الحكومات والمنظمات النسائية الرسمية، فجاوب عليه ٣٨ ولاية، ووضعت على الاثر، وثائق هامة، مفادها مساواة المرأة في الحقوق: حق الانتخاب المحلي والبرلماني، حق الوصاية على القاصرين، حق الامتلاك والمحافظة على الايراد. واختلفت نظرة المرأة الى هذه المطاليب، في المقاطعات الاميركية المختلفة.

وفي ايلول ١٩٣٧، اعتمدت عصبة الامم، بان تعطي هذا الموضوع حقه من الدراسة العلمية الدقيقة، وعين

Mme Begtrup
Danemark

Mme Uralova
RSS de Biélorussie

Mme de Monzon
Guatemala

المجلس لجنة من الاخصائيين لاحاطة الموضوع درساً وتنقيباً. لكن سبب اعلان الحرب العالمية الثانية ، اضطرت هذه اللجنة على التوقف عن متابعة اعمالها ، التي لم تكن نتائجها قد ظهرت بعد .

تطبيق «ميثاق» شرعة الامم المتحدة:

لكن هذا الجهاد لم يبلغ اوجه ، الا بظهور الحق الذي اقره مؤتمر «سان فرنسيسكو» عام ١٩٤٤ عندما سن «ميثاق» الامم المتحدة بوضوح مطلق، المساواة بين الرجل والمرأة ، غرضهم الاساسي من ذلك الوصول الى تعاون دولي ، ورفع مستوى الاحترام لحقوق الكائن الفرد ، دون اي اعتبار للاصل ، للجنس ، للغة او للدين .

اما هذا النصر الاخير للمرأة ، فقد حصل لوجود عدد كبير من المندوبات في مؤتمر سان فرنسيسكو ، ولاعتراف العالم بالمساهمة العظيمة التي ادتها المرأة في سبيل انتصار الجبهة الديموقراطية في الحرب ، والتي برهنت عن كفاءتها في تسلم المسؤوليات .

وعندما اجتمع المجلس في شباط ١٩٤٦ عين لجنة ثانوية من الاخصائيين في شتى الحقول ، ومن فروعه لجنة حقوق الانسان التي تتضمن البحث عن شؤون المرأة . واجتمعت كل هذه الفروع في نيسان ونوار واعطت قراراتها في حزيران .

Mme de Echeverria
Costa-Rica

Mme Street
Australie

Mme Cosma
Syrie

على اثر ذلك ، اقر المجلس تأسيس لجنة شؤون المرأة ، لدرس حالة المرأة في جميع البلدان والعمل على مساعدتها في المطالبة بحقوقها السياسية ، والاجتماعية ، والاقتصادية والثقافية ولفت نظر المجلس الى الحالات الطارئة التي قد تصيب بعض الاوساط النسائية مما يستدعي الالتفات .

وفي ١١ كانون الاول ١٩٤٦ ، اجتمعت الجمعية العمومية ووافقت بالاجماع على التماس جميع الدول المنضمة الى منظمة الامم المتحدة ، باعطاء المرأة نفس الحقوق السياسية المعطاة للرجل . وبُلّغ هذا القرار حالا بواسطة مندوب الدنمرك .

الدورة الاولى :

كان معظم مدار البحث في الدورة الاولى ، للجنة شؤون المرأة ، تمهيداً للاعمال في المستقبل ويتلخص في عبارات كهذه :

« ان الحرية والمساواة ، هما من الامور الضرورية لارتقاء البشر ، والمرأة كانسان ، ليست دون الرجل ، ولذا فيجب ان تشاركه هذه الحقوق »

« ان نجاح المجتمع منوط بمدى التعاون بين الرجل والمرأة ، من اجل اظهار شخصياتهم الكاملة ! والقيام بمسؤولياتهم تجاه انفسهم وتجاه بعضهم البعض ، ولذا فان للمرأة دوراً هاماً في بناء مجتمع اخلاقي ، حر ، صحيح ، وهي لا يتسنى لها القيام بمهمتها هذه على اكمل وجه ، ما لم تكن هي عضواً حراً مسؤولا » .

وللوصول الى هذا الهدف ، ستكون غاية لجنة شؤون المرأة رفع مستوى المرأة ، دون اعتبار للجنسية ، للاصل ، للغة ، او للدين . والمساواة مع الرجل في جميع الحقول الاجتماعية والمدنية .

وفيما يختص بالحقوق السياسية فان اللجنة طالبت للبالغات من النساء ، الحق في ان يَنتخِبن ويُنتخَبن ، والحق في تسلم الوظائف ذات المسؤولية ، مع ممارسة جميع الحقوق والواجبات المدنية ، دون اعتبار للاصل ، للغة ، او للدين .

اما فيما يختص بالزواج ، فان اللجنة طالبت بحرية اختيار الزوج ، حفظ كرامة المرأة ، منع تعدد الزوجات والمساواة في حق فسخ الزواج . وطالبت اللجنة كذلك بالمساواة في حق الوصاية على القاصرين .

اما الاهداف الثقافية لهذه اللجنة فهي تطبيق التعليم الحر الاجباري في جميع الحقول والافساح امام المرأة حق التمتع بالاكتشافات العلمية التي تؤول الى نمو وارتقاء البشر .

واصرت اللجنة بأنه ، مادامت جميع الدول ، المنضمة الى منظمة الامم المتحدة قد وافقت على مواد الميثاق فيتوجب عليها جميعاً ان تدعم قوانينها دعماً كلياً ، وتراعي

موقفهـا فيما يختص برفع مستوى المرأة ومساواتها بالرجل .

نتيجة لمداولة لجنة شؤون المرأة ،

Mme Pektas
Turquie

Dr. Kenyon
Etat-Unis

Mme de Urdaneta
Venezuela

رُفعت عدة توصيات الى المجلس الاقتصادي الاجتماعي ، في دورتيه السادسة والسابعة ، ولـكي تطلع الجمعية على كيفية تطبيق اسس المساواة ، طُلب من امين السر العام ان يقدم للجمعية تقريراً سنوياً عن الامتيازات التي تتمتع بها المرأة ، وعن شروط انخراطها في الوظائف العـامة . وبالتالي فان المجلس وجه طلباً الى الدول الاعضاء ، حيث لاتتمتع المرأة بحقوق الرجل نفسها ، لتمنح هذه الحقوق للمرأة كذلك في الحقول الاقتصادية والوطنية والثقافية والاجتماعية والسياسية . وطلب من الدول الاعضاء ان يقدموا تقريراً يبين نيتهم فيما يختص بتطبيق قانون منظمة الامم المتحدة وفرض المساواة بين الجنسين .

وكذلك وافق المجلس على طلب آخر للجنة فالتمس الدول الاعضاء ، بان تمنح المرأة ، دون اعتبار لقوميتها ، او اصلها ، او مذهبها ، المساواة مع الرجل في تحصيل العلم . واصر المجلس بأن نظام المساواة الوارد في ميثاق الامم المتحدة يجب ان يطبق في جميع فروعه . واضاف بان اوعز الى الاونسكو ليعطي برامج التعليم العالي للمرأة التفاتاً خاصاً وان يكون هذا على اساس المساواة .

شعرت لجنة شؤون المرأة ، ان اشق ما في الامر هو ايقاظ المرأة وتنبيهـا الى مسؤولياتها المدنية والسياسية وتشجيعهـا للمساهمة في الدورة الانتخابية ، ومحاربة التعصب ضد مساهمتها في الحياة العامة . وفي صدد هذه الاهداف ، رفعت اللجنة الى امانة السر العامة اقتراحات ثلاثة ، وافق المجلس عليها :

١ – ان يستصرخ العالم ، بواسطة المطبوعات ، الراديو ، السينما ، وغيرهـا من وسائل الدعاية والنشر التي تساعد على قتل التعصب ضد المساواة بين الرجـل والمرأة .

٢ – ان يؤمن ، الى ابعـد حد ، مؤازرة دائرة الاستعلامات العامة ، التابعة لمنظمة الامم المتحدة ، في منع هـذا التعصب ، وتنوير العالم عن جميع مناحي شؤون المرأة .

٣ – ان يهيىء استعلامات لائقة – مواد من كل نوع ، لهذه الغاية – من ضمنها كتيّب صغير عن حقوق المرأة السياسية .

ماذا تعمل امانة السر ؟

ولتنفيذ برنامج العمل الذي اقترحته اللجنة ، والذي وافق المجلس عليـه ، اسست امانة السر العامة ، فرعاً خاصاً بشؤون المرأة ، تابعاً لشعبة حقوق الانسان ، فهيأ هـذا الفرع استجواباً

Begum Hamid Ali
Inde

Mme Lefaucheux
France

Mlle Sutherland
Royaume-Uni

MME DE CASTILLO LEDON
Mexique

MLLE SIEU-LING ZUNG
Chine

MLLE POPOVA
URSS

مطولاً عن حالة المرأة القانونية ومعاملتها في حقلي الشرع: العام والخاص. ويدور القسم الاول منه حول امتيازات المرأة، شروط انتخابها للوظائف العامة، زيادة اعتبارها في الوظائف الانشائية، الحريات المدنية، قانون المالية والقومية. وعُمّم هذا الاستجواب على جميع الحكومات الاعضاء، وعلى المنظمات النسائية ذات المواقف الاستشارية مع منظمة الامم المتحدة. ولما جاءت معظم الاجوبة متأخرة، او غير وافية، فقد استعاضت اللجنة عنها بأجوبة استحصلت عليها باجتهادها، نتيجة ابحاثها ودراساتها الخاصة حول امتيازات المرأة وشروط انتخابها في ٧٣ ولاية. وعلى اساس هذه المعلومات، رفع فرع شؤون المرأة، تقريراً الى لجنته، في دورتها الثانية. وهذا السند التمهيدي، تضمن كذلك، مدلولات عن الفرص الثقافية المعطاة للمرأة، بعد ان ثبت لها، ان الثقافة الناقصة هي من اهم اسباب المعارضة لمساواة المرأة بالرجل.

ولكي تتمكن لجنة شؤون المرأة من اقناع المجلس الاقتصادي والاجتماعي،

دائماً تتجدد المحبة بينهما !...
باستعمال مستحضرات:
أفون
للتجميل ....
كما تفعل نجوم هوليوود تماماً
Avon cosmetics

تباع في محل: ريفولي
اميل حلبي وشركاه: سوق البزركان الجديد - تجاه بنك الرافدين

وجب عليها ان تتسلح بمعلومات متينة ، تبني عليها طلباتها. ولذا بات من الضروري ان تحفظ سجلات منظمة عن حالة كل من الدول الاعضاء، او المقاطعات الاتكالية، وتتضمن السجلات اجوبة هذه الدول على الاستجوابات التي توجه اليهم بشأن حقوق المرأة .

الخـاتمة:

هذا هو الهدف البعيد لمنظمة الامم المتحدة ، لمنح المرأة في جميع البلدان ، مطلق المساواة مع الرجل . وهذه هي التطورات التي حدثت من اجل تنفيذ مواد الميثاق في هذا الحقل. ان السجلات لم تدوّن سوى الخطوات الاولى فحسب، لكنها توضح مجال العمل وطرقه المتبعة .

ويجب الا يغرب عن بالنا، بأنه لا لجنة شؤون المرأة ولا سواها من فروع منظمة الامم المتحدة يمكنها ان تشرع وتنجز مبدأ المساواة بين الجنسين. فمنظمة الامم المتحدة لا تقدر هي نفسها ان تغير القوانين وتسحق العادات والتقاليد. وان اول ما تعتمد عليه في هذا المضمار هو نشر الثقافة ، والاشارة الى الفروق الكثيرة القائمة الى هذه الساعة . وان لجنة شؤون المرأة بتوصيتها للحكومات ، ساعدت على اخذ هذا الرأي الديموقراطي بنظر الاعتبار ، واثارت الحماس والنشاط في الجماعات المنظمة في البلدان المنفردة ، لكسب عطف الرأي العام العالمي .

ان توصيات اللجنة ، هي بمثابة عدّة لمساعدة المرأة في العمل على بلوغ هدفها ، والحقيقة ان اللجنة والفرع العائدين لشؤون المرأة ، هما بمثابة اعضاء عالمية ، تتعاون واياها على بذل الجهود للوصول الى الغاية المنشودة . كما قالت السيدة ماري هلن ليفوتشي، عضو فرنسا ! « وان تطبيق مشروع المساواة بين الجنسين واثبات جدارته ، يرجع الى المرأة نفسها » .

وقالت عضو الهند ، السيدة بيكام حميد علي ! « على المرأة ان تستفيد من الفرص التي تتاح لها الآن » .

ترجمة: ا.ج.ش

كيف تسعدين زوجك ؟

١ — اذا ثار ... اهدأي
٢ — احترمي ساعات صمته ...
٣ — إياك ومشاكل البيت
٤ — إحرصي على مظهرك
٥ — لا تدعيه الى السوق معك ...

« كيف اقدر ان اسعد زوجي ؟ »

سؤال تجيب عليه احدى السيدات السعيدات .

— هل تعتقدين بان زوجك هو اليوم اسعد حالا مما كان عليه قبل الزواج ؟

— نعم ! انا واثقة من ذلك لانني دائماً ابتكر النكات الظريفة لاخلق له في البيت جواً خفيفاً مشرحاً ، افاجئه كل لحظة بنكتة تحمله على الضحك. فكيف لا يكون سعيداً وانا ابعد عن طريقه كل دواعي الكدر ، ولا اسمعه الا ما هو سار ؟!

— كيف تعاملين زوجك في حالات ثورته .

— هذا لا بد منه في حياة كل زوجين. وان الطريقة التي نجحت معنا في معالجة هذه الحالات الشاذة هي الضحك منها فمتى ثار زوجي اهدأ انا ، واضحك ... وهو ايضاً يضحك من ثورتي ، وهكذا تنتهي الثورة وننتقل الى جو سار بسرعة غريبة .

— كيف تتصرفين على المائدة وهو يطالع جريدته الصباحية ؟

— هذا وقت مقدس عندي ، اشعر فيه ان السكوت التام في البيت هو ضرورة لا بد منها ، فأعطيه عشرين دقيقة لتصفح الجريدة، ثم اقبل نحوه معلنة انتهاء الوقت فنستأنف الحديث دون تذمر من نحوه ، فلا يجوز للزوجة ان تعاكس زوجها في اشياء عزيزة عليه ، ولا يجوز ان تلومه وتكثر من اللوم والانتقاد لان هذا ينفره منها ويحمله على الثورة والغضب ، وهذان اكبر مهدم للحب بين الزوجين .

واحرص عندما اجلس امامه على المائدة صباحاً بان يكون مظهري مرضياً ، فلا اظهر منبوشة الشعر ، بعيدة عن الاناقة والجاذبية . واعتقد انه من الضروري ان يبدأ الزوج نهاره منشرحاً مسروراً ، والا يعرض الى ما قد يزعجه. فاذا كانت هنالك مشاكل بيتية ، فلا يجوز ان تسردها الزوجة عند الصباح ، بل لتنتظر عودة زوجها ولتختصر الوقت الملائم للمناقشة بامور البيت التي قلما يحب الرجل ان يصغي اليها .

— وما رأيك بالزوج القليل الترتيب؟

ان معظم الرجال قليلو الترتيب ولذا فعندما تُصدم الزوجة بهذه الحقيقة ، يجب ان تقبل هي على اصلاح الخطأ ، وان يكون هذا قسما من واجباتها ، تنجزه بسرور ... ومن العبث ان تعيّر الزوجة زوجها على قلة ترتيبه وتحمله على اصلاح امره ، فهذه السياسة لا تنجح ابداً مع الرجل وتعكر صفو عيشه على الدوام ولا تأتي باقل الفائدة .

ان الرجل غالباً يهمه ان يكون الرأس وهو قلما يقر بخطأه ، وليس من الحكمة ان تنبه الزوجة وتنتقد اعماله ، لان هذا يزيده عناداً وتشبثاً في خطأه .

— واذا كان الزوج يكره مرافقتك الى السوق ، فكيف توفقين بين رغبتك ورغبته ؟

— وهذه صفة ثانية يشترك فيها معظم الرجال ، واذكر انني حملت زوجي مرة واحدة على مرافقتي الى السوق فكانت النتيجة فاشلة ، وكانت المرة الاخيرة ! تعلمت منها انه خير للزوجة ان تذهب وحدها الى السوق وان تستقل فيما يكره.

لتحافظوا على صحة اطفالكم

Evenflo

"America's Most Popular Nurser"
"It Breathes As It Feeds!"

آفين فلو

المصّاصة الحديثة
بما فيها الحلمة والغطاء
آخر ما صنع لحفظ الاطفال
من المكروبات
أشهر ما تستعمله دور تربية الاطفال
في اميركا
تباع الان في محلات

ABC

ليس لي دار!

للانسة أميرة الذريقي

■

لقد استطعت ان استيقظ واتخلص من غفلتي المؤلمة !!

فالنوم لا يريح الجائعين البائسين !!

طالما جنحت اليه لينسيني اشجاني ... ونفسي ..

نفسي الحزينة الموجعة لا تنساني ... ولا استطيع نسيانها!!

في الكرى عندما اهجع من متاعبي ...

ارى همومي في احلامي ...

هي لا تفارقني ... لا في اليقظة المؤلمة ... ولا في الغفلة المشجية !

فكيف تفارقني ... وتنساني ... وانساها !!

ومن لي بالصبر والسلوان ... على مصائب هذه الايام ...

■

للطيور اوكار ...

وليس لي وكر ... وليس لي دار ...

انا التي تهيم على وجهها في القفار ...

لا يعطف عليها ولا يرثي لحالها قريب ولا جار ...

■

أبي ... أمي ...

لا أدري أين هما ؟ ...

تركاني وحيدة ...

وانني لأتصورهما باكيين ...

يسألان عن ابنتهما الضالة !!

لماذا لا اضمها لصدري ..؟

■

الثلوج ناصعة بيضاء ...

تغطي السهول والآكام والجبال ...

وليس لي من الملبس ما يقيني الزمهرير ...

والناس، بالنار والكساء يبخلون ...

مالهم يقسون ولا يرحمون ...

الصبية اليتيمة المهجورة ...

ضحية السياسة الظالمة ... والانانية البشعة !

■

انني ... أموت ... أموت ...

فلأطلب الرحمة !! ...

لأولئك الذين عاهدوا الله على ارجاعي ولم يرجعوني الى أبي ... الى أخي ... الى بلادي ...

(عمان)

بالطائرة ...
وصلت

جميع أصناف
الكوبير : لمحل ريشولي - اميل حلبي وشركاه
سوق البازركان الجديد - تجاه بنك الرافدين

المرأة في الاسلام

للسيدة زاهية عسيران

تهدف المرأة بكفاحها الحالي للمساواة المطلقة في حقوقها العامة والخاصة مع الرجل، وقداحرزت في جهادها انتصارات شتى، انتصارات طالما عبدت طرقاتها بالجد والعمل الصامت المثمر وطالما بذلت لها من عرقها ودموعها ودمائها انهاراً فهل شملت الشرق العربي؟ لنقف قليلاً ولنرجع الف واربعماية سنة للوراء لنرى ما قدمه محمد (ص) للمرأة ولنلقي لمحة اجمالية عما قدمه لها.

ان الاسلام رفع من شأن المرأة وجعل لها حقوقاً حين تكون طفلة وحقوقاً حين تكون زوجة وحقوقاً حين تكون اماً.

اما حقوقها وهي طفلة: فقد اوجب الاسلام على والديها كفالتها وتربيتها وتعليمها واعدادها للحياة الزوجية والامومة. بينما كانوا يئدون البنت قبل الاسلام ولا يستبشرون بميلادها فحرم الاسلام ذلك ونهى عنه اشد النهي حيث يقول القرآن الكريم (واذا المؤدة سئلت باي ذنب قتلت) ويقول (ولاتقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم، ان قتلهم كان خطأ كبيرا) ومن قول النبي من كان له ابنة فأدبها فاحسن تأديبها واسبغ عليها من النعمة التي اسبغ الله عليه كانت له ميمنة وميسرة من النار الى الجنة.

اما حقوقها كزوجة: فقد جعل الاسلام الحرية في اختيار زوجها مادامت قد بلغت سن الرشد فليس لابيها الحق ان يرغمها على الزواج ممن لا ترضاه زوجاً لها ثم اوجب الاسلام على الزوج حسن المعاشرة والقيام بالنفقة من مطعم وملبس ومسكن وخدمة وقال النبي (ص) خيركم خيركم لاهله وقال ايضاً اوصيكم بالنساء خيراً. وقال النبي (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالامير راع والرجل راع والمرأة راعية على بيتها واولادها.

واما حقوقها وهي أم: فقد اوجب احترامها والاحسان اليها وجعل طاعتها مقدمة على طاعة الوالد فقد روي في حديث ان رجلاً جاء الى النبي فقال من احق الناس بحسن صحابتي. قال امك. قال ثم من. قال ابوك وقال ايضاً (دعوة الام اسرع اجابة ... قيل ولم ذلك يا رسول الله قال هي ارحم من الاب ودعوة الرحم لا تسقط.

وللمرأة بعد ذلك في الاسلام حقوق واعتبارات —

ففي العلاقات الزوجية: ظهر الاسلام وجميع العلائق الزوجية في حالة من الفوضى كبيرة فتعدد الزوجات لم يكن له حد ولا نظام فبعض العرب كان له نحو مائة زوجة وكذلك الطلاق كان كيفياً خاضعاً للهوى فأتي الاسلام وتناول تعدد الزوجات بالاصلاح فجعل لها حداً واقام شروطاً واثبت للمرأة حقوقها وبهذا الغى فوضى الجاهلية، أن جعل التعدد في اربع فقط مشترطاً امكان العدل بينهن. ونظر الاسلام الى الزواج بأن حقيقته عقد مثل سائر العقود يتوزع العمل فيه بين الفريقين كل على حسب استعداده ورأى من المعقول اباحة انحلال كل عقد يؤدي الى عكس غايته ولكنه نهى عن اتيانه لغير ضرورة وخول للمرأة المطالبة بتوسيط القضاء حين الحاجة، لذلك جوزت الشريعة الطلاق للضرورة وليس رغبة بالتلذذ.

ففي الحقوق المدنية: هذا ما امتاز به الاسلام من حيث تحسين حالة المرأة. منذ اربعة عشر قرناً ونيف اعطى المرأة الكفاءة في الاحوال المدنية من تملك وبيع وشراء وهبة ووصية وشهادة ووكالة الى سائر التصرفات والعقود بلا اذن من ولي او زوج، وخول لها ان تتولى القضاء الحقوقي

والنظارة على الوقف والوصاية.

ففي الانتخابات العامة: ان محمد (ص) اول من اعطى المرأة حق الانتخاب، ذلك ان العرب عرفت لوناً واحداً من الوان الانتخابات الشعبية هو «البيعة» وقد اكدت لنا كتب التاريخ ان النساء اشتركن في مبايعة الرسول وان هند بنت عتبة، ام معاوية، قد ناقشت محمداً في بنود بيعته كما يناقش الناخب المرشح للنيابة في برنامجه الانتخابي.

ففي الوظائف الادارية: يجدر بنا ان نذكر ان الوظائف الادارية كانت قليلة جداً في زمن الرسالة وانما ليس هناك من نص او حديث شريف يمنع المرأة من ممارسة الوظيفة وما منعها في الواقع الا سلطان الرجل وحجابه الذي فرضه عليها — وبهذا اثبت الاسلام وجود المرأة واطلق لها مجال العمل والمنافسة دون قيد او حد وسمح للمرأة ان تثبت شخصيتها وتعبر عن مدى استعداداتها — ولكن الواقع التاريخي يدلنا انها لم تتمتع بكل هذه الحقوق بل نراها حجزت في بيتها واسدل عليها حجاب كثيف حجاب من الجهل والامية، حجاب لم يفرضه الشرع بل شرعه لها الرجل والعادة — لقد كان محمد باراً بالمرأة وكان الرجل العربي عاقاً بها غير مؤمن باهميتها وقدسيتها ورسالتها.

الموسيقى والغناء

للأديبة السيدة سلمى الحفار الكزبري

« الموسيقى هي انقى وضع للفن واصح تعبير عن الجمال في شكله وروحه . . . هي الصمت البليغ الذي تلهمه الطبيعة قلوبنا » .

« طاغور »

« في القلب فضيلة لم تقدر قوة النطق على اخراجها باللفظ فاخرجتها النفس بالالحان » .

« من اقوال العرب »

لم يشعر الانسان الاول في عصور قبل التاريخ الا بالحاجات المادية كالطعام واللباس والمأوى ، ولكن تقلب مطالب الانسان وافكاره كان متناسقاً مع تقلب الدهر واحواله، فنقل لنا تاريخ الحضارات القديمة ان الانسان لم يكتف بتأدية الحاجات المادية، لكنه بدأ يشعر بحاجة أسمى وأكمل وهي التعبير عما يجول بخاطره وما يختلج في نفسه فاكتشف الكلام ، ثم المسجع منه ثم الموزون المقفّى وبدأ يلحنه وهكذا عرف الغناء .

وأقدم الشعر قيل للغناء في المعابد والمجتمعات ، واقدم المعاني التي تضمنها الشعر الغنائي كانت لتقديس الآلهة وتمجيدها والترتيل في عبادتها ، وللاعراب عن نزعات الشوق والوجد ، ولعله لهذا السبب كان الغزل من اقدم اغراض الشعر العربي المعروفة ، وآثاره لا تزال محافظاً عليها في مفتتح القصيد الجاهلي على مختلف اغراضه، ولهذا ايضاً يُقال: «أنشد شعراً» لا «قال شعراً» لان الشعر في الاصل للترتيل والغناء .

وهكذا كان يطوف الشاعر اليوناني (هوميرس) في طرقات اثينا وينشد الحانه العذبة مصطحباً مزهره الرقيق ، شاكياً احواله ، باكياً أتراحه ، مبتهجاً لافراحه . . .

والغناء قديم عند الشعوب المتحضرة القديمة ، ولم يكن للعرب قبل ان يأخذوه عن الفرس والروم الا الحداء والنشيد وكانوا يسمونه (الركبانية) واول من نقل الغناء الاعجمي الى العربي من اهل مكة : « سعيد بن مسجح » وذلك انه مر بالفرس وهم يبنون المسجد الحرام في ايام عبدالله بن الزبير فسمعهم يغنون بالفارسية، فقلب انغامهم في شعر عربي وأخذ محاسنها ، فكان اول من انشد الغناء العربي في مكة، وهو أستاذ ابن السريج المغني المشهور .

ويقال ايضاً ان اول من غنى بالعود فتى من اهل المدينة كان يدعى : «سائب خاثر» وقد نقل الحاناً للعربية عن الفرس ايضاً ، واخذ عنه معبد ، وابن السريج ايضاً ، وجميله ، وعزّه وغيرهم .

واول من صنع الهزج عند العرب رجل كان يدعى « طوَيْس » وكان يلقب بالذائب .. لانه غنى :

قد براني الحب حتى
كدت من وجدي اطير

ولما دخل المسلمون الاندلس في بدء القرن الثامن عشر ونشروا فنونهم وثقافتهم فيها ، قلدهم الغربيون باساليبهم وآدابهم لانها كانت المثل الاعلى في الذوق والكمال . لكن الاندلس نفسها لم تتأثر بالثقافة والعلوم تأثرها بالموسيقى والغناء، وذلك في عصر الادب المزيجي ، عصر الموشحات والزجل والشعر الغنائي ، فالموشح ، على ما له من القيمة الفنية وليد ارض الاندلس من حيث الموسيقى ومقتبس من العرب من حيث القالب .

ألهم الله مخلوقاته وايقظ مواهبهم ، وقدّر لبعضهم منح اثمر عطاياه المرتكزة على فهم كنه الجمال ، واطلاق عنان الخيال ، ودقة حاسية السمع ، وغزارة العاطفة والدمع ، تلك العطايا او الهبات التي نلمسها في لوحات الرسامين والحان الشعراء وقطع الموسيقيين وكتابات الادباء. فالفنون الجميلة تجذب الانسان الذي تربطه صلة روحية بها ، اي الذي يبكي لبكاء الموسيقي والشاعر ، ويصفق ابتهاجاً كلما اكتشف مظهراً من مظاهر الفن والجمال ويطرب ويهتز عند سماع الانغام الشجية ويعرف محاكاة الطبيعة ، فتسمو روحه الى مالا نهاية له من لمس القوة الالهية الساحر واكتشاف اسرارها . تلك هي النتيجة التي يرمي الوصول اليها كل فنان وكل مقدّر للفن لان كل فن كامل هو صورة رائعة من صنع الله مخطوطة بيديه حين غيبوبة الفنان .

ولعل الموسيقى من اكثر الفنون انتشاراً بين الناس على مختلف طبقاتهم ودرجات تحصيلهم لان الامي والمتعلم ، الكهل والطفل على اتم استعداد لتذوق الالحان وفهمها ، بيد ان الشعر والرسم والنحت وغيرها من الفنون الجميلة تحتاج الى معرفة واسعة وذوق سليم للتفريق بين جميلها وقبيحها وللتمكن من فهمها ونقدها وتحليلها . والموسيقى ، على حد تعبير طاغور، «هي انقى وضع للفن واول تعبير، واصح بيان عن الجمال في شكله وروحه، بل هي اقرب لغة لاخضاع القلب وليست الا وصفاً محدوداً من اللانهاية ، فهي الصمت البليغ الذي تلهمه الطبيعة قلوبنا بمباهج مناظرها» واني لاذكر ما قاله احد الحكماء من العرب : « في القلب فضيلة شريفة لم تقدر قوة النطق على اخراجها باللفظ فاخرجتها النفس بالالحان » . اضف الى ذلك ان الانسان مفطور على حب الموسيقى ومطبوع على الانس بها لان لا يسكته في مهده الا الهدهدة الموزونة والنغمات الناعمة الرخيمة التي تحول الطفل الحاد المزاج الى طفل هاديء وادع يصغي بامعان لما يسمع ، وما ان تألف اذناه الصوت الرقيق حتى يغط في سبات عميق. واذا كان هذا اثر الموسيقى في الانسان طفلاً فكيف يكون اثرها فيه شاباً، وقد اخذت مشاعره تنمو بنمو جسمه وعقله ؟!

وتأثير الموسيقى الصامتة على تهدئة الاعصاب هو ما جعل علماء الطب يتفقون على اسماع المصابين ببعض الامراض العصبية شيئاً منها لانهم تحققوا انها من انجع العلاجات التي تساعد مرضاهم على الشفاء ، وتلك طريقة متبعة في اكبر مستشفيات العالم .

وللغناء أثر السحر بالنفس لا سيما اذا كان معنى الشعر الملحن بليغاً واذا كانت الانغام متناسبة معه . فأن الغناء يهيج كوامن النفس ويوقظ فيها الشوق والحزن والقلق والارتياح وينميها . لكن من الناس من يكبت وجده ويضبط جوارحه فينتابه صمت عميق ولربما يغلق عينيه ليؤنس نفسه ، دون ان تبدو على أسرته تلك الانفعالات التي تتأجج في صدره ، وفي ذلك قال الاصبهاني : « السماع لا يجعل في القلب ما ليس فيه ، ولكن يحرّك ما هو فيه ... » أجل ، ان الغناء يحرك الانسان ، وكم من مستمع لا يستطيع ضبط شعوره عند السماع ! كما ان قوة العقل توقف هذا التحريك ، وقد يغلب احدهما الآخر . والانغام انواع : منها ما يحمس فيستخرج حركات موزونة باليد أو الرجل من جراء هذا التأثير القوي الذي يتصل بصورة لاشعورية مع الارادة فتملي على الاعضاء تلك الحركات ، ومنها ما يفرح ، ومنها ما يشجي ، ومنها ما يدعو للسكون والاستغراق . وهنا احب ان اذكر قصة معبد المغني المشهور مع الاسود لطرافتها وهي تدل على مبلغ تأثير الغناء في الانسان . قال معبد :

— « بعث الي بعض امراء الحجاز أن اشخص الى مكة ، فشخصت ، واشتد علي الحر في الطريق فتقدمت غلامي وانتهيت الى خباء فيه أسود واذا حباب ماء (خابيه ماء) قد بردت ، فقلت للاسود :

— يا هذا ! اسقني من هذا الماء .

فقال :

— لا !

فقلت :

— فأذن لي في الكنّ والراحة ساعة .

فاجاب :

— لا !

فانخت ناقتي ولجأت الى ظلها لاستبرد به وقلت لنفسي : لو اسمعت هذا الانسان شيئاً من الغناء ربما تكرم وبلّ حلقي بشيء من الماء فيخفف عني بعض ما اجده من العطش ، ثم ترنمت بصوتي الذي مطلعه « القصر ، فالنخل ، فالجماء بينهما » ولما سمعني الاسود اقدم علي وادخلني خباءه ثم قال :

— اي بأبي انت وامي ، هل لك في سويق السّلت ? بهذا الشراب البارد ? (والسّلت هو الشعير .)

فقلت :

— قد منعتني أقل من ذلك ?

فلم يلبث بنت شفة بل سقاني حتى رويت ، وجاء غلامي واقمنا عند الاسود حتى الرواح . ولما اردت الرحلة قال :

— أي بأبي أنت وأمي ، الحر شديد ، ولا آمن عليك مثل الذي اصابك ، فأذن لي ان احمل معك قربة مــاء على عنقي وأسعى بها معك ، فكلما عطشت سقيتك صحناً وغنيتني صوتاً .

فأجبته :

— لك ذلك :

« ووالله ما فارقني يسقيني واغنيه حتى بلغت المنزل . »

ولا يقتصر نفاذ سحر الانغام على الانسان فقط ، بل يؤثر في الحيوان ايضاً ، فالابل مع بلادة طبعها تتأثر بالحداء تأثراً تستخف معه الاحمال الثقيلة ، فتراهـا تمدّ عنقها وتصغي لالحان الحادي وتسرع في السير لانسها ونشاطها بعد ان يكون قد نالها الكلال والاعياء . وترى الماعز تتسابق للاقتراب من راعيها اذا ما انبطح تحت ظل الشجر يداعب شبابته ، وتنصت الى انشاده الحزين وموسيقاه الصامتة المتكلمة كأنها تبغي التحبب اليه ، بل وكأنها تتمنى الاّ ينقطع عن العزف والانشاد .

ومن ألطف ما قرأت في المجلة الزراعية التي كانت تصدر في حيفا ان الخبراء الفنيين يوصون بوضع جهاز راديو في حظائر البقر عند حلبها ، لان البقرة تستأنس بالموسيقى فتدرّ لبنها بغزارة تحت تأثير الالحان !

وتقول الاسطورة الاغريقية ان (اويفيوس) سحر الاسد بموسيقى قيثاوته حتى نسي الاسد شراسته وجثا عند قدميه الى جانب الحمل !?.. والطير كثيراً ما يتأثر بالموسيقى . قيل ان ان جماعة التأموا في سهرة طرب ، جمعت بين العزف على العود والكمان والناي في ليلة باردة ، واذا بهم يسمعون نقراً خفيفاً على بلور النافذة ، ولما فتحها احدهم ، هجم طائر جذبه صوت الموسيقى وخرّ على الارض صريعاً لا حراك به ...

وليس الانسان بمفرده يجيد الغناء ، فمن الحيوان ايضاً من يحسن التلحين والتغريد . ان في تغاريد البلبل والعندليب وفي نقيق الضفادع وازيز صرصر الاحراج انسجاماً مؤنساً موزوناً يعبر اصدق التعبير عن آيات السحر والجمال ، وناهيك عن الطبيعة التي تملأ الفضاء بعذب موسيقاها الرخيمة ، والتي يحاول الانسان محاكاتها على الاوتار ، من حفيف الاشجار عندما تعبث بهـا نسمات الصبا الناعمة ، وخرير الامواه المترقرقة ، وهمهمة الامواج وقد اخذت تداعبها الريح ، الى غير ذلك مـن تلك الاصوات ، بعناصرها الطبيعية ، التي تدعو الطمأنينة والسكون والتي تعرض علينا صوراً رائعة من جمال الطبيعة وقدرة الخالق !

ومع هذا كله ، ترى من الناس من لا يحركهم الغناء ولا تؤثر فيهم الموسيقى البتة ، فمن كان هكذا طبعه فهو غائر الروح ، لم يبلغ في رقة الطبع مبلغ الجمل والطير ، وفي هذا قال بليغ :

« من لم يحركه الربيع وازهاره ، والعود واوتاره ، فهو فاسد المزاج ، ليس له علاج ! » .

« دمشق »

جان دارك لا تصلح قدوة للنساء

الآنسة نادر صبور

الانسة نادر صبور من الفتيات العاملات في الحقل الاجتماعي في البلد الشقيق مصر ، وهي السكرتيرة العامة للجنة سيدات الهلال الاحمر المصري ، وقد لبت طلب « صوت المرأة » بالاشتراك في تحرير هذا العدد ، رغبة في اعلاء شأن المرأة العربية حتى تسير في الركب النسائي العالمي . وقد احبت ان تبدي رأيها الخاص في واجب المرأة وفي رسالتها الحقة في الحياة .

« قلم التحرير »

يختلف الواجب باختلاف الناس ، فواجب الغني غير واجب الفقير وواجب النابه غير واجب الخامل وواجب الصانع غير واجب الجندي وواجب المرأة غير واجب الرجل . غير ان قيمة الواجب في ذاته واحدة ، ومن اجل ذلك كان من ادى واجبه مستحقاً لاطيب الثناء ولن يقلل من شأنه ان يكون الواجب الذي اداه صغيراً بالقياس الى شتى الواجبات التي ينهض بها غيره .

وانبل صورة لاداء الواجب هي ان يؤديه الفرد طواعية واختياراً غير محفوز بمآرب شخصية يبغي قضاءها باسم الواجب فان آفة المجتمع ضعف اخلاق افراده في تأدية الواجبات لذاتها على وجوهها الصحيحة .

اما عن رأيي في واجب المرأة فاني لا اسلم ولن اسلم بان المرأة والرجل سواء من حيث القدرة على العمل، وتنفر نفسي من ان تتصورها في ميدان القتال شاهرة سيفاً وان كان ذلك في سبيل الدفاع عن وطنها ، فان طبيعتي تأبى ان تراها قاتلة، الا في سبيل الدفاع عن عرضها . فجان دارك لا تصلح في نظري قدوة للنساء بل هي عندي مثال خزي للرجال . على ان قلبي لا يخلو من الاعجاب بمن تأتي بضرب من ضروب الشجاعة لا يصطدم بما كونته نفس لها من رسالة في الوجود، فاني اعتقد انها وجدت لتكون رسول سلام ووئام من غير سيف ، بجرات قلم احدثت « هاريت بيتشي ستو » دوياً هائلاً في بلادها وكان كتابها المشهور : Uncle Tom's Cabin من الضربات القاضية على الرق قضاء مبرماً .

ومن غير سيف قامت امرأة في انكلترا بحملة قضت على الفظائع التي كان يقضي بها القانون الانكليزي حتى اوائل القرن التاسع عشر ، فقد كانت قسوة القوانين في ذلك العهد مما يصعب ان يسيغه العقل الآن . ايرضى احد في زماننا هذا بشنق امرأة من اجل سرقة قطعة قماش بخمسة وعشرين قرشاً ؟ كلا . ولكن هذا كان يحدث في انكلترا حتى عام ١٨١٥ . تلك المرأة التي حاربت ظلم القانون هي اليزابت فراي . وقد امتد صدى عملها الانساني الى اقطار اخرى ، فحذت فرنسا والدانمرك والمانيا وروسيا وسويسرا حذو انكلترا .

ومن غير سيف استطاعت سيدة انكليزية اخرى ان تحارب ظلم رجال الحرب لرجال الحرب ، تلك هي فلورنس نيتنجيل . تحكي لنا هذه السيدة النبيلة انها حين بلغت الخامسة والعشرين ارادت ان تستأذن والديها في السماح لها بالالتحاق بمستشفى سالزبري لتمريض المرضى فكانت دهشتهما شديدة . ولا غرابة في ذلك فان اهل ذلك الزمان (١٨٤٥) كانوا يعتقدون ان الفتاة التي تفكر في غير الزواج ، خارجة على جنسها متمردة على الانوثة . ولما بلغت الثالثة والثلاثين سمح لها والداها بالاشتغال بالتمريض بعد ان يئسا من انتزاع ميلها الى مواساة المرضى ولكنها لم تلبث في المستشفى الخيري الذي عينت فيه اكثر من عام ، اذ جاء نبأ بان الجيش البريطاني في حرب القرم سائر برمته الى حتفه اذ كانت حالة الجرحى مهملة وكانت المسافة بين ميدان القتال والمستشفى تستغرق ثمانية ايام ، فكان ربعهم يموت في الطريق ومن يصل حياً لا يجد بالمستشفى لا الاربطة ولا اللوازم الضرورية . وقد عرضت فلورنس خدمتها على الحكومة واخذت معها ٣٨ من زميلاتها وعكفت على تنظيف المستشفى وتدبير وسائل الجراحة للجرحى حتى كانت تطعمهم وتكسوهم من مالها وما زالت تعمل في اليوم عشرين ساعة حتى هبطت نسبة الوفيات من ٤٢ ٪ الى ٢ ٪ ولما عادت الى وطنها بعد نهاية حرب القرم صممت على مواصلة عملها حتى لا تعود مآسي اسكدار ، فانها قد رأت انه لا بد من اصلاح نظام اطباء الجيش وانها اذا توانت ضاعت جهودها سدى ، فهمت تستنهض وزارة الحربية واجبرت السلطات على تعيين لجنة لكتابة تقرير عن حالة الجيش من الوجهة الصحية وبني التقرير على ما ادلت اليهم به واصبح الاصلاح ضرب لازم لا مفر منه .

الاصلاح الاصلاح دون سلاح . تلك

رسالة المرأة في نظري . اما جان دارك وشارلوت كورداي فلا تمثلان المرأة مهما استحقتا من الاعجاب لما ابديتا من الشجاعة والوطنية وانكار الذات.

فمن رأيي ان المرأة لم تخلق للحرب ولا تصلح لها ويجب الا تفكر في الاشتغال بها لانها من آثار همجية البشر ووحشيتهم ولا نحب ان ندخل فيها الا مدافعين عن الوطن او داعين لغاية سامية لا فاتحين ولا مستعمرين مستعبدين لاخواننا في الانسانية. وفي رأيي ان المرأة يجدر بها في الاوقات الحاضرة على الاقل ان لا تكون مديرة لدفة السياسة فالسياسة عبارة عن خداع وغدر وكذب ونفاق وخلق المرأة انبل من ان يصل لهذا الدرك .

ان الوطن يريـد من النساء ان يكن امهات وزوجات صالحـات ومربيات او معلمـات فاضلات للاطفال والبنات، وان يكن طبيبات للسيدات وممرضات في السلم والحرب لجميع المستشفيات ومرشدات لرفع مستوى الجـاهلات والفلاحات، واحياء الوطني والنسائي من الصناعـات ، وخيرات لانتشال الضالات والساقطات، ومحسنات لاعمال البر والخير ومشجعات للادب والفن والعلم. وانه من المؤسف المخزي ان يكون التعليم في الشرق مبعث نهضة الغرب ورقيه منحطا، وان تجد عدد المتعلمات في كل دولة شرقية لا يقارن بعددهن في الغرب مع ان التعليم الزم لوازم نساء الامم الراقية ، لان المرأة التي تهز المهد بيمينها تنجب من اذا احسنت اعداده وتوجيهه من يهز العالم ويسيره .

فالى اخواتي نساء الشرق العربي خاصة ونساء العالم عامة اناشدهن ان يبذلن جهدهن في رقي وطنهن وان يعملن في محيطهن الذي اعد لهن بصبر وتضحية وبذل جهد ومال ونفس لاسعاد حال شعبهن ، وان لا يبخلن على الوطن بجهد يسير يعقبه نفع كبير فلا حياة للوطن بغير تضحية ابنائه فاذا لم يكن اهل البلاد على استعداد للموت في سبيل الدفاع عن وطنهم اصبح جثة هامدة بين دول العالم تعيش عليه كما تعيش الطفيليات في الجيف .

« القاهرة »

المرأة في نظر الفنان

للأديبة الآنسة روز غريب

ليس من السهل تحليل عناصر الفن. لكن الذين حاولوا ذلك يردّونه الى مصادر مختلفة منها الاحساس الدقيق الذي يجعل من نفس الفنان شبه مرآة مصقولة تنعكس فيها ادق الحركات والاشكال وتستجيب بسهولة لكل حافز. لكن حدّة العاطفة — رغم اهميتها — ليست الا شرطاً ثانوياً في الطبيعة الفنية فقد ذهب بعضهم الى انكارها وهم المتطرفون، حتى زعموا ان الفن اكثر ائتلافاً مع الطبائع الباردة، ومن هنا كانت النساء في زعم روسو «جنساً غير فني لا تصافهن بسرعة التأثر وحدة المزاج».

لكنَّ هناك فرقاً بين الطبيعة الهائجة العصبية الصاخبة، وسرعة الاستيجاب التي تجعل صاحبها رغم هدوئه مرهف الحس ثاقب النظر يشعر بما لا يشعر به غيره ويرى ما لا يُرى. فيثير فيه هذا الشعور انطباعات واحلاماً وخيالات طريفة وتكون المخيلة القوية المبدعة عاملاً اساسياً في نشأة الفن. وهذا ما لم يتصدّ احد لانكاره.

ولعلماء النفس آراء تلفت النظر في تحليل عوامل الفن. فهم يردّونه الى اضطرابات نفسية أجبر الشخص على كبتها او قهرها لان الظروف منعته من التعبير عنها بصورة طبيعية فغاصت في اعماق لا وعيه وبقيت هناك في حالة انطواء واختمار حتى حدث ما ايقظها فعادت الى الظهور بصورة المادة الفنية. وبكلمة اخرى يكون الفن في رأيهم تحويلاً للغرائز في مجرى جديد، وانصرافاً عن الواقع الى الخيال، فقد تكون الميول المكبوتة حباً او ألماً او حسداً او بغضاً اوحرماناً او تعلقاً عنيفاً او عداء كامناً لصديق او قريب. ميول يضطر صاحبها الى قهرها او كبتها لمخالفتها العرف او لاسباب اخرى فتبقى في لا وعيه بصورة عُقد كامنة فاذا صادفت عنده الطبيعة الفنية وجدت لذاتها مصرفاً في الفن اي في حلة جديدة وصورة مبرقعة.

وعلى ذلك يحللون رواية روسو «هلويزة الجديدة» بأنها مصرف فني لميول كامنة في نفسه، هي الثورة على الحواجز القائمة بين الطبقات والرغبة في مصاهرة الارستوقراطيين ولهذا جعل الفتاة جوليا ذات الاصل النبيل تشغف باستاذها الوضيع الاصل الذي كان رمزاً للكاتب نفسه وبذلك استعاض روسو عن الحقيقة بالخيال واجتاز في قصته حدود العرف والتقليد حين لم يستطع ذلك في الواقع الملموس.

ولا يبدو هذا التفسير غريبا حين نراجع حياة بعض الشعراء والفنانين فنلاحظ ان الفن كان منفساً لعواطفهم وآلامهم المقهورة. فنقمة المتنبي على الناس في شعره نتيجة الفشل والحرمان اللذين مني بهما في كفاحه. وهجاء ابن الرومي المقذع مصرف لثوراته النفسية التي كانت تهدده بالجنون لو لم يجد لها منفساً في الشعر. ومن هنا ايضاً نرى اساطير الاقدمين تحفل بقصص الفقراء الذين اصبحوا فجأة ملوكا اوذوي ثروات طائلة، تشير الى ميول خفية في قرارة نفس القصاص، عبّر عنها بالخيال الذي استعاض به عن الواقع المحزن، وبذلك ارضى نفسه وارضى سامعيه الذين كانوا يكتمون في قلوبهم نفس الميول والاحلام.

وليست عواطف الفنان واختباراته وحدها مصدراً لفنه بل انه يجد لها غذاء خصباً في الحكايات الشعبية والاساطير الماضية. وكأنما الفنان يعيش في بعض ظروف حياته ادواراً من حياة الشعب الفطرية فيعيد تمثيل الماضي في قصصه وتمثيلاته ويحيي في قومه الذكريات القديمة ويوقظ الميول العرقية، ويخلع على القديم ثوباً انيقاً من الروعة والجلال. وفي هذا يكون الفن عاملاً قوياً من عوامل استمرار الماضي وتغذية العواطف القومية، والهاب النفوس بنار الوفاء للجدود وعبادة التقاليد وتقديس الذكريات. وهذا يذكرنا هوس الشاعر «دانزيو» واندفاعه القومي حين راح على رأس كتيبة ايطالية واحتل مدينة الفيوم. كما يعيد الى اذهاننا صورة الشعراء الجاهليين والقصاصين والرواة الذين كانوا في قومهم حفظة الماضي يبعثونه بالوان زاهية، او كانوا على رأس الثورات والحروب القبلية، يثيرون نيران البطولة والاستبسال في صدور المحاربين.

ويلعب التقليد ايضاً دوره في خلق الفن. فالفنان مهما جنح الى الشخصية والابتكار في اسلوبه لا يسعه التخلص الا في القليل النادر من تأثير القدماء وسلطان اساليبهم. ولهذا العامل اثره البعيد في الادب العربي الذي قام معظمه على تقليد القدماء واقتفاء آثارهم. ولا ينفرد في ذلك ادباء العرب بل يشاركهم فيه الكلاسيكيون ومن جرى مجراهم في بلاد الغرب.

اريد ان اصل من هذه المقدمة في تحليل عناصر الفن الى القول انه في اصوله العامة مظهر رجعي يتغذى من القديم ويحيا به. قوامه العاطفة والغريزة التي تعد اقدم خصائص البشرية بل ميزتها في ادوار طفولتها وفي احوال فطرتها لان الانسان يشارك فيها الحيوان الاعجم. ولهذا تكون الغريزة قوام حياة الطفل تتحكم فيه قبل نمو مداركه العقلية. ومن هنا قول العلماء ان الشعر اقدم من النثر لان الاول عمل العاطفة والخيال واللاوعي في حين ان الثاني عمل العقل والتفكير الواعي. قال الباحث كروتشي: «ان عالم الشعر يخلو من الفكر والنقد اللذين

يحولان عالم الخيال الى عالم الحقيقة . ان الفلسفة — وليدة العقل — تقضي على الشعر بالموت حالما يقترب منها»، وكثيراً مايقضي الشاعر على شعره حين يجعله آلة للتفكير والفلسفة — كما فعل المعري في اللزوميات، او يقضي على نفسه حين يعدل عن الفن الى النقد والتحليل والتفلسف وينقلب من شاعر ذي صور والوان الى فيلسوف متهوس وناثر مضطرب الفكر، او حين يكتب النثر بلغة الشعر ويحاول التفكير بلغة العاطفة .

الفن والادب — في اكثر حالاتهما — عاملان رجعيان لانهما في الغالب يعيدان لنا القديم نفسه في صور جديدة، كما وصف الشعراء الربيع في الف صورة، وكما يخلق فنانو الازياء صوراً واشكالا من الفساتين تظهر جديدة وهي بالحقيقة مستمدة من القديمة بواسطة التأليف بين اجزاء مختلفة .

وبما ان الفنان بطبيعته متعلق بالقديم، نجد نظرته الى المرأة تتصف غالباً بالرجعية . فهي نظرة الانسان الفطري الذي رأى فيها جسداً جميلا . او نظرة المصور الذي رأى فيها خطوطاً والواناً . او ابن الرومي الذي رأى فيها بستاناً من الازهار والاثمار . او قيس بن الملوّح وديك الجن وغيرهما من المولهين الذين حركتهم الانانية وحب الاستئثار بمن احبوا فغاروا عليها من الماء الذي تشربه ومن الهواء الذي تتنفسه . او ينظر اليها نظرة فرسان القرون الوسطى الذين جعلوها موضوع تأليه وعبادة واتخذوها رمزاً لاحلامهم او ربة يتنافسون في ارضائها والخضوع لها والدفاع عنها . او بعين الافلاطونيين الذين رأوا فيها رمزاً للجمال الاسنى والكمال الالهي واستمدوا منها قوة للرقي في معارج الفلسفة والتأمل، ومن هذا النوع علاقة دانتي باميرة احلامه بياتريس .

قال لي مرة احد هؤلاء الشعراء :

« اني اربأ بالمرأة ان تتنازل عن عرشها القديم وان تتنكر لوظيفتها التقليدية وهي ان تكون للرجل مبعث وحي والهام ومصدر جمال وبهجة وسرور . اريدها ان تبقى للرجل نظير الموناليزا لدافنشي . اريدها ربة منزل تلزم بيتها وتديره كملكة وتدور فيه كعصفور غرّيد وتفيض على من حولها راحة وحياة — واني اضن بيديها الناعمتين ان تتسخا بغبار المعامل وبأذنيها اللطيفتين ان تسمعا هدير الآلات ... »

(البقية على الصفحة ٤٢)

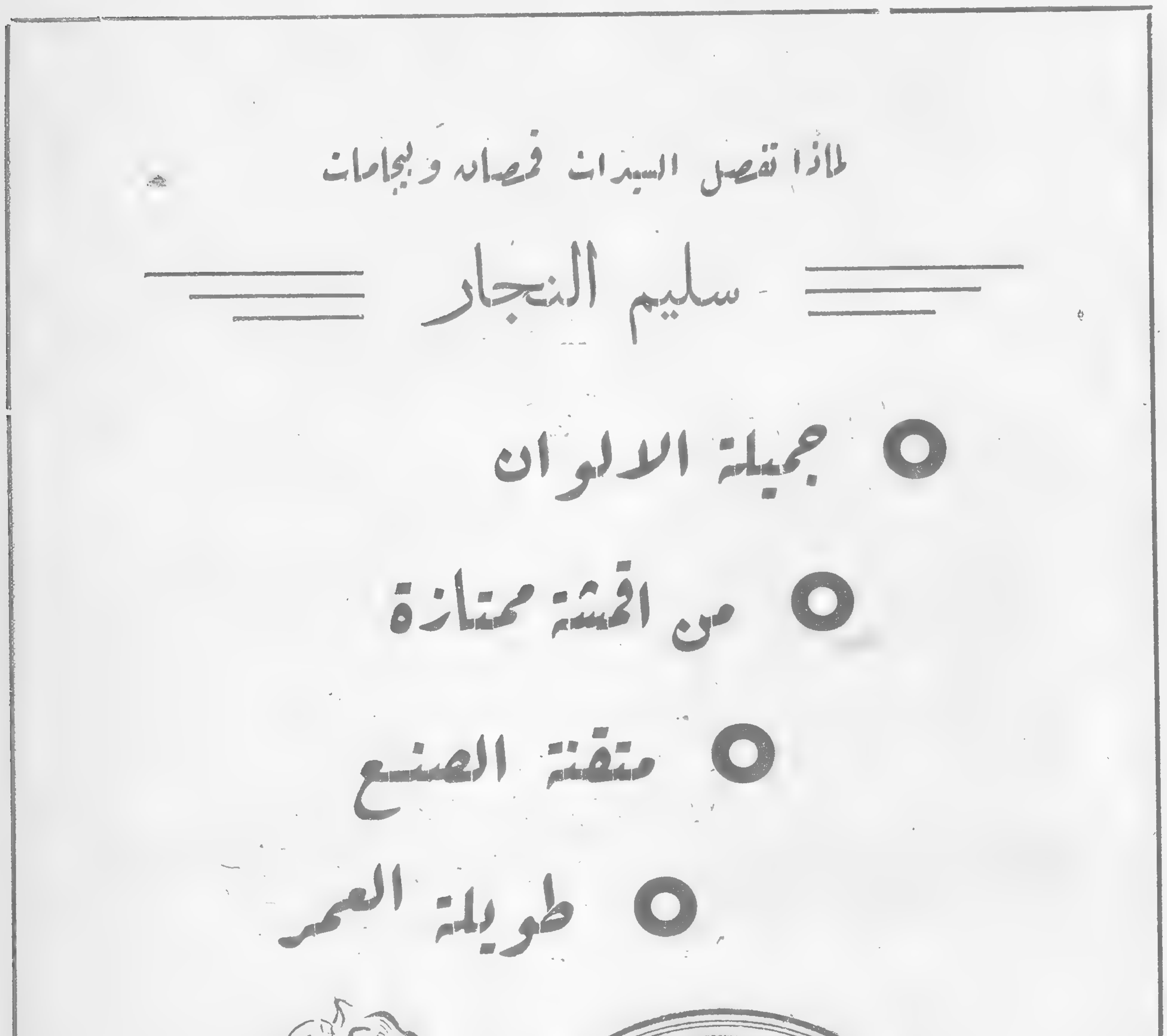

المرأة والعلم

السيدة سلوى محمصاني مومنه

ان غاية العلم لا تقتصر على المعرفة المشلولة الخرساء، بل هي الروح التي تهب الحياة للعمل، والنطق للمادة والنشاط والحماس للقوى الدفينة في الانسان .

■

إن من ينظر الى المرأة منذ عشرين عاماً ، ثم يقابل بين حالتها في الماضي وحالتها اليوم ، يرى تغيراً محسوساً قد طرأ على احوالها في جميع الادوار .

وهذا التغير السريع كان نتيجة ثورة فكرية فعالة ، تمخضت في شتى الآفاق عن نتائج باهرة في اتجاهات النفوس وتكوين الآراء . ومردّ هذا يرجع الى انتشار العلم بين طبقات الأمة ، واقبال الفتاة على التعلم ومشاركة الفتى في شتى مراحل التعليم .

لقد اخطأ من كان يعتقد ان الامة برجالها فقط . ووضح انحراف من كان يقول بوجوب اقتصار العلم على الفتى دون الفتاة . وظهرت نتائج آرائهم الخاطئة في مجموع الأمة التي تدهورت في الماضي الى اوضع الحالات . فان ما اختصت به المرأة من رقة المزاج ، وما تتصف به من الرأفة والعطف والحنان وطول الاناة ، يجعلها جديرة بأداء رسالة خاصة في الحياة، لا يستطيع الرجل ان يحتمل دقيق واجباتها التي تتطلب الصبر والجلد ، ولا يقدر ان يقوم بها على الوجه الاكمل .

ولكن كل ما يناله الاهمال يكون معرضاً للخمول وقلة الانتاج . والملكات الانسانية لا يظهر مفعولها الحي إلا بعد احيائها بالعلم وصقلها بالتهذيب .

ان من اولى غايات العلم الصحيح : التهذيب ، تهذيب النفس وما يصدر عنها من ميول وعواطف ورغبات . كما ان من اهم اهداف العلم ، ايقاظ الاذهان لتتفاعل بافكارها وترتقي بآرائها . لتتجه الاعمال الانسانية باجمعها نحو الاتقان والكمال . هذا الى ما يتطلبه الوجود من المعرفة ، للنهج في سبيل سوي مستقيم يضمن رغد العيش واطمئنان الضمير .

يقول رابليه Rabelais احد الادباء الفرنسيين في القرن السادس عشر ما معناه : « انما يحيى الوالدون باولادهم حياة ثانية جسما ونفساً ، فيجب اذاً الاعتناء بتهذيبهم وتعليمهم » .

وانا اقول : ان بعض الأمهات تضمحل حياتهن ليحيين حياة وحيدة في اطفالهن ، وتتلاشى رغباتهن الخاصة لتتركز رغبات جديدة تتجه نحو ما يطلبه اولادهن . وهذا ما يحدو بنا لأن نشدد في طلب تعليم الفتاة التعليم الصحيح العالي لتتأثر بمؤثراته لان عليها يتوقف نجاح النشء .

وليست الفتاة التي لا تقبل على الزواج، بأقل احتياجاً للعلم واستثماراً لفوائده من المرأة المتزوجة ، اذ انها لا تكون حينئذ كلاً ثقيلاً على أخ او قريب ، بل تتفرغ لتقوم بالعمل المنظم المبني على الاستعداد العلمي ، كفرد نافع حي يتمتع بالصفات الانسانية المهذبة والمزايا التي انماها العلم ، وسما بها التثقيف الى مرتبة الحياة المفيدة المصلحة ، في عالم الانتاج المرتكز على إلهام الفكر الراقي .

أما اساس التهذيب الذي عرفه هذا الاديب رابليه — الذي قيل عنه : إن دماغه وادي العلوم .لما حواه من المعارف— فقد قال : « ان اساس التهذيب ثلاثة : « المساعدة ، والمحبة ، ومخافة الله » .

واني ارى ، ان المحبة هي الينبوع ، الصافي الذي يوجه اعمال الانسان وجهة الخير . ولا شك في ان صفاء هذا الينبوع على أتمه في قلب المرأة، اذا ناله ما يجب من الحماية والتهذيب .

وكذلك اذا صُرفت الجهود لتهذيب الفتاة منذ الصغر تبرز غرائزها في صورها الرائعة وتكون موئل خير وصلاح .

فان من غرائز المرأة الاصلية المبادرة للمساعدة ، والاسراع لتلبية نداء الضعفاء والملهوفين .

ومن خصائص المرأة ايضاً انها تجد لذة في التألم لألم الغير . وتجد راحة في مشاركة المتوجع وفي التخفيف عنه .

وهذا التألم وهذه المشاركة يشيعان في نفسها الرضى ويحلقان بروحها في آفاق نيّرة، تجعلها تسمو عن سخيف هذه الدنيا وتستهين بمتاعبها وتتعالى عن مساوىء الانسان ، سابحة في اجواء قدسية من الايمان والسماح والعطف والشفقة ومخافة الله .

لقد صدق فكتور هيكو حين قال ما معناه : « ان العيون التي تبكي كثيراً ترى كثيراً » . فان دموع المرأة الصادقة التي تتقطر من معين الرحمة . والتي تتلهف بها على البائسين والمحرومين . كقطرات الندى التي تفتّح اكمام الزهر في البكور . فهي تفتّح اكمام حسّ غريب، وشعور عجيب من الحنو والاخلاص في قلب المرأة ، كما تفتح بصيرتها على نوع من المعرفة والميل الصادق للمساعدة .

وان هذه الصفات لا يمكن ان تقوم برسالتها السامية في الحياة ، ولا يقدر العالم ان يُفيد منها اذا لم ينلها ما يجب من الاعتناء والتهذيب بالتعليم والتدريب .

لذلك فنحن نرجو ان يكون التعليم عندنا اجبارياً للفتاة وللفتى، اسوة بالبلدان الغربية الراقية ، كيلا نخسر الفائدة التي يمكن ان نجنيهـا اذا ما انتشر العلم بين جميع افراد الشعب : فقرائه واغنيائه .

ولقد كان للثورة التي اختمرت في الخفاء في نفوس الجيل الماضي ، اثرٌ بيّن في تحويل وجهة النظر في امر تعليم الفتاة. وظهر تأثير ذلك في الجيل الحاضر ، وفي تغيير حالة المرأة تغييراً كلياً لا شك في انه لا يزال يتطلب الاصلاح والتهذيب .

ولكن يبشر بخير ويدعو الى التفاؤل. فها هي الفتاة تسير الى جانب الفتى في مرحلة التعليم العالي ، بعد ان كانت تكتفي بالنزر اليسير منه . وها هي المرأة تنشط لأعمال البر والاصلاح في مختلف الجمعيات النسائية .

وان الثورة التي قلبت معظم الاوضاع المتعلقة بالمرأة في اوروبا واميركا ، هذه الثورة الجامحة لا شك سيكون لها الأثر الفعال في قلب اوضاعنا الراسخة . فيجب ان نتهيأ لها بتحضير الفتاة لقبول نتائجها ولوازمها الصالحة فقط، كيلا يضربنا التهور ويجرّنا الى حالات وبيلة لا انفكاك لنا منها.

لقد قال علي بن ابي طالب ، كرم الله وجهه : « لا يزال الرجل عالماً ما طلب العلم فاذا ظن انه علم فقد جهل » .

لذلك فنحن نرجو، ان لا تتخذ الفتاة من العلم الناقص وسيلة للظهور ، ومطية للفخفخة، وسلماً للوصول الى حالة احسن منها الجهل . بل إننا نبغي من الحقول العلمية ، محرّكاً لقوانا الكامنة التي لا تزال عند المرأة في بلادنا ، ذات نشاط موضعي ضئيل لا يتجانس مع اليقظة العالمية . ولا يتماشى مع الحياة المتفتحة في صدور الرجال في العالم، واليقظة المشتعلة في عقولهم وادمغتهم .

ان المرأة التي اصبحت في بلادنا تشارك الرجل في مراحله التعليمية يجب ان تشاركه ايضاً في العمل لبناء كيان قومي مستقل في مرافقه الحيوية . فغاية العلم لا تقتصر على مجرد المعرفة المشلولة الخرساء ، بل هي الروح التي تهب الحياة للعمل ، والنطق للمادة، واللغة للفن ، والنشاط والحماس لجميع القوى الدفينة في اغوار الانسان .

فالمياه الساكنة تأسن ، والحركة نظام الوجود والتقهقر زوال وضياع ، والجمود هو الموت والفناء المحتوم .

إن المرأة لا تزال مقصرة في مضمار الانتاج العلمي ، بالقياس الى الرجل في مختلف بلدان العالم . ولعلّ هذا يرجع الى ما تطلبه حياتها الطبيعية من ملازمة البيت، والاعتناء بالاطفال . لان التجارب دلت على انها اذا ما نزلت الى الميدان كفء للرجل في كل عمل علمي مثمر . ولكن التجارب دلت ايضاً على ان كل تخلّف في أي ميدان كان ، يورث الانهزام والخسران، وكل مهادنة من جانب واحد تورث المذلة والخذلان .

فنرجو ان تكون نهضتنا على اساس النشاط المشترك من المرأة والرجل للعلم، ليكون لنا نبراساً في العمل الاصلاحي المنشود لقومنا وللانسانية جمعاء .

Warner's* Le Gant*

الكورسيه الشهيرة

ورنر

٢٠٠ موديل

بقياسات مختلفة تناسب
جميع الاجسام

الوكيل العام

زهّار

سوق الطويلة – تليفون : ٧٢ – ٣٧

نيويورك – بيروت

بالطـائرة

وصلت الفساطين الصيفية

شارع ويغان محلات جبرالله متني

البيت أولى مدارس التربية

للسيدة نازك يونس

البيت او العائلة يا سيدتي، التي توجتك الطبيعة ملكة عليهما ، هما تجمّع طبيعي بين اشخاص انتظمتهم روابط الدم ، فألفوا وحدة مادية معنوية ، هي اصغر وحدة حيوية في الهيئة الاجتماعية ، والحلقة الاولى في سلسلة الاجتماع والركن الذي يتألف منه المجتمع الاكبر . ووحدة العائلة هذه — الفرد — ولقد مرّ على العائلة ادوار مختلفة تغيرت فيها اوضاعها ، وفي كل منها كانت المرأة العامل الهام فيها ، وهذه الادوار هي :

١ — عهد الامومة وقد تميّز بحصر القرابة والحقوق في الام

٢ — عهد الابوة وهنا اصبح الاب مرجع الحسب المعروف

٣ — العهد المشترك وقد اصبحت القرابة في هذا العهد ذات حدّين نسب الابوة وصلة الامومة . وبديهي الكلام عن وظيفة العائلة الاجتماعية ، فالتنظيم والاجتماع والتعاون وفكرة الخضوع للطرق المؤمنة سعادة المجموع وفكرة الحكومة كلها مستمدة من العائلة ، والهيئة الاجتماعية نواتها الاولى البيت ، ولا تستقيم امة ولا تتكون لها قوة ما لم تصلح فيها العائلة افرادها . واذا امعنا النظر في البيوت التي اهملت تربية اولادها بسبب الجهل او الفقر نرى الفرق العظيم بينها وبين المثقفة التي دققت في تربية اولادها ووجهتهم التوجيه الصحيح .

ولا موجب لان اذكركِ بمصير امة تفشى في عائلاتها داء الجهل والاهمال فتركت ابناءها لا تربية ولا علم ، وكما تكون الام ينشأ الاولاد ، وكما يكبر الاولاد الذين هم افراد الامة ، تكون الامة ، راقية برقيهم ومنحطة بحطتهم ، وبمقدار التربية الفردية وطريقتها يثمر العمل على رقي العائلة ورفع منار الوطن وعمرانه . واختلاف رغبات امة وميول رجالاتها يتوقف الى حد بعيد على اختلاف رغبات نساء تلك الامة وميولهن ، فاذا كانت المرأة مثقفة صحيحة الوطنية كان ابناؤها وبناتها كذلك .

اختي المرأة — انت ام لاولاد عديدين او قلائل ، او ام لولد واحد ، او على وشك ان تصبحي اماً ، فتعالي نتحدث عن هذا الحبيب الذي يسمونه الولد ، لا فرق ان كان ابناً او بنتاً ، فكل منهما نصف المجتمع ولا يتم الواحد الصحيح الا بكليهما .

اخالك الآن — وانت تستمعين الى حديث ام مثلك — تضمين ولدك — الصبي او البنت — الى صدرك وتطبعين على وجهه الناعم قبلة الحب والحنان ، قبلة الامومة ، التي تحمل اسمى معاني الحب واقدسه ، وتصغين الى ما اذهب اليه من القول .

تذكرين ولاشك قول نابليون المأثور «التي تهز السرير بيمينها تهز العالم بيسارها» فهل فكرت كيف تستعملين هذه القوة التي منحك اياها الخالق والتي اشاد بها الفلاسفة والحكماء والشعراء ؟ وهل ادركت مايعني ان تقدر يد ضعيفة كيدك ان تهز العالم ؟ اجل — اذا ادركت اين تكمن قوتك ، تحققت قول نابليون والفلاسفة والحكماء فيك ، فما الرجال والنساء العظام الذين اخترعوا واكتشفوا ووضعوا الانظمة وغيروا وجه الانسانية الا ابناء وبنات .

نساء عظيمات بارواحهن ومبادئهن ، فانت مصنع الرجال والنساء . ولا اعني انك سبب وجودهم بل القائمة على تربيتهم تربية صحيحة لا تشوبها الخرافات والخزعبلات والضعف مبنية على اساس علمي رفيع متين .

انت ام الطفل ويجب ان تكوني رفيقة وصديقة ومربية حكيمة لطفلك الى ان يقوى عوده وتصبح اخلاقه متينة ، يقدر ان يواجه مشاكل الحياة ومصاعبها مزوداً بالسلاح القوي الماضي الذي وضعته انت في يده .

قال احد الحكماء العرب : « ربّ ابنك سبعاً وادبه سبعاً ورافقه سبعاً ثم اتركه يواجه الحياة فقد اتممت واجبك » .

ومتى عرفت منزلتك هذه وقدرت المسؤولية الملقاة على عاتقك ، الا وهي اعداد بناء الغد ، وجب عليك ان تسلكي اقوم الطرق وافضل السبل ، وهذا يقتضيك ثقافة واهتماماً ويقظة .

نبتة طرية لينة بين يديك ، فاذا راقبت نموها وقومت اعوجاجها وابعدت عنها المؤثرات الضارة ، جاءت شجرة باسقة الاغصان تعطي ثمراً طيباً وظلاً وارفاً ، اما اذا اهملتها وتركتها لرحمة

الاقدار والبيئة ، أعوجت وانحرفت عن الطريق القويم .

عندما نريد ان نبني بيتاً نهتم اولا بوضع اساس متين — غالباً على صخر — ليكون قوياً ، لا تقوى العواصف ولا اعاصير الطبيعة على هدمه .

واعاصير الاجتماع — يا سيدتي — هي اقوى واشد وقعاً وتأثيراً من اعاصير الطبيعة ، وهذا الولد ، المخلوق الصغير ، هو ركن من اركان الامة وبناء في الوطن اكثر اهمية وعظمة من ارفع ناطحات السحاب .

قال احد اطباء الاجتماع : « ازرع عملاً تحصد عادة ، وازرع عادة تحصد صفة وازرع صفة تحصد اخلاقاً » .

وانت ياعزيزتي ام طفل عبدك صغيراً ، واحبك شاباً ورافقك كهلاً ، فهو بين يديك من المهد الى اللحد، فاذا شب كريماً مصلحاً عظيماً كان فخراً لك واذا كان خاملاً ضعيفاً وكلاً ، او شريداً مجرماً ، كان الذنب ذنبك لانك اهملت تربيته — واذا شذ احد عن هذه القاعدة فالشاذ لا يقاس عليه — .

في وسع الآباء والامهات ان يعدوا مصير عالم الغد ، وهذا اجل الاعمال على مر العصور . نحن نعلم اننا لا نزال نتخبط في هذا البناء والاصلاح والتجدد والتقدم لبناء الغد ، وخير وسيلة نتبعها ، هي زرع الصفات التي تؤهل هذا الولد لاحتمال مسؤوليات الغد .

نازك سركيس

وكلاء المجلة

■

في بغداد — السادة سابا وشركاهم
٤٣٦ شارع الرشيد بغداد
في عمان — الانسة
مرغريت جريديني

اكتسبي القلوب
كما تكتسبها
الانغام
الموسيقية

•

تنعمي ببشرة وجه نضرة كالورد واقتدي باعظم سيدات العالم
جمالاً ... باستعمالك ...

كريم ودبري للنهار .

WOODBURY *Vanishing* FACIAL CREAM

غذاء المرأة الحامل

للدكتورة ادما ابو شديد

تتمة البحث الذي تفضلت الدكتورة ادما ابو شديد، وقدمته «لصوت المرأة» في عدد مضى، وقد رغب الينا قارئات هذه المجلة ان نقدم لهن من حين لحين ابحاثاً من هذا النوع لما فيها من فائدة صحية تعود بالخير على المجتمع.

■

— ٢ —

فيتامين A: ان النقص في هذا الفيتامين الذي له علاقة بالنمو يسبب موت الجنين او ضعفاً في بنيته. والمتفق عليه انه يساعد على تقوية المناعة ضد الامراض المعدية وبالاخص ما يصيب الاغشية المخاطية منها وبما ان المرأة في حبلها معرضة لالتهابات في الرئتين وفي الكليتين فاعطاؤها كمية وافرة من فيتامين A ضروري. وزيادة على ذلك يخزن في كبد الجنين جزء من الفيتامين هذا. وعليه فالمرأة الحامل تحتاج من هذا الفيتامين خمس مرات اكثر مما تحتاجه وهي غير حامل. والفيتامين يسبب تغيرات في الجهاز الهضمي وامساكاً ونقصاً في كمية الادرار وتنفخاً عاماً والماً في الاعصاب مع الشعور بضعف وتعب. فنقصه اثناء الحبل يسبب اعراضاً اكثر خطورة فقد دلت الاختبارات انه من مسببات الصرع النفاسي Echampser وعليه يجب على المراة الحامل ان تكثر من المآكل التي تحتوي على هذا الفيتامين وهي اللحم والحليب والبيض والخضار. والحاجة تكون الح اثناء الرضاعة. فالبعض يظنون ان نزيف الدم وتقلصات الفوهة البوابية في المعدة في الاطفال قد تكون مسببة عن نقص في فيتامين B.

فيتامين C ضروري لنمو الجنين ويخزن هذا الفيتامين في الجسم مدة الربيع والصيف لكي يستعمله الجسم في الخريف والشتاء عندما يكون وجوده قليلاً في المآكل وهو ضروري ايضاً لزيادة المناعة ضد العدوى وهو موجود في البرتقال والليمون الحامض وفي الخضار والبطاطا والحليب والزبدة والفاكهة الطازجة.

فيتامين D يساعد على امتصاص الكلس والفوسفور من الامعاء ويوجد في الاسماك وبالاخص زيت السمك والحليب والزبدة والاجبان والخميرة. ان المواد النشائية التي يأكلها الطفل بكثرة لا تحتوي على فيتامين D والنقص في هذا الفيتامين يسبب تأخراً في نمو العظام. فتظهر في الطفل علامات الكساح ويتأخر ظهور اسنانه وتكون عرضة للنخر ففيتامين D ضروري جداً للام وللطفل في سنيه الاولى.

فيتامين E ضروري في وظيفه التناسل ونمو الجنين وتغذيته وقت الرضاعة.

فمما تقدم تتضح اهمية هذه الفيتامينات كلها وقت الحبل ووقت الرضاعة. فعلى الام ان تشرب ٥٠٠ غراماً من الحليب على الاقل يومياً لان فيها ما يكفي من الكلس والبروتين والفيتامين والدهن والمواد النشوية.

وغني عن البيان ان ما ذكر عن المأكل هو ما يؤكل بعد تحضيره وليس كما يشترى. وهنالك امور اولية يجب الانتباه اليها في طبخ الاكل وتحضيره.

فالاشياء التي تترك من يوم الى آخر والتي تحفظ في الماء مدة طويلة تخسر كثيراً من المواد الضرورية فيها. فالبطاطا مثلاً يجب ان لا تترك بالماء مدة اكثر من بضع دقائق قبل طبخها، لان ٣٠ بالمائة من فيتامين C يرشح للماء الغالي لمدة نصف ساعة، فالخضار لكي لا تخسر هذا الفيتامين يجب ان تغلي مدة قصيرة جداً باقل كمية من الماء ممكنة وهذا الماء يجب ان لا يطرح بل يجب ان يستعمل في الطبخ ثانية. فاستعمال البخار للطبخ

اختبار ٣٥ سنة اثبت ان

كريم مزفا

(Made in England)

افعل وافضل مستحضر للكلف والنمش

احذروا المستحضرات المقلدة والمضرة واطلبوا دائماً

مزفا

من سائر الصيدليات ومحلات التبرج وصيدلية مراد البارودي — باب ادريس

افضل بكثير من الغليان . والخضار القاسية يجب ان تقطع قطعاً صغيرة جداً كي لا تطول مدة غليها .

ولكي تكون الارشادات عملية يستحسن ان تتبع المرأة في اكلها البرنامج التالي :

١ – حليب : نصف الليتر يومياً شرباً او طبخاً مثل ألرز بحليب ومهلبية .

٢ – خضار : بالاخص السبانخ مرة في اليوم . ويستحسن ان تكون بعض الخضار غير مطبوخة .

٣ – خبز : مع كل وقعة .

٤ – لحم : بما فيه سمك او لحم طير وكبده، وجبة واحدة كل يوم على الاقل .

٥ – بيض : بيضة او بيضتين في اليوم .

٦ – فاكهة : وجبتان في اليوم .

٧ – السوائل : الاكثار منها مفيد جداً . يجب ان لا تقل كميته عن ثمانية كوبات يومياً .

هذه لمحة موجزة عن اهمية غذاء المرأة الحامل . ولا تقتصر الوقاية على الغذاء فقط بل ان للرياضة البدنية والترفيه والنوم اهميتها للمحافظة على صحة الام والجنين .

موجودة في المحلات المعتبرة لبيع الادوات القرطاسية وعند الوكلاء العموميون
لسوريا ولبنان – محلات صرفيان – باب ادريس تليفون ٦٦ – ٨٦ – بيروت

صوت المرأة
مجلة نسائية شهرية تصدرها
جامعة نساء لبنان
ص. ب ١٢٨٤ – بيروت – لبنان

المديرة المسؤولة : حنينه طرشا
اللجنة المشرفة : عفيفة بجدلاني، سلوى محمصاني مومنه، نجلا قرطاس زريق ،

رئيس التحرير : فؤاد سليمان
سكرتيرة التحرير : ادفيلج . شيبوب
المديرة الفنية : سلوى صلاح
مدير الادارة : فؤاد بدر

تديرها وتنشرها
دار الكتاب

العنوان
شارع فينيقية
محطة الداعوق – ملك صعب
ص. ب. ١٢٨٤ بيروت – لبنان
التليفون : ٤٨ – ٠٠

الاشتراك
في لبنان وسوريا والبلاد العربية ١٥ ل.ل.
او ما يعادلها. في الخارج عشرة دولارات

السلام

للآنسة جمية فرج الله الكردي

رغبت « صوت المرأة » الى اديبات الاقطار الشقيقة، الاشتراك في هذا العدد ، وقد تفضلت الانسة جمية فرج الله بارسال هذا المقال خصيصاً « لصوت المرأة » . والانسة فرج الله مصرية تخرجت من الجامعة الاميركية في القاهرة ، وانتدبتها الحكومة المصرية لتدريس التربية وعلم النفس في مدارس العراق وسيطالع القراء لها مقالات وابحاثاً على صفحات هذه المجلة .

« قلم التحرير »

■

قال شهريار « مالي يا شهرزاد أرى هذه الديار مهدمة والمدن مهجورة والولايات ينعق فيها البوم ؟ »

قالت شهرزاد « فأنت لا علم لك ايها الملك السعيد بما جد في العالم من بعد زماننا السعيد ؟ »

فقال شهريار « وهل جد في العالم شيء غير الامسيات الجميلة العاطرة المبطنة بالسحر الخفي والموسيقى الرخية تحملها أجنحة النسيم ، والاضاحي العابقة بعطر الاقاحي ؟ »

قالت شهرزاد « ان حديث الحرب يا مولاي السعيد يملأ الافواه والصدور اليوم كما ملأها في كل زمان وكل مكان. وانت به عليم لأنك أنت الفارس المغوار والبطل المقدام ولدتك الحرب فأنت ابنها البكر . ولكنني سأحدثك الليلة حديثاً عجباً كان فيه لو التفتت الناس اليه، خلاص للبشر من ويلاتها الكثيرة المتلاحقة في طريقها الوعر الصاعد الى العلا . »

فلما أقبل المساء جلس الملك السعيد في المجلس الذي اعتادت شهرزاد ان تجلس فيه اليه، وقالت « بلغني ايها الملك السعيد ان الانسانية لا تزال تحارب بعضها بعضاً ويأكل بعضها بعضاً ويحتقر بعضها بعضاً كما كانت تفعل في ايامنا ومن قبل ايامنا بزمن طويل، فكأنما هي نفس، اخذها الغضب واستبد بها ، فعواطفها متضاربة ، وافكارها متناقضة ، وعزمها متداع ، ولبها مشترك ، فهي لا تكاد تجمع على رأي إلا تخلت عنه. وبلغني ان الناس كانوا يجتمعون بعد كل حرب في جماعات كبيرة سموها « المؤتمرات » يتآمر فيها الظافرون بالمغلوبين ، ويتحكم فيها الظالمون في المظلومين ويقتسم المنتصرون الاسلاب . ويفرح كل ظافر بما ظفر به ، ويحزن كل مغلوب على ما خسر ، وينطوي على جراحه يضمدها ، وصدره يملؤه الحقد وحب الانتقام . ولو نظرت ايها الملك السعيد الى ما يسمونه بالمؤتمرات والمجالس والمعاهدات وغيرها لحسبت انها سوق قامت وانفضت ، ربح فيها من ربح وخسر من خسر . ويمضي الامر على هذا النحو يضم الظافر الاملاك والاموال والاسلاب ، ويستبيح لنفسه ما لا يبيحه عرف ولا شرع ويضم المغلوب جناحه ويستعد للقتال والانتقام لشرفه واسترداد املاكه وامواله . ولا يفكر بعد ذلك احد في صلاح العالم . وينسى الناس جميعاً انهم اخوة وانهم لآدم وآدم من تراب . لانهم في دهشة التسليم وعماية النصر ينتشون بخمر الظفر فلا يبقى في العالم اخوان ، بل غالب ومغلوب . وهو فرق لا يسمح لهذه الفكرة النبيلة — فكرة الاخوة — ان تعشش في الصدور وتضرب جذورها في القلوب . .

هذا حال الرجال في كل عصر وزمان. لا يفكرون الا في اطماعهم وغنائمهم وما خسروا وما غنموا . ولكنهم لا يفكرون في اهداف العالم والغنائم التي يمكن ان يغنمها البشر جميعاً والغاية التى يهدف اليها البشر جميعاً .

وبلغني يا مولاي ان الحروب اصبحت حروباً عالمية فهي لا تخص دولتين ولا قبيلتين بل اصبحت تعم العالم ونتائجها تهم العالم جميعاً ، ولكن احداً لم يفطن الى تلك الحقيقة على ما يبدو .

لا اريد ايها الملك ان انظر الى الدول العظيمة ولا الصغيرة ، ولا اريد ان انظر الى الغالب والمغلوب فأوفق بينهما فذلك امر يتكفل به الانبياء والمرسلون وكل من

وضع الله في قلبه نور الايمان والهدى . وانما انا اريد ان انظر الى غلطة كبيرة تتكرر وتتلاحق فلا يلتفت اليها احد .

وكيف تريد يا مولاي ان يلتفت احد في هذا الهرج والمرج والهيجان والطوفان الى الاطفال الصغار .

قال شهريار : « أتقولين الاطفال يا شهرزاد ؟ »

قالت شهرزاد : « نعم ايها الملك السعيد ! بعد كل حرب يجد البشر مشكلة عظيمة وما اكثر ما تخلف الحروب وراءها من مشاكل تزيد على تلك التي قامت من اجلها ! هذه المشكلة هي مشكلة من ناحية التدبير ، وهي امل الانسانية كلها من ناحية التقدير . »

قال شهريار : « افصحي يا شهرزاد فانت والله تتكلمين رمزاً » .

قالت الملكة « ان الناس يلتهون عن الاطفال وهم وديعة الرحمن في الارض ،

هم بذور السلام في الملكوت. هم النفوس الذين بامكانهم هم – لا بامكان آبائهم الظالمين ولا امهاتهم المسكينات ان يطبعوا السيوف سككا، وان يجعلوا طرق الله مستقيمة، ويقرروا السلام والامان في الارض.»

قال شهريار: «زيديني يا شهرزاد!»

قالت «اعلم يا مولاي ان الناس لا يلتفتون الى تلك البذور الصغيرة التي تحمل في جنباتها رجال المستقبل. ومن يصنع الحرب غير رجال المستقبل؟ لو اننا في كل مرة احسنا تربية هؤلاء الاطفال، وقلعنا من اذهانهم ان الحرب هي وسيلة التفاهم، واقنعناهم بأن الحرب هي اسوأ طريقة لحل المشكلات التي تعترض الانسانية ولو لقناهم ان للانسانية مستقبلاً عظيماً أعظم مما يتخيله أي المفكرين، إذاً لكان في الامكان ان نجنب العالم ويلات وويلات. انظر يا مولاي، تر العالم اليوم في اعقاب حرب يعاني آثارها المؤلمة، وتر مؤتمرات ولجاناً وفروعاً للجان وهيئات للفروع كلها تحركها المخاوف والاطماع والاحقاد. وانظر هل ترى الا طائفة من اهل البر والاحسان تحركت قلوبهم شفقة ورحمة فمدت يدها لهذه الملايين من الاطفال الحفاة بلا ذنب، العراة بلا جريرة، الجائعين، يدفعون من دمهم ولحمهم وعظمهم وذكائهم، ضريبة فادحة كان يجب على الذين اضرموا نيران الحرب ان يتحملوها – مدت يدها المشفقة القليلة الحول الواهية الطول الهزيلة الموارد والدخل، تعتمد على حسنات المحسنين وتبرعات اهل البر والخير ليسدوا رمق الاطفال ويستروا عوراتهم؟

قال شهريار «بارك الله فيهم»

قالت شهرزاد «نعم بارك الله فيهم ولا بارك الله في غيرهم من اهل الاطماع الذين حسبوا ان مشكلة الاطفال تنتهي عند المأكل والملبس. انظر يا مولاي تر هم يهيبون بالناس ان تبرعوا الى الايتام المشردين في اقطار الارض بما فاض عن مأكلكم وملبسكم. فهل سمعت يا مولاي احداً يهيب بالناس، اننا نريد مدرساً يعلمهم، نريد كتباً لهم، نريد ان ننشيء لهم المدارس، نريد ان نثقف عقولهم من الجهل المخيم، نريد ان نطهر قلوبهم من البغضاء والشحناء والضغينة، نريد ان نعدهم ليكونوا بناة السلام».

«هؤلاء هم بناة السلام لا يتلقون درساً واحداً في بناء السلام او في غيره. هؤلاء هم مقصد الامل، يعيشون بالآلاف في حظائر او في محاضن او في ملاجيء – سمها ما شئت يا مولاي – فهي حظائر لا يعنى بهم معتن، ولا يلقى اليهم رئيس من الرؤساء بالا. الرجال في طلب المال والنساء في طلب الرحمة والمأوى والاطفال اضيع من الايتام في مأدبة اللئام».

قال شهريار وقد تأثر لثورة شهرزاد: «وماذا تريدين من الناس ان يفعلوا يا شهرزاد؟».

قالت «يامولاي سلمت! ان الجمعيات الخيرية في اول طريقها الى الصلاح والعمل، تعتقد انها انتهت من مهمتها وادت واجبها تلتفت يمنة ويسرة الى الناس تلتمس الثناء. ان اهم من المأكل والملبس للثقافة والتعليم. ألم تفكر هذه الجمعيات الخيرية في سبب هذه الحروب، واحتملت ان يكون سبب هذه الحروب هذه الثقافة التقليدية والتعليم الاعمى الذي يتلقنه الطفل عن ابيه وعن جده بدعوى المحافظة على الحضارة الانسانية؟ انظر يا مولاي في عصرنا هذا تر ان الابن شهر حرباً، والاب حرباً، والجد حرباً، ولو استمر الحال على هذا المنوال لشهر كل جيل من الاجيال حرباً شعواء تشيب لهولها الولدان. الا يفكر هؤلاء المخمورون بخمر الظفر والنصر او الذين تجرعوا كأس الهزيمة والخيبة ان يختاروا لاطفالهم طريقاً اخرى في الثقافة والتعليم غير تلك التي تعلموا بها وتثقفوا، لعل الانسانية تنجو من الحروب والمنازعات؟!. «اصبح ذلك يا مولاي ضرورة ملحة فحاجة الناس اليوم الى الامن والسلام اشد من حاجتهم الى الخبز والكساء، ألم تسمع الناس يأكلون فلا يهنأون وينامون فلا يسعدون، ويسعون الى رزقهم فلا يطمئنون، لان العالم بات ينظر في غير لهفة ولا شوق، حرباً ثالثة ان هي حدثت اهلكت الحرث والنسل.»

قال شهريار «وما السبيل الى الخلاص يا شهرزاد؟».

قالت شهرزاد «فهذا حديث الليلة القادمة يا مولاي». وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح.

«العراق»

أخبار المجتمع

وفيات

فجعت الامومة الصالحة في الشهر الفائت بوفاة السيدة الفاضلة حنه أم فريد عطية عن ثمانين عاماً قضتها في عمل صامت هادىء انساني ، من المبرات والاعمال الصالحة .

واكبت طوال حياتها على الاعمال الانسانية وتربية ابنائها تربية صالحة حتى اتموا دراستهم العالية وقد أسست في بينو بلدة زوجها جمعية « يد المساعدة » فكانت تجمع الصبايا وتلقي عليهن الدروس الصحية وتعلمهن الاشغال اليدوية وتوجه افكار الامهات الى التربية الحديثة . وتزرع فيهن روح التعاون . وكان عملها شاقاً، وكان لا بد من جهود وتضحيات ، لابتياع قطعة ارض وبناء مدرسة يتعلم فيها اولاد محيطها، فكاتبت المهاجرين ، فامدوها ببعض المال فبنت مدرسة للبنات تضم نحو مئة تلميذة عدا الروضة، وقادات الفوج الاول والثاني والثالث من سيدات بلدتها حاملة امامهم مشعل الخدمة والمحبة .

وعرفت الحكومة فضلها فمنحتها وسام الاستحقاق اللبناني المذهب .

تغمدها الله برحمته .

● تواصل السيدة النبيلة اقبال عز الدين ذوق نشاطها الانساني في سبيل اخواننا الضيوف الفلسطينيين الذين نزلوا لبنان مكرهين .

وقد اثار السيدة ذوق ، اندفاع الاستاذ محي الدين النصولي صاحب جريدة بيروت من اجل قضية هؤلاء الضيوف فوجهت اليه الكتاب التالي :

حضرة الفاضل الاستاذ محي الدين افندي النصولي صاحب جريدة بيروت الغراء المحترم

بارك الله فيك ايها الوطني الغيور والصديق الكريم لدفاعك المخلص وقلمك القيم نحو اخواننا اللاجئين . لقد اطلعت بجريدتك الغراء في الافتتاحية بتاريخ ١١ شباط سنة ١٩٤٩ عدد ٣٢٦٤ عنوانها اخواننا اللاجئون وقد شعرت بالطمأنينة في نفسي لكلمة الحق التي نوهت عنها في جريدتك بيروت لتذكر الدول العربية بالواجب الانساني الذي يتطلب من كل عربي غيور مخلص لأمته للدفاع عن اخواننا اللاجئين المتشردين وردهم لوطنهم العزيز . وحقاً ان حالتهم تدمي القلوب رغم كل الاهتمام بشؤونهم من جميع اقطار العالم . علينا اذاً ان نطالب الدول العربية حكومة وشعباً رجالاً ونساء شيوخاً واطفالاً للنظر بقضية اللاجئين وعودتهم لبلادهم وانها لكلمة حق وواجبنا الانساني يدفعنا ان نقولها .

وقبل ان اختم كلمتي هذه اطلب من الباري تعالى عز وجل ان يلهمك دوام المطالبة والدفاع عن قضية حيوية انسانية وهي رد اللاجئين البائسين لوطنهم المحبوب وان الله بعونك ما دمت بعون اخيك .

المخلصة

اقبال عز الدين ذوق

● منعت الحكومة مهرجان (يوم المرأة العالمي) الذي كانت ستقيمه لجنة حقوق المرأة في « التياترو الكبير » . واحتجت اللجنة على المنع فعمدت الى اقامة حفلة خاصة في مكان خاص وبعد انتهاء الحفلة عمدت السيدات المحتفلات بهذه الذكرى الى الخروج للشارع بشكل مظاهرة ضمت ما يزيد عن الستين سيدة وآنسة سارت باتجاه الجميزة ولدى وصولها الى خط الترام فوجئت بوجود قوة من رجال الشرطة حالت دون متابعة سير المظاهرة ووصولها الى البرج واصرت على ضرورة تفرقة المتظاهرات .

وقبل يوم الاجتماع وزعت في شوارع بيروت مناشير بامضاء « فرع نساء لبنان » يحتج على هذا الاجتماع الذي يشكل مؤامرة جديدة ضد كيان البلاد ، ويدعو المنشور نساء لبنان الى مقاومة هذا الاجتماع .

● وصلت في الشهر الفائت الى بيروت السيدة قرينة جورج معلوف في زيارة لكريمتها قرينة معالي وزير الاقتصاد الاستاذ فيليب تقلا .

وقد رحبت الاوساط النسائية التي تحترم المنزلة العالية التي تتمتع بها السيدة معلوف ، بهذه السيدة النبيلة التي تقوم بنشاط كبير في الخدمة العامة .

● نشرت السيدة سبوربورج التي كانت عضواً في البعثة الاميركية الى مؤتمر الاونسكو ، مقالاً في المجلة النسائية التي تصدرها في الولايات المتحدة « النقابة العامة للاندية النسائية » عن الدور الذي قامت به نساء الشرق الادنى والاوسط في مؤتمر الاونسكو . وقد اثنت فيه على بعض السيدات الشرقيات وخصت السيدة لور ثابت عقيلة الاستاذ جورج ثابت .

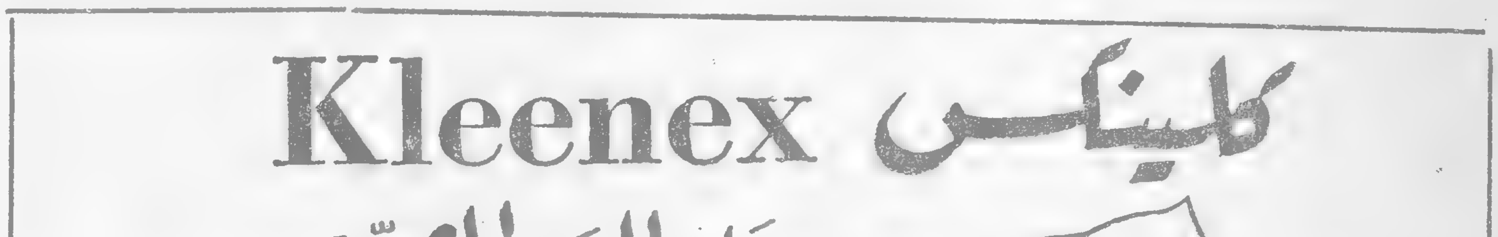

ألوكالة العامة لسوريا ولبنان شركة شرق المتوسط خان أنطون بك : بيروت

○ أنشأت جمعية الامم درساً خاصاً في طب الاولاد في انكلترا يستمر ثلاثة اشهر وفي الشهر الماضي سافرت من بيروت بالطائرة بعثة من اطباء الاطفال فيها ممرضتان هما الانستان وداد حداد الممرضة في وزارة الصحة اللبنانية والانسة سيبا محموده الملحقة بمؤسسة الشرق الادنى في سوريا . وسيشترك في هذه الدروس اطباء وممرضات من شرق الاردن ومصر .

○ من اخبار صيدا ، لمندوب « صوت المرأة » ان جمعية نهضة السيدات دعت الدكتور سعد الله الخليل لالقاء محاضرة عنوانها « علم النفس والمرأة » .

وقد استمع الى المحاضر عدد كبير من سيدات صيدا وعلى رأسهن رئيسة الجمعية واعضاؤها ونخبة من كرام القوم في المدينة .

○ يبدي فرع الصليب الاحمر في صيدا ، نشاطاً ملحوظاً في سبيل اللاجئين ، وهو يقوم باعمال التوزيع بهمة يشكر عليها ، ويعود كثير من الفضل الى رئيسة هذا الفرع السيدة ادما جنبلاط واعضاء الجمعية من سيدات واوانس .

جمال يديها .. سلب قلبه

وكلما ذكرها ذكر يديها الناعمتين ...

استعمال لوسيون جرجنس المتواصل يؤمن نعومة يديك لأطول مدة ممكنة . وقد اصبح سهلاً على كل سيدة منذ اليوم ان يكون لها اليدان الانيقتان تضاهي فيها يدي نجوم السينما . فعلى كل سيدة المواظبة على استعمال :

لوسيون جرجنس
GERGENS LOTION

زينة الحياة

○ رزقت السيدة قرينة الدكتور عفيف مفرج الاستاذ في جامعة بيروت الاميركية مولوداً ذكراً هو بكر زواجها السعيد . وقد جرت الولادة في مستشفى الجامعة الاميركية على يد الدكتور جورج أشقر . وقد سمياه « وليد » فللدكتور مفرج والسيدة عقيلته تهانينا الخالصة بالمولود الجديد . وللطفل السعيد الحياة الهانئة في ظلال والديه الكريمين . جعله الله من ابناء الخير والصلاح .

○ وقد انعم الله على السيد الياس شمعون من (بيت شباب) وقرينته السيدة جوزفين اشقر شمعون ، بمولود ذكر سمي « ميشال » . جعله الله من ابناء السلامة .

بالرفاه والبنين

○ عقد في مدينة طرابلس اكليل الشاب الاديب السيد نقولا القريق على ذات الصون والعفاف كريمة الوجيه قسطنطين دمستاني ، في حفل من الاصدقاء والاهل .

وبعد انتهاء الاكليل غادر العروسان طرابلس لقضاء أيام العسل في مشاتي لبنان الجميلة . فللعروسين الشابين تهانينا .

عدد خاص عن « مي »

ان ذكرى « مي » غالية على قلب الادب وقلب المرأة العربية وقلب الامة التي اطلعت « مي » وان « صوت المرأة » لن تنسى هذه الذكرى الغالية .. فانتظروا عددها الخاص عن « مي » .

المرأة السويدية

بقلم الآنسة انعام الصغير

الانسة «انعام الصغير» من فتيات لبنان المثقفات تثقيفاً عالياً، وقد عادت موءخرا من رحلتها الى اوروبا حاملة في نفسها من تلك الاجواء الرفيعة شعورا كله خير ومحبة وانطلاق تتمناه لهذا البلد الصغير لبنان. وهي في مقالها هذا تقدم نموذجاً رائعاً للمرأة السويدية، كما عرفتها من خلال زيارتها لتلك البلاد.

« قلم التحرير »

في مستهل القرن الثالث عشر كان من حق الوالد والزوج فقط، البت في امور العائلة وكان البيت هو المجال الوحيد لعمل المرأة — كان مملكتها وكانت هي تاجه وجوهرته. وفي سنة ١٧٣٤ صدر قانون غير من وضع المرأة هذا، قليلاً ودخلت في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر آراء جديدة تتعلق بمركز النساء. وبدخول الثورة الصناعية وتحول الاعمال على اثرها — من البيت الى المعمل، خرجت هذه الاعمال من يد المرأة، ولكن ما كادت تطبق هذا المنهج المختلف من الحياة، فاخذت تطالب وتلح، واخيراً اطمأنت وقت نالت في سنة ١٧٧٢ بعض الحقوق فسمح للنساء الارامل واولئك اللواتي لا عائل لهن — ان يبعن التبغ والدخان كما سمح لهن بعدها ببيع الشمع. اما اولئك غير المتزوجات، فكانت المطالبة بالحقوق السياسية عناية كل واحدة منهن وهدفها الاوحد. وقد اشارت فردريكا برمر Fredrika Bremer في كتاباتها الادبية والشعرية الى حاجة المرأة للحرية. وقرر مجلس النواب بين سنة ١٨٥٦ — ١٨٥٨ منح النساء غير المتزوجات اللواتي بلغن سن الخامسة والعشرين، الحقوق السياسية، ولكن هذا القانون اخر الفتيات عن الزواج، فالغي بين عام ١٨٧٢ — ١٨٨٢ ليعود من جديد سنة ١٨٨٩ ويعطي هذا الحق للتي بلغت الواحد وعشرين سنة.

وفي منتصف القرن التاسع عشر سمح للمرأة الاشتغال في بعض المهن فكانت اولا مدرّسة ثم عاملة في مركز البرق والبريد وتبعها بعد ذلك طبيبات الاسنان وحاملات الشهادات العليا الجامعية فتخرجت الطبيبات والمحاميات بجانب المهندسات، وليس هناك الآن اي باب مقفل في وجه السيدة السويدية اذ من حقها دخول كل ميادين الاعمال العامة ما عدا اشغال ولاية العهد والملكية او كاهن في الكنيسة. وكان هذا بموجب قانون ظهر سنة ١٩٢٣ ولكنه لم يطبق قبل اول كانون الثاني سنة ١٩٢٥.

وبالرغم من ان عدد النساء في السويد يزيد على عدد الرجال فان المرأة السويدية التي نالت الحقوق السياسية كالرجل عام ١٩٢١ اي الحق الذي يجيز لها ان تنتخب وتنتخب — بالرغم من هذا فاننا نراها لا تشترك في الانتخابات بالنسبة نفسها كالرجال. ففي عام ١٩٤٠ مثلاً نجد ان ٧٢،٦ ٪ من الرجال الذين يحق لهم ان ينتخبوا قد اعطوا اصواتهم بينما لا يتجاوز عدد النساء ٦٨،١ ٪. وفي انتخابات سنة ١٩٤٤ فان ٧٤،٤ ٪ من الرجال انتخبوا ممثليهم في المجلس بينما النسبة المقابلة للنساء ٦٩ ٪، ومن بين ٣٨٠ عضواً في المجلس سنة ١٩٤٦ كانت هناك اثنتان وعشرون امرأة. وكانت اول امرأة دخلت المجلس التنفيذي الاستاذة كارين كوك Prof. Karin Kock وهي التي عينت في منصب وزير بلا وزارة ولكنها دعيت بوزيرة الاقتصاد ١٩٤٧.

ومع ان جميع ابواب العمل مفتوحة على مصراعيها امام المرأة الاسوجية فهناك مشاكل عدة لا تزال قيد الدرس وبحاجة للحل العادل، منها قضية الدفع المتساوي للاعمال المتعادلة فلا يزال الرجل يكسب اكثر من المرأة لقاء اشتغاله بعمل، تشاركه فيه امرأة. وقد طالبت المرأة اخيراً باشياء عدة من بينها الامور التالية:

اولا — الغاء وكالة الزوج.

ثانياً — ان يكون من حق كل من الزوجين تقرير املاكه في المشاركة الاقتصادية.

ثالثاً — وجوب اشتراك كل من الزوجين في مصاريف العائلة كل بالنسبة لمدخوله.

رابعاً — حقوق متساوية على الاطفال.

خامساً — ضرورة احتفاظ المرأة — المتزوجة من غريب — بجنسيتها شرط ان تعيش في البلاد.

وقد نالت بعض هذه المطالب، ففي سنة ١٩٢١ ظهر قانون زواج جديد ينص في بعض اجزائه على تساوي الزوجين في تقرير مصير العائلة وما يتعلق بشؤونها. كذلك حلت المسائل الاقتصادية بنفس الطريقة اي ان يكون كل فرد مسؤولا عن ديونه الخاصة كما انه اوجب على كل

من الطرفين الاحتفاظ بالرابطة المالية في المسائل المشتركة. وهكذا في حالة الطلاق لكل فرد الحق في اخذ نصف الاملاك المشتركة بينهما كما يوجب على الطرفين الاهتمام بالجزء الخاص بالآخر والا يخربه باية طريقة . وهكذا اعطيت الزوجة المساواة الاقتصادية مع زوجها . وهذا القانون عام في كل سكان ينافيا وقد قدم اقتراح في العام الماضي لتغيير هذا القانون وتعديله .

ولكن كيف تحل مشكلة الزوجة ، الزوجة التي تشتغل خارج المنزل ؟ ظهر هناك حل لم يكتب له التوفيق وهو القائل بدفع راتب معين للزوجة التي لا تشتغل خارج منزلها ، ولكن هذا لم يدم طويلاً فرفض . ولكن عندما ساد الشعور بان الحقوق والواجبات متساوية بين الجنسين ومن واجب كل فرد ان يهتم بامر اعاشة العائلة ، فقد صدر قانون يحدد بموجبه قيمة عمل المرأة في المنزل ويقول بمساواته لعمل الرجل خارجه . وعلى الزوج ان يدفع لزوجته المصروف الضروري لادارة البيت ومن حقها ان تستلم هذا المقدار في مواعيد معينة اذ ليس عليها ان تطالب به في كل مرة تحتاج لشيء ما. كما انه من حقها معرفة مدخول زوجها وهو بالمثل كذلك . وفي حالة قيام المرأة بالواجبات المنزلية بنفسها ، على الزوج تحمل مصروفها الخاص بجانب مصاريف حياة الاسرة وتعليم الاولاد .

ولكن كيف تحل هذه المشكلة فيما لو حاول واحد منهما او كلاهما رفض اعلام الآخر بمدخوله ؟ هنا يلتجئان للمحاكم التي تفصل في النزاع — وعلى الهامش لا بد من ذكر ان المحاكم في السويد لا تعمل الا لمثل هذه القضايا العائلية اذ لا يلعب الاجرام اي دور هناك ، والحرية معطاة لكل فرد ، ومع هذا فارضهم لا تنبت مجرمين كما هي ارضنا وخاصة هذه الايام — واذا اصرا ، تحكم المحكمة حينئذ بالطلاق وكثيراً ما يحصل مثل هذا الانفصال ، ولمثل هذا السبب . وعلى ذكر الطلاق ، فمن حق الزوجة كما هو للزوج — المطالبة به ويتم الانفصال على درجتين : الاولى هي فصل الزوجين مدة سنة لعل البعاد يحبب الواحد بالاخر من جديد فيعودان للحياة الزوجية — وفي الجلسة الثانية يقرران معاً اما الاتصال او الانفصال نهائياً وفي هذه الحالة الاخيرة يعتمدان على من سيتعهد تربية الاطفال كما تحدد الكمية المتوجبة على الزوج دفعها فيما لو اخذت الوالدة الاولاد وهكذا يمضيان ورقة في المحكمة يعلنان فيها عدم استطاعتهما العيش معاً للاسباب المذكورة ثم يحصلان بعدها على ورقة الطلاق اي بعد مضي العام على الجلسة الاولى كما ذكرنا . ومن الاسباب العامة التي تستوجب الطلاق في تلك البلاد النائية هي : انفصال الزوجين مدة ثلاث سنوات او عدم مشاركة الواحد والاخر الاراء نفسها والغايات كما ان الخيانة الزوجية سبب هام والحبس سنتين اوثلاث سنوات والامراض السارية من اسباب الطلاق كذلك .

وهناك مشكلة اخرى عامة جداً وهي مركز الامهات غير المتزوجات وبقيت مشكلة فعلاً مدة الخمس والعشرين سنة الماضية ولكنها الآن لاقت بعض الحل . فللوالدة والطفل اماكن خاصة تقدم العناية اللازمة لهما والعيش الهنيء ولعل الداعي هو لتشجيع الاكثار من النسل بعد ذاك النقص الشامل في عدد السكان في عام ١٩٣٢ و١٩٣٣ والعناية في نظرهم هي الاهم وليست الطريقة مهما كانت مشينة بذات اهمية فليست الخطيئة غلطة الطفل ويجب في هذا الحال الا يضرس الاطفال حين يأكل الآباء الحصرم وطالما انه ولد فهو ابن الدولة وله نفس الحقوق التي لغيره من الاطفال الشرعيين — هذه نظرتهم لمثل هذه القضية وهي تختلف كل الاختلاف عن نظرتنا نحن في الشرق كما انها تختلف كذلك في المدينة والقرية فتقترب نظرة هذه الاخيرة الى نظرتنا ولكنها لا تعادلها تماماً وهذه حالة اكثر ، ان لم تكن كل بلدان العالم الغربي .

وللطفل غير الشرعي الحق في اخذ اسم والدته اذا شاءت على ان يدفع الاب لها مصروفه واذا اعلنت الام ان رجلاما هو والد طفلها ودل تحليل الدم على غير ذلك فعليه ان يدفع المصروف . وفي الدانمرك يمكن ان يكون للطفل الواحد تسع والدين لا اكثر ... !! وهذه فعلاً اضحوكة الاضاحيك !! وعلى الاب في مثل هذه الحالة ان يدفع مصروف تربية الولد وتعليمه .

اما قانون الوراثة فيحدد للمرأة نفس الحق الذي للرجل. واذا توفيت هي تقتسم عائلة زوجها وعائلتها الارث ، هذا اذا لم يكن عندهما اطفال ، اما اذا وجد هؤلاء فهم يأخذون كل شيء ولا يرث غيرهم مطلقاً . وللمرأة نفس الحقوق في المحاكم

(البقية على الصفحة ٤٠)

يا سيدتي :
لماذا تنزعجين من الزيارات المفاجئة
ما دام « بسكوت اكسفورد »
يفي بحاجاتك بشكل رائع

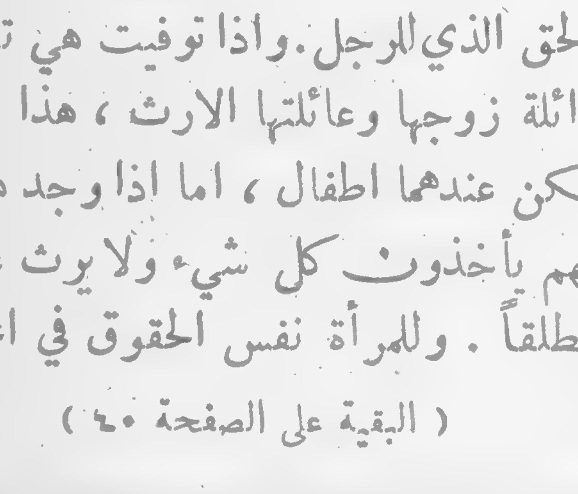

المرأة هي المرأة

للآنسة عائشة مرعي

هوذا التاريخ يأبى الا ان يدس انفه في كل شيء ، ويحشر اصبعه في كل امر ليلقي ضوءاً ساطعاً على ما نسميه بالحوادث ، فيأتي بها صريحة ثابتة ، يتحتم على العقل البشري تصديقها اذ يدعمها هذا التاريخ بحججه الساطعة ، واثباتاته البينة .

انه يثبت ما تزعزع منها فيظهرها على شاشة الحقيقة جلية واضحة .

لنعد الان الى ذلك العهد البعيد ، عهد خلق ابي البشر ، وتسويته من طين.

ما ان دبت الروح في جسم آدم ، حتى هب منتصباً ينظر ذات اليمين وذات الشمال وكأنه يفتش عن ضائع ملك عليه رشده ، بعينين تتساءلان ، وعقدت الهيبة لسانه ، فنطقت اسارير وجهه بمكنونات قلبه .

ماذا تراه يريد... وماذا تراه يود...

انه حائر متسائل ، انه يجد نقصاً في نفسه ، نقصاً في روحه ، نقصاً في معنوياته ...

وكأن العناية الالهية وقد قرأت خفاياه وفهمت نياته ، أبت ان تطيل لوعته ، فاسبغت عليه نعمها وخففت عن نفسه حيرتها ، وملأت ذلك الفراغ من قلبه ، فاذا حواء بجانبه . ها قد انتظم عقد الكون ، فأتت حواء ذلك الشطر البديع المتمم لتعيده الى الحياة الازلية .

مسكينة حواء .. انها اضعف من آدم بنية ، واقل منه قوة ، تخضع بحكم الطبيعة لارادته وتستكين راضية لمشيئته .

رحماك اللهم بها ، أتعيش هذه الضعيفة اسيرة لذلك الظالم الجبار ، لا حول لها ولا قوة ...

لكن الله ، وهو اعدل العادلين ، وارحم الراحمين ، ابى ان يجردها من كل سلاح تدفع به عن نفسها ، فعوضها عن قوة آدم وشدته بميزتين متناقضتين تغلبت بهما على الرجل ، فارتفعت بالاولى الى مصاف الملائكة ، وانحطت بالاخرى الى دركات الابالسة .

انها مدعاة من دواعي النعيم او مورد مهلك من موارد الجحيم ، بها تسمو الامم الى اوج العلاء وبها تهوى الشعوب متحطمة على شاطىء الفناء ، هي ملاك ان شاءت ، او ابليس ان ارادت .

الا تكون المرأة ملاكاً كريماً عندما يجد زوجها الى جانبها راحة وطمأنينة ... عندما تؤاسي نفسه ... وتخفف همه ، وتذهب شجنه في ساعات بؤسه والمه ...

الا تكون ملاكاً رحيما ، وخادماً اميناً عندما تضحي براحتها وهنائها في سبيل الجرحى والمرضى ... الا تكون ملاكاً كريماً وسيداً حكيما عندما تسقي ذوب قلبها وأثير روحها لتلامذتها ...

انها كل ذلك ، بل فوق كل ذلك .

ان ذلك الملاك اللطيف ليرضع ابناءه الخلال الكريمة مع اللبن ، ويهدهدهم بانغام الوطنية الحقة ويسقيهم مكارم الاخلاق والفضائل ، فينير دياجير عقولهم بنيّر الآراء ومستقيم الارشادات ، ويضيء سبلهم بنبراس الهدى والفضيلة ، فيسيرون في مضمار ذلك العالم بخطى متئدة رزينة في كنف ذلك الملاك الرحيم بابنائه ، الامين على مصالحهم الذي سدد خطاهم ونوّر عقولهم ، وهذّب اخلاقهم ، ومن هو خير من تلك الام التي تنشىء هذه الامة ... او ليست هذه مشتقة من تلك ؟..

كم ارتفعت بها الممالك وتحطمت على اقدامها التيجان ، كم دكت لأجلها حصون وكم خرت من اجلها عروش ..

ها قد اخذ الحمل الوديع يقود ذلك الاسد الهصور ، ها قد اصبحت هذه الضعيفة قائدة لذلك الرجل القوي الذي اخذ يهتدي بهديها ويستنير بنورها ، ويبني على اسسها المتينة ذلك المجد الذي وطد به دعائم امته ووطنه ، فكانت هي الاساس وهو البناء ، وهي الروح ، وهو الجسد ، هي الحقيقة وهو التمثال ، ولكن من اغرب مايسمع به ، ان ذلك العاق ما ان رأى عوده يشتد ، وساعده يقوى ، حتى اخذ يجحد فضلها ، ويتنكر لها ، فينكر ما لها عليه ، وهي التي سوت منه بشراً صالحاً ، فيجردها من اهليتها ، لامورظن انها وقف عليه دونها ، فاستأثر بها ، وكان انانياً الى حد غير معقول ، فاعلن على رؤوس الاشهاد انها لا تصلح للحكم ، ولا للعدالة ولايحق لها التصويت في الانتخابات الحكومية ، وهي التي انجبت اولئك الحكام ، وانشأت اولئك القضاة وكونت اولئك الوزراء .

ان زنوبيا وجان دارك والخنساء ، ليظهرن ذلك التفوق العقلي ، ذلك التدبير السياسي والحربي ، وتلك الوطنية التي سجلتها لهن التاريخ باحرف من نور على صفحاته ، فاثبتن للمرأة ، لذلك الملاك الرحيم وذلك الحمل الوديع ، دهاء الدهاة وقوة البسلاء وعظمة العظماء . وناهيك بما تفوقت به المرأة من اللطف الغريزي ، والحيلة الواسعة والصبر الجميل ، والحلم وطول الاناة ، ان ذلك الملاك الضعيف ليؤثر على هذا الكون ايما تأثير فيسيّره على طريقته ، ويطبعه بطابعه ، ويلاعبه على اصابعه ، فيطأطيء له الملوك اجلالا وينحني له العلماء احتراماً ..

ها هي المرأة الموجهة توجيهاً حقيقياً نحو الكمال .. ها هو ذلك النبراس الازلي الذي يوجه العالم نحو العلى والصلاح هاهو ذلك الملاك الطاهر والنور الباهر ،ولكن حذار حذار ان يجعل منها المجتمع الانساني عالة على عاتقه ، فتغدو ابليس عصرها ، وجحيماً يودي بامتها ويوردهاموردالهلاك .

ان العلم وحده يحفظ تلك المرأة من مهاوي الرذيلة ، ويصون تلك الرسالة التي اوجدت من اجلها ، فالعلم لها درع منيع يقيها نبال النوائب ، وترس متين يحفظها من حراب المصائب ... اما اذا تعلمت المرأة علماً ناقصاً وخرجت به الى الحياة، عاد عليها هذا العلم الضئيل بالويل والثبور فكانت كالاعمى يضرب في شعاب جبل بين هاويتين لايلبث ان يسقط في احداهما وربما كان الجهل في مثل هذه الحال افضل من العلم الناقص الذي لا يجدي المرأة الا الغرور المقيت والادعاء الكاذب والفساد البغيض ، فتتحول من ملاك رحيم الى شيطان رجيم .

اللهم ان كنت تريد حياتنا ونجاتنا ، فاصلح نساءنا ، فهن عماد رقينا ومصلحات شؤوننا ، لا صلاح الا بهن .

تخرج المرأة الشبه جاهلة الى العالم ، وقد اعمى الغرور بصرها وبصيرتهـا ، فتتورط بامور لا تجد الخلاص منهـا الا باستعمال اقبح سـلاح من المكائد والدسائس التي تكفل نجاحها وخلاصها مما وقعت فيه ، فلا تلبث ان تنهار في الدمار وتجر معها في هذا التيار كثيراً من الابرياء فهي الآن آلة الخراب ومعدن الشيطان ، ومورد الخسران .

ان المرأة لتستصعب ان تفشل وتخيب فهي تضحي كل ما في وسعها لترى نفسها ظافرة متفوقة ، وتسعى لتحقيق امنيتها بأية طريقة كانت .. فتمسي نقمة على البشرية ومعدن المكر والخداع والشر والانتقام . فتراها تهيم على وجهها في قفار الضلال معرضة نفسها للمخاطر فتسلم حيناً وتفتك بها المكاره احياناً ، فتتعلم درساً تأديبياً يجعلها عبرة لمن لا يعتبر .

فالعلم الحقيقي وحده هو الذي يجعلها تنهج مناهج الصواب ، فتستغني عن كل ما يضر بسمعتها . انها امرأة .. انها مخلوق لا يحب ان يقهر ، انها مخلوق فطر على حب التقدم ،ومعرفة الوجود ، انها مخلوق يكره ان يتراجع امام معارضيه ... ان المرأة تحب دائماً ان تحصل على ما لغيرها من توفيق ورفعة ، ولكن انى لها ذلك وهي جاهلة ... هي تجرب المستحيل وتنطلق بدافع من نفسها الوثابة ساعية الى ما تصبو اليه باذلة كل ما اوتيت من حيل ودهاء لتضاهي اولئك الذين يشيد الناس بذكرهم ويسبحون بحمدهم .

المرأة هي المرأة ، تريد كل ما يشبع غريزتها الطموحة ، لمعرفة كل شيء وللحصول على كل شيء .

من يكافح الأمية

للأديب عادل مقصد

لسنا في حاجة الى ان نكرر تعداد الاخطار التي تنتج عن الامية فهذا مـا يعلمه كل فرد منا في هذه البـلاد العزيزة ، وانما نكتفي بالاشارة الى الأميين منا الذين بلغت حالتهم درجة جعلتهم لا يختلفون عما كان الانسان يعيش في القرون

في الخامسة والخمسين تستلم شهادتها . . .

■

الوسطى من جهل وانحطاط واستسلام تام . ولا يسعنا كما انه لا يسع كل من يلمس هذا الامر في الواقع الان يقف ويقول بكل جرأة وصراحة « بلادنا تحتاج الى العلم ، الى المعرفة ، الى النور » .

ومكافحة الامية عمل شاق يحتاج الى وقت ومال وقوة بل الى تضحية كبرى وافراد قديرين على العمل . ولقد اختلف الناس فيما اذا كانت تبعة هذا العمل ملقاة على عاتق الحكومة ام على عاتق الشباب المثقف ، ونحن اذا نظرنا في هذا الامر ملياً لرأينا ان الناس على حق فيما يزعم كل منهم ، اذ ان الاصلاح يقوم بهمة السلطات الحاكمة كما انه يقوم بهمة الشباب الواعي ولكن يجب الا نتمادى في أثقال عـاتق الحكومة . الشباب بامكانهم ان يقودوا الحركة اذا ارادوا الاصلاح حقيقة شرط ان تسهل لهم الحكومة الطريق بمساعدتهم مادياً ومعنويا .

ان الشبـان المثقفين لهم القوة والاختصاص والمؤهلات الكافية لصد جيوش الامية عن اعين الشعب ولا نظن في ان احداً اجدر بهم لقيادة حملة كهذه الحملة خصوصاً وان عند الحكومة اعمـالا ومهام اخرى تأخذ من وقتها القسم الاكبر .

مكافحة الامية امر هام خطير يحتاج الى العمل الإيجابي المثمر !!!

ولا بد من الاشارة الى الوسائل التي

طالبة صبية تحصل على الشهادة .

■

نتخذها اليوم في لجنـة « الانعاش القومي » في الجامعة الاميركية ، في هذا الحقل الهام حتى تتكون عندنا فكرة عامة عن هـذا المشروع الاصلاحي . فهذه اللجنة تقـاوم الامية بطرق عدة اهمها : المدارس الليلية التي يتبرع للتعليم فيها نخبة

طالبات يحملن الشهادات .

■

طيبة من طلاب الجامعة ، فالمدارس السبع المنتشرة في جميع انحاء بيروت قد برهنت انها عمل جدي ايجابي في محاربة الجهل بين ابناء الشعب وخصوصاً بين الاحداث ... كما ان اللجنة قد سهلت للطلاب الليليين حضور محـاضرات في شتى المواضيع من صحية

المدرسة الليلية للبنات

وادبية واخلاقية واجتماعية الخ ... وكل ما من شأنه ان يخلق لهم جواً جديداً بعيداً عن الجهل قريباً من حياة المعرفة والعلم .... واللجنة لا تكتفي بهذا في المدينة فحسب وانما يتسع عملهـــا فيضم القرى ايضاً .

ولعل اهم الطرق التي استعملتها لجنة الانعاش القومي في مكافحة الامية هي طرق التعليم في مدارسها الليلية فهي قد سهلت اقتناء كتب اهمها كتاب «مكافحة الامية» للاستاذ جورج شهلا الذي يتمشى على طريقة الكلمة والصورة ثم الجملة . وهذه الكتب قد برهنت على كونها اسلحة جيدة في هذه المعركة لا سيما وقد كانت الفائدة منها جمة اذ انه تسهل لكثير من الاميين بواسطتها وبظرف سنة فقط ان يتعلموا القراءة والكتابة . وانه لضروري ان نصرح بان عملنا هذا في الجامعة قد اثمر ولا يزال يثمر ولكن هذا الثمر قد يمكنه ان يكون اكبر لولا وجود بعض العقبات في الطريق اهمها عدم وجود المال الكافي لشراء الكتب وغيرها لاتمام هذه الاعمال على الوجه الاكمل ، ثم عدم وجود العدد الوافر من المتبرعين .

وانها لخطوة موفقة كما اظن ان تساهم كل مدرسة عالية في التعليم الليلي فيتدرب فيها الطلاب على الخدمة في هذا الحقل كما في غيره من الحقول الحيوية .

هذه كلمة اهمسها في اذن اخي الشاب المثقف ورفيقي في مكافحة الامية استطيع ان اقول لك اننا يجب ان نكون في طليعة الذين يتبنون هذا المشروع وهكذا نكون قد خلقنا الجو وفتحنا باباً لميدان واسع من الخدمة والاصلاح .

يا رفيقي يا اخي

يجب ان ندق رأس الامية والجهل بالمطرقة . فهيا .

المدرسة الليلية للصبيان

المرأة في العالم

هذه صفحة جديدة تضيفها «صوت المرأة» الى صفحاتها. وهي إنما تريد منها أن تقدم الى سيدات هذا البلد، فكرة عن النشاط النسائي في العالم، في جميع الوانه الاجتماعية والفكرية والتربوية.

■

مصر

تبدي الدكتورة «درية شفيق» رئيسة تحرير «بنت النيل» نشاطاً ملحوظاً في الحقل الاجتماعي والادبي، وقد حملت اخبار مصر على ان السيدة درية شفيق، قد أسست حزباً نسائياً جديداً.

وقد حددت السيدة شفيق اهداف المرأة المصرية الجديدة فيما يأتي:

١ – العناية بالأم والطفل.

٢ – تحديد الطلاق وتعليقه على ظروف معينة تقرها لجان خاصة.

٣ – تحديد تعدد الزوجات في ظروف معينة تقرها لجان خاصة.

٤ – التعليم الاجباري للبنات وفتح الباب لهن في جميع الوان التعليم الفني.

٥ – حق المرأة السياسي غير معلق على شرط.

وعمر السيدة درية شفيق حوالي الاربعين حصلت على ليسانس في الادب من السوربون.

وقد رفض عميد كلية الآداب أحمد امين ان يدخلها في التدريس لانها جميلة.

○ بدأت المرأة المصرية تنزل الى ميدان الصحافة بهمة ونشاط. وفي كبريات الصحف

المصرية عدد من خريجي الجامعة والكليات، البعض يشرف على التحرير والصور والبعض الاخر يعمل في امانة السر.

وقد انضمت الى التحرير في مجلة «آخر ساعة» السيدة «مارسيان اللوزي» وهي سيدة فرنسية متزوجة من مصري، متخرجة من كلية الحقوق وابنة احد كبار شعراء فرنسا «فرديناند هيرولد».

وفي مجلة «آخر ساعة» ايضاً محررة اخرى هي الانسة خيرية خيري، كريمة احد الوزراء السابقين. وهي خريجة احدى كليات الصحافة،

وكانت تعمل سكرتيرة التحرير في مجلة «المختار» مع الاستاذ فؤاد صروف

○ جاءنا من السكرتيرة العامة لجمعية فؤاد الاول للهلال المصري الاحمر «فرع السيدات» الانسة نادر صبور رسالة تشرح لنا فيها الاعمال الكبيرة التي قامت بها هذه الجمعية في السنوات القليلة في الحقل الاجتماعي. منها مقاومة وباء الملاريا في صعيد مصر الذي انتشر عام ١٩٤٤ ووباء الحمى الراجعة في عام ١٩٤٥ وقد قدرت الحكومة المصرية هذا الفضل فانعمت باوسمة ومداليات على كثيرات من سيدات الهلال الاحمر.

وفي منتصف عام ١٩٤٥ حينما احيطت اللجنة علماً بعدوان الفرنسيين على الشعبين السوري واللبناني، سافرت بعثة من السيدات مزودة بالملابس والادوات الطبية الى سوريا ولبنان. وكان للجمعية نشاط كبير في مقاومة وباء الكوليرا كما انها ابدت نشاطاً كبيراً في معاونة الجيش المصري في فلسطين. والانسة نادر صبور، الى جانب عملها في الهلال المصري فهي تعمل في بعض الجمعيات الاخرى كجمعيه المرأة الجديدة التي تقوم بتعليم الفتيات الفقيرات. وقد ارفقت الانسة صبور رسالتها بصورة لسيدات الهلال الاحمر، وبمقال اجتماعي فيه كثير من الجرأة الادبية، كتبته خصيصاً لعدد «صوت المرأة» الممتاز، يطالعه القراء في مكان آخر من هذا العدد.

العراق

تواصل مجلة «الأم والطفل» التي تصدرها جمعية حماية الاطفال في العراق رسالتها القومية في توجيه المجتمع العراقي النسائي توجيهاً صحياً عميق الاغوار، وهي دائبة على اداء هذه الرسالة بكثير من الوعي والمعرفة.

وان المواضيع التي تعالجها مجلة «الأم والطفل» لمختلف الكتاب والكاتبات، ذات مساس اصيل في حياة الطفولة والامومة وقد كان عددها الاخير حافلاً بالمواضيع الممتازة، فمن مقالات علمية، الى مقالات فنية، الى مقالات صحية، الى قصص وما من شك في ان اللجنة

المشرفة على هذه المجلة ، ستواصل رسالتها الانسانية لايصال هذا الصوت ، صوت المرأة ، عالياً في كل مكان من بلاد العرب ، وخصوصاً صوت الامومة التي تخلق الاجيال الجديدة ، وتشرف على مجلة « الأم والطفل » لجنة من كرام سيدات العراق هن : السيدة عصمت صباح السعيد . السيدة مائدة حيدري محمود الانسة بهية فرج الله (ويرى القارىء مقالاً لها في صوت المرأة) والسيدة الماس كينا .

○ وقد صدرت في بغداد مجلة نسائية جديدة هي « بنت الرشيد » لصاحبتها ورئيسة تحريرها الانسة درة عبد الوهاب .

وهي مجلة ادبية اجتماعية فنية تصدر مرتين في الشهر . وقد وصلنا العدد الرابع من هذه المجلة وفيه عدد من المواضيع التي تهم المرأة ، وقد اشتركت في تحريره عصبة من السيدات في القطر الشقيق .

« فلبنت الرشيد » في العراق ، تتمنى « صوت المرأة » في لبنان الاطراد والنجاح .

○ الانسة « نازك الملائكة » شاعرة غنية بالاحساس . وقد اصدرت منذ سنة تقريباً ديوانها الشعري « عاشقة الليل » وهو اول مجموعة تصدر للشاعرة .

كما انها تعد ملحمة شعرية في الف ومائتي بيت بعنوان « مأساة الحياة » ومجموعة اخرى نظمت قصائدها بعد عاشقة الليل .

وقد نال ديوانها الاول حظوة لدى النقاد والشعراء في العالم العربي .

وان الانسة نازك ، مزمعة على السفر قريباً الى انكلترا لتتابع في جامعاتها الكبرى دراسة الادب الانكليزي وهي تعمل على نيل « دكتوره » في الاداب .

وما من شك في ان وجود الشاعرة في بلاد شكسبير العظيم سيتيح لخيالها الانطلاق في الاجواء الفسيحة .

سوريا

تعتبر السيدة وداد سكاكيني من اديبات سوريا النشيطات . ولها انتاج غزير في القصص والدراسات . وكان آخر ما انتجته الاديبة سكاكيني قصة « اروى بنت الخطوب » وهي قصة جرت حوادثها في دمشق قبل الف عام . وقد اخرجتها باسلوب انيق وبحلة اكثر اناقة .

اميركا

سببت مرغريت ترومان ابنة الرئيس ترومان ازمة اقتصادية في الولايات المتحدة .. فقد فوجئت الدوائر الحكومية بتصريح خطير تنشره الديلي اكسبرس في لندن منسوباً الى مرغريت ترومان وفيه تقول الفتاة الاولى في الولايات المتحدة انها قررت الا تطعم البطاطا بعد اليوم حتى لا يزداد وزنها .

وقامت قيامة زارعي ومصدري البطاطا في اميركا لهذا التصريح وبادرت مسز ملدريد دوبر وهي ملكة البطاطا في اميركا فارسلت تلغرافاً الى البيت الابيض تتساءل فيه عن صحة التصريح المنسوب لمرغريت ترومان واضطر البيت الابيض الى اصدار بيان رسمي على لسان مرغريت ترومان جاء فيه :

ليس صحيحاً ما نسب الي فانا لم انقطع يوماً من الايام عن اكل البطاطا .

يوغسلافيا

تلح الاذاعة الالبانية على النساء اليوغسلافيات لتشجيع القيام بنضال دموي للقضاء على المارشال تيتو .

وقد ارسلت هذه الدعوة بمناسبة يوم المرأة الدولي ووجهها من اذاعة تيرانا بيرا ايفانوفيك رئيس محكمة العدل العليا في مونتونيغرو الذي كان قد هرب من يوغسلافيا بعد الانقسام بين تيتو والكومنفورم .

رومانيا

في عام ١٩١٦ ماتت ملكة رومانيا الادبية ، اليزابيت ، زوجة شارل الاول ، وكانت مشهورة باسم كارمن سيلفا ودفنت الملكة الادبية الى جانب نهر صغير ذكرته في كثير من مؤلفاتها . وقد اعتاد الفلاحون في تلك المنطقة دائماً ان ينثروا الورود على قبر الملكة الادبية في كل مناسبة من المناسبات .

ولكن انا بوكر ، وزيرة رومانيا رأت لسبب ما ان ذكرى كارمن سيلفا ملكة رومانيا السابقة لا تستحق ان تشغل بال اهل رومانيا الى هذا الحد ولذلك فقد امرت باخراج عظامها من قبرها واحراقها . وبعد ان تم احراقها امرت بذر الرماد المختلف منها في النهر واعتقدت بذلك انها قد محت ذكرها الى الابد من عقول وقلوب الرومانيين .

ولكن عندما جاء موعد الاحتفال بالذكرى السنوية لموت الملكة الادبية اجتمع كثيرون من سكان رومانيا عند شاطىء النهر في المكان الذي القي فيه رماد الملكة والقوا هناك بطاقات زهورهم وورودهم .

زوروا محل الخياط الشهير **شفيق الخوري**
حيث تجدون آخر مبتكرات الازياء الحديثة
شارع غورو الجميزة — ملك الاشقر

معهد ونادي الشابات المسلمات

الدكتورة سنيه حبوب نقاش – رئيسة الشرف

■

في بحر عام ١٣٦٨ هجرية و ١٩٤٨ ميلادية أضيف الى اسماء الجمعيات النسائية في بيروت اسم جديد لجمعية جديدة هي « جمعية الشابات المسلمات »

أسست هذه الجمعية نخبة من سيدات العاصمة العاملات في حقل الوطن والانسانية والمتطوعات في ميدان المجتمع العامل على رفع مستوى المرأة وترقيتها .

نظرت هذه الجمعية لأمراض المرأة الاجتماعية ووضعت لها الدواء الممكن لعلاجها وحاولت بكل ما لديها من قوة مادية ومعنوية ان تجنبها النقص وان تبعدها عن العوامل التي تحط من شأنها ومكانتها ، وقد الفت لذلك لجاناً لوضع انجع الوسائل واسهل الطرق التي تستطيع المرأة فيها ابراز شخصيتها ، واتخذت غايات واهدافاً جعلتها شعاراً لها ، واهم هذه الاهداف :

رفع مستوى المرأة الاجتماعي والثقافي ومكافحة الامية والبطالة ، وتحقيق المثل التهذيبية التي تساعد على المحبة الانسانية وعمل الخير ، ثم تزويد الفتاة بشتى العلوم التي تخولها لان تكون المرأة المثالية للمجتمع الفاضل .

ولتحقيق تلك الاهداف فتحت لها معهداً تتلقى فيه كل انواع العلوم التي تلزمها في مستقبلها ان اصبحت ربة بيت ، او ان تطوعت للعمل في سبيل خدمة وطنها وتأمين عيشها ، فمن العلوم التي تدرسها في هذا النادي : الدروس الدينية ، والموسيقى والتمريض والخياطة والتطريز والرسم والتصوير وتدبير المنزل ، كل هذا تدرسه على ايدي نفر من كبار الاطباء والمدرسات والمدرسين المحترمين .

وهذه الجمعية تعمل ما استطاعت على نشر روح الاخاء والمساواة في ناديها حتى ان الداخلة اليه للمرة الاولى تشعر بروح الود والمحبة التي تكتنفه وتنتشر بين افراده .

ومن اهداف الجمعية نشر روح التعارف والحياة الاجتماعية بين الفتيات العربيات فهي تقيم لذلك نهار استقبال في كل شهر لجميع عضواتها للتعارف والتفاهم في جو ناعم هادىء تشوبه روح الالفة والمحبة ، وتدغدغه النغمات الموسيقية العذبة التي تعزف في هذا الاجتماع

وقد تمخضت هذه الاجتماعات عن وضع عدة لجان تألفت من بين العضوات المجتمعات ، ومنها لجنة الارشاد ومهمتها رفع المستوى الاخلاقي والاجتماعي ولجنة الثقافة ، ومهمتها مكافحة الامية وتنظيم المحاضرات ، ولجنة المرشدات ، ولجنة الشؤون الاجتماعية وغيرها .

ويدير شؤون هذه الجمعية مستشارها

مستشار الجمعية الوطني الغيور الدكتور مصطفى خالدي مع بعض طالبات المعهد .

■

الكبير الدكتور مصطفى الخالدي وهو مجاهد قديم في حقل الانسانية يعمل في هذه الجمعية بعزيمة لا تعرف الكلل والملل وهو دائماً يلازم لجنتها الادارية ويطلع على امورها واعمالها . واللجنة الادارية هذه تتألف من ٢٣ عضوة . وللجمعية رئيسة شرف هي الدكتورة سنيه حبوب .

اما العضوية في الجمعية فان لكل سيدة مهما كانت طائفتها او جنسها الحق فيها ، وذلك بعد قبولها واداء الرسوم المفروضة وهي رسم الانضمام وقدره ليرة واحدة ، ورسم الاشتراك وهو نصف ليرة في الشهر وقد بلغ عدد المنتسبات الى هذه الجمعية حتى الآن الالف .

اما مالية الجمعية فتجمع من رسم الانضمام والاشتراك ومن ريع المشروعات الخيرية والحفلات ومن الرسوم والاجور التي تتقاضاها الجمعية لقاء الخدمات التي تقدمها .

وسيكون لهذه الجمعية فروع عديدة في المدن العربية وسيفتتح قريباً فرعها في طرابلس ، وسيدير هذا الفرع نفر من سيدات طرابلس القديرات .

ومما يجدر ذكره ان الامور المادية لا تؤثر على مطامع هذه الجمعية او توهن عزيمتها بل هي تعمل دائماً ابداً على تحقيق مساعيها وتقويم خطواتها معتمدة في ذلك على الله اولا وعلى مناصري الفضيلة والعاملين في حقل الانسانية والوطن ثانياً .

حكمة القادري
امينة سر الجمعية وكاتبة رسائلها

الرئيسة السيدة حبيبه يكن
يحيط بها لفيف من عضوات الهيئة الادارية .

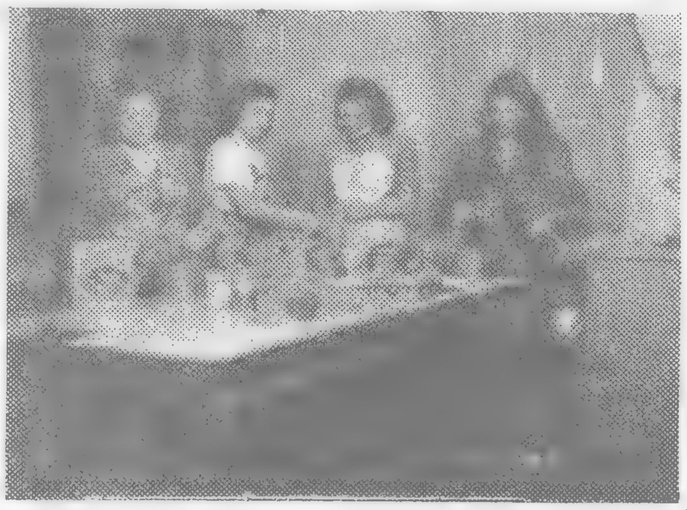

قسم من تلميذات ومعلمات
فرع تدبير المنزل

رسم لاستاذ الموسيقى
مع بعض تلميذاته

بعض التلميذات
في صف الخياطة والتطريز

رسم لبعض تلميذات
التصوير والدهان في النادي

من الولايات المتحدة الاميركية

للانسة سلوى زغيب

دعت الجمعية المسيحية العالمية للشابات، خمساً وسبعين مندوبة من مختلف الاقطار لاجتماع يعقد في جامعة كولومبيا ؛ وقد كانت الانسة سلوى زغيب (وقد نشرنا صورتها على غلاف شهر مارس) مندوبة الجمعية في سوريا ولبنان.

وهي في مقالها هذا تحدثنا عن تأثيراتها في اميركا وعن المشاريع التي تنوي الجمعية القيام بها .

■

لعل اعظم ما ترمي اليه الجمعية المسيحية العالمية للشابات تدريب قائدات لخدمة المجتمع فتقيم من آن لآخر المؤتمرات الدراسية تدعو اليها افراداً من شعوب مختلفة لتدريبهن علمياً وعمليا .

ولعل اعظم تعزية كانت لي بعد ان لمست ذاك الضغط الصهيوني على التفكير الاميركي في مقاطعة نيويورك ما قاله الدكتور هوكنج لي خاصة، والدموع تترقرق في عينيه : « أو تسمحين لي ان اعتذر عن سياسة اميركا تجاه الدول العربية في المدة الاخيرة، ولكن التأثير الصهيوني في بلادنا يفسر هذا الاتجاه .. »

وكثيراً ما قال لي بعض الناس في نيويورك «الستِ سعيدة انك في اميركا ؟» «أولا تودين ان تبقي هنا مدى الحياة ؟» وكانوا يندهشون كثيراً عندما كنت اجيبهم ، نعم انني سعيدة لهذه الفرصة التي سنحت لي بزيارتكم ولكن بلادي لأحلى على قلبي واشهى .

ولم يكن هذا الشعور ناتجاً عن عاطفة وطنية فحسب بل انني اعتقد اننا مع اخطائنا أسعد ممن هم في بلاد السرعة والدولار . فهواء بلادنا وروابطنا العائلية والجو الودي بين الاقارب والاصحاب والوقت الذي نحكم عليه ولا يحكم علينا يعطينا ما لا يتمكن المال والحياة السريعة الميكانيكية من اعطاءه .

والاميركيون يجهلون الكثير عن شعوب العالم ويعود سبب هذا الجهل الى امور عديدة منها كثرة انهماكهم في الاعمال المختلفة والتخصص في العلوم ، ثم السياسة الحيادية التي كانوا ينتهجونها لمدة قريبة .

ولقد كنت اعجب من اخبار جرائدهم فهي عدا عدم احتوائها المعلومات العالمية خالية ايضاً من الاخبار الاميركية الا المحلية منها والاعلانات واخبار الالعاب الرياضية والقصص الكاريكاتورية .

وهذا كله لم يمنعهم من الاستقصاء عن بلادنا فكنت أدعى لثلاث خطب احياناً في اليوم الواحد اتكلم بها عن بلادنا وقضيتنا العربية وكان ينتج عن هذا مناقشات حادة يقنع في نهايتها البعض ويقول الكثيرون : هذه هي المرة الاولى التي نسمع بها عن وجهة نظركم. ولم يخلُ الجو من تفكير صهيوني غلب على امره في الاوساط التي ارادت فهم الحقيقة .

ولعل اعظم ما تمنيته لبلادي برنامج تعليم اجباري موحد . ولا يتمكن مدرس او مدرسة من التعليم في مقاطعة نيويورك دون ان يكون حاملاً شهادة M. A. وتعتني الحكومة بتهذيب النشء التهذيب الصحيح ، وكثيراً ما رأيت اولاداً لا يتجاوز عمرهم العاشرة يأخذون مكان بوليس السير على مفرق الطرقات ويعتبر اوامرهم الكبير والصغير . ثم وقع نظري على مجلات وجرائد خاصة تتناسب وسن التلامذة فتعودهم على تصفح الجرائد وقراءتها . وهناك الحدائق العمومية الكثيرة واسباب التسلية والرياضة عدا المحاضرات العلمية العديدة التي من غايتها رفع المستوى الصحي .

واكثر ما اعجبني جو الاتحاد والوئام الذي تلا الانتخابات ، فالجمهوري والديموقراطي كانا عدوين لدودين قبل الانتخابات وصديقين حميمين بعدها وكنت انتظر انتقاداً شديداً في الصحف او من الافراد ولكنني فشلت حينما كنت اجاب دائماً ومن الجمهوريين : « هذه هي الديموقراطية وهذا ما يريد الشعب».

ويضيق بي المجال عن تعداد الكثير من المشاهدات والاختبارات ولكن قد يسأل سائل وما عسى ان تثمر عنه هذه الاختبارات ، فاجيب : انني اولا سأعمل كل طاقتي على اقناع الكثيرين عن الهجرة والعمل في البلاد وتحسينها ، فلا من بلاد خير من غيرها . ونحن نسعى في الوقت الحاضر مع لجنة المنجدات على تأسيس مجلة للفتاة المراهقة تعمل هي على تحريرها وقراءتها والغاية منها التقرب في التفكير بين معاهدنا التعليمية المختلفة .

ثم اننا نسعى لايجاد صفوف بحث ودراسة بين الامهات لنقضي على تفاوت قد يكون بين افراد العائلة ولنوجه انظار المرأة نحو ضرورة متابعة دروس الحياة البيتية للمحافظة على الرابطة العائلية، فخر بلادنا .

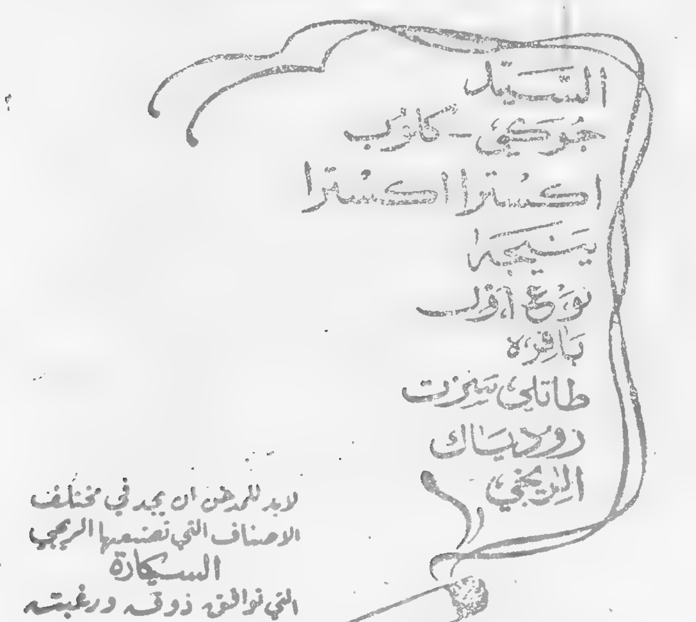

المرأة جسد وروح

للدكتورة سنية حبوب

« المرأة جسد وروح » عنوان كتاب جديد للدكتور جورج حنا قدم له كل من الاستاذ سعيد تقي الدين والدكتور سبيريدون ابو الروس ، وها هي الدكتورة سنيه حبوب نقاش تعلق عليه وقد اطلعت عليه قبل ان يكتسي ريشه .

■

التقيت بصديقي الدكتور جورج حنا ، فأذا هو يتأبط خير ما يتأبطه انسان .

ورآني انظر اليه ببعض الفضول ، فقال :

— انه مولود جديد يهمل امره . هذا كتاب عن المرأة ، لكنه لم يكمل اشهره التسعة بعد ، فهو ما زال في حاجة الى اسبوع ليتم تجليده ويرتدي حلته الخارجية الجميلة .

فمددت يدي اليه قائلة :

— ارى المخاض قد بدأ ، ولا بأس اذا استعجلنا الامور وسحبناه بالكلابة ...

وهكذا اتيح لي ان اطلع على الكتاب قبل ان ينشر على الناس ، قبل ان يكتسي بريشه الجذاب ويطير الى واجهات المكتبات . وبالرغم من قلة ممارستي للكتابة فقد شعرت بعد تلاوته بحاجة تدفعني الى اشراك الآخرين بما خامرني من غبطة ومتعة .

وان ما اقوله في كتاب « المرأة جسد وروح » ليس دراسة ولا نقداً ، وانما هو مجرد شعور صادق انطبع في نفسي بعد مطالعة كتاب اعجبت به وقدرته واحببته .

حيا الله الدكتور جورج حنا ! فهو لم يكتف بخدمة المرأة والتخفيف عنها في احرج ساعات حياتها ، اكثر من ثلاثين عاماً ، لم يكتف برعايتها والعناية بها في حالات الحمل والوضع ، فجاء بكتابه هذا يخرج من الخاص الى العام ويقطف ثمار تجاربه الطويلة ويؤدي للمرأة العربية على الاطلاق خدمة عامة في حقل الطب والاجتماع .

ولا يبدو الدكتور حنا نصيراً عادياً للمرأة ، بل هو مناضل عنيف في سبيلها . لقد عرفها عن كثب ، عرفها بعمق اذا شئت ، فتحطم كثير من اوهام المجتمع على صخرة المعرفة . فلم تعد المرأة في نظره دمية للعبث ولا اداة للطهي ، ولا معملاً للاولاد . انها مخلوق كامل يحس ويعقل ، وفي جسده الموصوم خطأ بالضعف ، من القوة الكامنة ما يفوق طاقة الرجال . فميزة الخصب التي اختصتها بها الطبيعة ، وما تقتضيه هذه الميزة من تضحيات عند الحمل والوضع والارضاع دليل على قوة بنيانها وبركته .

ولكنها ليست جسداً فقط كما كان الرأي السائد في اوروبا خلال العصور الوسطى . ان لها روحاً ، ان لها دماغاً كالرجل . فهي اذن صنوه ، لا من ضلعه ولا اقل منه في شيء ، خلقت كما خلق وتطورت كما تطور ، ولم يقف في وجهها من العوائق الا ما اقامه الرجل ظلماً وعدواناً .

ومن حسن الحظ ان عصر العلم والنور يشهد انهيار هذه العوائق . فكلما تقدمت الحضارة في بلد من البلدان ، تفتحت اعين الرجال على حقيقة المرأة ، ونظروا اليها نظرة الند للند . ولا شك ان ظهور طلائع من الرجال في بلادنا كالدكتور جورج حنا ، بشير خير برقينا وتحفزنا لمجاراة ركب الحضارة . فمتى اقدم الرجل على اكبار امه واحترام زوجته وتقدير بنته واخته ، اثبت انه انسان متمدن جدير بالحياة العزيزة الطيبة الزاهرة .

ولئن كان صديقنا يمتاز بالروح الثورية ويجنح مزاجه الى العنف في النضال حتى ليتطرف في مطالبه احياناً ويقذف المجتمع بآراء تنزل عليه كالقنابل — مثل دعوته الى قبول البنات — الامهات في حظيرة الشرع والقانون مما لا نقره عليه — فلا تحسبن ان الكتاب حملة اجتماعية شعواء فحسب ، اذ فيه صفحات كثيرة ملأى بالنصائح العلمية التي يجدر بكل فتاة وامرأة ان تقرأها وتفيد منها في حياتها الخاصة ، خلال مرحلة الامومة المقدسة . وهي خالية من الجفاف ، فالاديب والفيلسوف اللذان يختلجان في نفس المؤلف لا ينفكان يماشيان الطبيب في كل خطوة يخطوها .

اقرأي هذا الكتاب ايتها الفتاة العربية فهو شهادة من الرجال بحقك وفضلك . قلت من الرجال لان الدكتور حنا جمع الى شهادته المستفيضة شهادتين قصيرتين لرجلين غيره : شهادة اديب كبير هو الشيخ سعيد تقي الدين ، وشهادة طبيب كبير هو البروفسور ، ابو الروس . ولن اقول : والفضل ما شهدت به الاعداء .. فالرجال هم اصدقاؤنا ، انهم بنونا وازواجنا واخوتنا . والجهل هو اساس التجافي ، فكلما ازدادوا معرفة بنا وازددنا معرفة بهم على ضوء العلم الصحيح ، توثقت بيننا وبينهم اواصر المحبة والالفة والتفاهم وسرنا معاً لبناء مجتمع افضل .

المرأة الفلسطينية
نهضتها وجهادها

للأديبة الآنسة فائزة عبد المجيد

في غمرات الأسى وتلاحق الخطوب، تناهى الي « الصوت »، لأسجل نهضة المرأة ونشاطها في فلسطين، ومسايرتها لركب التقدم النسائي العالمي، لعدد المؤتمر الخاص فيه.. فلسطين!؟وما هي والركب الآن، وقد هوت مصعرة الجبين، ممزقة الضلوع، سليبة الكيان، ثخينة الجراح..؟

وهل لفلسطين السير، وقد خاب الرجاء، وتعاقبت الظلمات.. وايان السبيل !؟اين يا هادي الطريق، لقدجرت!

أيان السبيل — يا قادة الركب —وقد خبا المنار، وانطوت الراية، وسكت الندي، وخلت الديار !؟ صه ! فتلك قوافلهم تجد الرحيل، وذلك حاديها يجلجل في الآفاق نداؤه، يهز القلوب ويصك المسامع. فلسطين بعد الاندلس.!؟ لك الله.. تسقطين صرعى فما يذكرك بعد اليوم منها ذاكر، لا ولا تخفق الاعلام في ارجائك وتسير المواكب!؟ بل الملائكة حول مصارع الابطال هناك تطوف، حانية هاتفة : مهلا : عابر السبيل قف خاشعاً حاسرا، لا تطأ بقدميك الارض، فتلك مثوى الشهداء، كل بقعة لهم فيها روضة، وعلى كل ربوة من جهادهم علم !

... وماذا هناك ايها « الصوت » القوي المبين غير الاسى والدمع وفيض الدماء ؟! ويا ويح فلسطين، هل لجراحها من ضماد !؟ اذن لتكن هذه السطور عن نهضة المرأة فيها، من فيض ذاك المداد، ووحي هذا الجهاد، فان لها فيه رسالة وسفرا..وأية نهضة للمرأة الفلسطينية وأي كفاح !؟ لقد استطاعت على الرغم من الثورات المتلاحقة والتي بلغت الثماني منذ سنة ١٩٢٠ حتى اوائل سنة ١٩٤٨، وعلى الرغم من المخصصات الضئيلة للتعليم في عهد الاستعمار، والتي لم تكن لتتجاوز الاربعة في المائة، أن تشق طريقها للامام قدما، فنراها تجتاز مراحل التعليم الابتدائي، فالثانوي، ثم تؤم الجامعات في الشرق والغرب للعلم وتتولى فيما بعد مقاليد التدريس والعمل الاجتماعي، وتمارس الطب وتصل الى الدوائر، ونرى الامية تتضاءل في المدن الكبرى حتى لتوشك ان تمحي، ومن ثم تنبثق تلك النهضة عن وعي قومي شامل، تجلت آثاره في مختلف ميادين النشاط الاجتماعي والثقافي، ساطعة، بالغة الاثر..

ذلك في المدن، اما في الريف الفلسطيني، حيث تنتشر مئات القرى، فلم يكن للقرويات فيها غير عشر مدارس صغيرة يقضين فيها فترة لا تتجاوز العامين، وهذا الزمن الوجيز للدراسة مع انقطاع النشاط الاجتماعي والثقافي في محيطهن، لن تكون له نتائجه الحية .على ان تضحيتهن في ميدان النضال، لتأخذ مكانها في سفر الكفاح، كسطر من السطور المضيئة الخالدة !ولقد زكا هذا النشاط في المدن، ولعل اسطع دليل على الشعور بالمسئولية القومية، هو نهوض العاملات في الحقل الثقافي واضطلاعهن بعبء انشاء مدارس اهلية ابتدائية وثانوية لحفظ المستوى العلمي العام من الانهيار والتقهقر ابان المحنة ! اما في الحقل الاجتماعي، فلقد تعدد نشاطها حتى بلغ عدد الجمعيات النسائية في مدينة يافا العربية سبع عشرة جمعية حين انتظمن في صف واحد — للكفاح — اثر قرار التقسيم. كذلك سارت القدس — العاصمة — في الطليعة وساهمت في كل ميدان، كما شمل هذا النشاط بقية المدن.

واعرض الآن لذلك النشاط، وتلك الجهود في لواء السامرة — المركز الثقافي للواء — وتتركز في ثلاث مؤسسات وهي: الاتحاد النسائي، رعاية الطفل، ودائرة الشؤون الاجتماعية..

فالاتحاد النسائي كان قبل انتسابه للاتحاد المصري في القاهرة سنة ١٩٣٨، جمعية اسست بجهود المرحومة رئيسته الانسة مريم هاشم سنة ١٩٣١ باسم جمعية السيدات العربيات، ولم يسجل لاعتبارات سياسية قاهرة الا في سنة ١٩٤٥. ولقد جاهد منذ ذاك الحين جهاداً مبروراً في الاعمال الخيرية وتعليم الاميات ورعاية ايتام الشهداء وايفاد اليافعين منهم للملاجىء والمدارس الصناعية حتى استووا رجالا عاملين، كما كان يؤهل اليتيمات لحياة شريفة عاملة في تعليمهن، ولنائبة رئيسة الاتحاد الآنسة الكريمة عندليب الصمد في هذا

الانسة هالة نابلسي تقدم دمها . . .

السبيل ، انبل الجهود واصدقها اذ تعلمهن فن التفصيل والخياطة في مشغلها الخاص مجاناً.

ولقد تابع الاتحاد جهوده في ميدان النضال على نطاق ، اذ اسس مستشفى في داره للجرحى ، كما مرن ثلاث فرق من اعضائه وفتياته للاسعاف والتمريض في المدينة والميدان وهناك ثلاث منهن لازلن متطوعات في جيش الانقاذ كما انشأ مراكز اخرى للاسعاف في بعض القرى . كذلك قام بصنع وتقديم الملابس والهدايا للمناضلين في شتى خطوط النار والمستشفيات، وتقديم الكساء لألف واربعمئة اسرة من اللاجئين ولمواليدهم باستمرار في المستوصف العراقي للهلال الاحمر، كما انه الان يتعاون — بكامل هيئته — تعاوناً وثيقا مع هيئة الصليب الاحمر لاغاثتهم .

اما في الحقل القومي ، فقد كان ما يصدر عن مكتبه الذي تضطلع بعبئه الكامل كاتبة هذه السطور — من بيانات وخطب ونداءات، تتصدر الصحف اليومية لتتحدث عن وعي المرأة الفلسطينية بأوفى بيان ..

واخلص الان للتحدث عن مركز رعاية الطفل للواء السامرة ، ومركزه الرئيسي ، مدينة نابلس ذلك المصنع العظيم لجيل قوي سليم والذي تترامى خدماته ومآثره عن الاوساط التي صرعها الفقر وران عليها التأخر . وترأسه الآن وتشرف على ادارته بكفاءة وصدق السيدة الفاضلة زكية طوقان — حرم رئيس بلدية نابلس — تعاونها صفوة مختارة من سيدات المدينة واوانسها الناهضات . وهو ، وان كان كأحدى المؤسسات الحكومية ، غير ان ثلثي مجلس ادارته — منذ تأسس في سنة ١٩٢٩ — كان من السيدات العربيات ولهن فيه اصدق الجهود منذ ذاك الحين . وتنظيم خدماته في العناية بالطفل منذ ولادته حتى سن الخامسة ، وتوفير الغذاء و كذلك الكساء والدواء للفقراء من الاطفال ، كما ان من أجل آثاره ، توجيه الامهات لأرقى اساليب التربية الحديثة ولعل هذا الاحصاء الاخير لخدماته عن شهر فبراير لسنة ١٩٤٩ اسطع دليل على حيويته للمجتمع :

١٢٧٣ عدد الإطفال الذين زاروا المركز مع امهاتهم للوزن والغذاء والارشاد .

٤٢٧ عدد الزيارات التفتيشية من قبل رئيسة المركز وزميلاتها الممرضات للبيوت .

١٠٩ عدد الحوامل اللاتي يفدن عليه للفحص .

وهذا المركز الحيوي ، قد دخل الآن ضمن نطاق المنشئات القومية التي تشرف عليها بلدية نابلس وتؤازره مع سيدات المدينة والهيئات القومية مادياً وادبياً ..

واخيراً ، ها انذا في دائرة الشؤون الاجتماعية، التي تأسست سنة ١٩٤٦، كاحدى المؤسسات الحكومية ايضاً ثم آلت الى الايدي العربية « كرعاية الطفل » ، لتتمة البحث « لصوت المرأة » . قلت للمصلحة الاجتماعية القديرة الآنسة فيكتوريا ناصر — مديرة الشؤون — وانا اتتبع مشهداً رائعاً لمائتي فتاة — كن حتى الامس القريب يتمرغن في خضيض البؤس والجهل — يسرن على نغمات الموسيقى في نظام بديع وزي موحد ، ليأخذن اماكنهن حول موائد انيقة للغذاء : هذا العمل، ليس هو خلق جيل جديد فحسب بل بناء امة ! كيف توصلت اليه ؟ قالت: لقد عملت الى اصلاح هذا المجتمع عن طريق الطبقات دون الوسطى ، حيث يتكاثف المجموع وينتشر الجهل ويكثر الفقر ! ان هذا التوجيه — كما ترين — قد صادف ارضاً خصبة أتت أكلها ، ونفوساً ظمأى للمعرفة والتقويم ، فهن يتعلمن هنا — عدا القراءة والكتابة — كل ما تفتقر اليه ربة البيت الكاملة من ادارة منزل وخياطة وكي وطبخ وتربية اطفال ، ثم يطبقنه عملياً هنا وفي البيت . ان البيت النظيف وتربية الطفولة تربية صحيحة ، والايدي النشيطة ، والعقول النيرة ، لمن العوامل الفعالة في تماسك الاسرة، وانتشار الوئام، وتقدم المجتمع . ورائدي ، في بث هذه الثقافة المنزلية — عدا الفكرية — هي تكوين زوجات وامهات كاملات يقدرن مسئوليتهن في تربية الشعب فيعملن على ايجاد بيئة افضل ، وقد تجلى هذا الاثر الحميد في من تزوجن منهن ، اذ كن مصدر سعادة لبيتهن وذويهن . هذه هي رسالتي في بنيان هذا الاساس للامة ! »

قلت : إنه — لعمر الحق — لصرح شامخ في البنيان القومي تترامى اشعته وترف كالاعلام في ساحة النصر ، وانها لرسالة جليلة الاهداف حقاً !

وبعد : فليست جهود المرأة مقتصرة في هذا اللواء على مدينة نابلس فحسب ، بل هناك في قضائيها الكبيرين: طولكرم وجنين ، تترامى جهود نسائها معها ، في كل ميدان .

أجل تلك نهضتها في فلسطين وهذا جهادها ، وذلك يقينها . ستظل حاملة اللواء ، دائبة الكفاح ، حتى الخلاص ومن نار المحنة ، من سعير العذاب ، ستقبس للوطن في لياليه المدلهمات نوراً يضيء سبيل جيل جديد ، جيل ، لن تعنو له من الذلة جباه ، او تخضع رقاب !

فيا ايها الوطن الصريع : لك منا صادق العهد ، يمين الوفاء : لئن هدت الخطوب كيانك ، لئن رجع الكون نواحك ، فاليك قلوبنا تمسح جراحك ، تضم ثراك ايها الغالي ...

فائزة عبد المجيد
سكرتيرة الاتحاد النسائي في نابلس
وجمعية رعاية الطفل للواء السامرة

المرأة السويدية

(بقية المنشور على الصفحة ٢٧)

كما هي للرجل فهي تمضي العقود والفواتير وتكتب الوصية لبعد الموت . وفي حال وفاة الزوج تأخذ الزوجة نصف ما يتركه ويأخذ الاولاد النصف الآخر .

ولكي تستعيد المرأة المتزوجة لغريب، جنسيتها لا بد لها من ان تسكن مدة ثمان الى عشر سنوات في بلادها شرط ان يكون زوجها معها كذلك .

اما اولاد العم والخال فلا يرثون في السويد مطلقاً . وللاب الحق في كتابة وصيته على نصف املاكه فقط اذ ان النصف الاخر يذهب للزوجة قانوناً .

اما العزاب فيدفعون الضرائب اكثر من المتزوجين الذين يحصلون بدورهم على رواتب اعلى او رواتب اضافية لكل طفل وهذا بمقدار ٢٦٠ كراون سويدي (او ما يعادل ١٨٢ ليرة لبنانية) في السنة .

واذا كان الولد غير الشرعي يحمل اسم والده فأنه يرثه ولكنه لا يرث جده . كذلك الولد الذي يولد في فترة الخطوبة فانه يرث اباه قانوناً — ونقصد بهذا الطفل الذي يكون ثمرة فترة الخطوبة وقبل الزواج الشرعي فيفترق الزوجان قبل هذا.

ويعتبر القضاء السويدي عملية الاجهاض جريمة اذا قام بها الطبيب بدون سبب مبرر منها حالة مرض الوالدة ولكن في هذه الحال لا بد ان يكون لديه شهادة تحمل امضاء « اللجنة الطبية الملكية » وسبب مبرر آخر هو اذا اغتصبت الفتاة اغتصاباً او اذا كانت مريضة في عقلها .

— ها هو إذاً مركز المرأة السويدية الشرعي والاجتماعي وهو مركز تحسدها علية كثيرات من بنات البلاد الاخرى وخاصة الشرقية او بوجه اخص تلك التي لا تزال حقوقها مهضومة فيها ومركزها متزعزع غير ثابت .

انعام الصغير

ابدأي العام الجديد ؟ ...

بجمال عجيب جديد !...

من اليوم الاول الذي تستعملين فيه كريم ايديال العجيب
تلاحظين الفرق ...
سيسألك رفيقاتك عن السر الذي اكسبك بشرة ناعمة
كبشرة الاطفال :
فقولي لهم بلا تردد وبافتخار :

كريم ايديال

كريم ايديال سر من اسرار الفتنة والسحر والجمال

انتاج صيدلية: **بشاره بارودي** بيروت — البرج

الكريم المكفول علمياً منذ اكثر من عشرين سنة

حافظي على اناقة بيتك وجمال مظهره ... باستعمال

مستحضرات WHIZ الشهيرة !!

FURNITURE POLISH ...

دهان خاص لتلميع الموبيليا ...

يعطي لاثاث بيتك جمالاً جديداً ويزيد في متانته !

METAL POLISH

مادة خاصة لتنظيف وتلميع ...

جميع الادوات الفضية والنحاسية – لا يترك اثراً

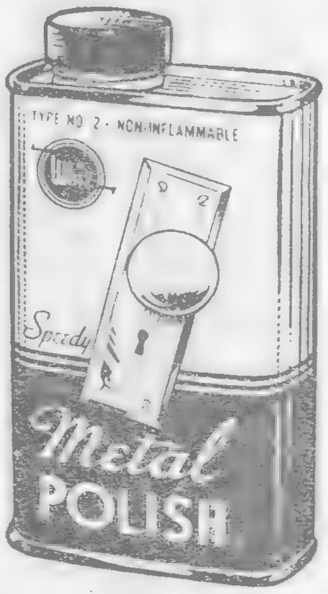

«أتـــاك» ATTAK !

يقتل كل انواع الحشرات بشكل مدهش

يحتوي على ٥٪ د.د.ت.

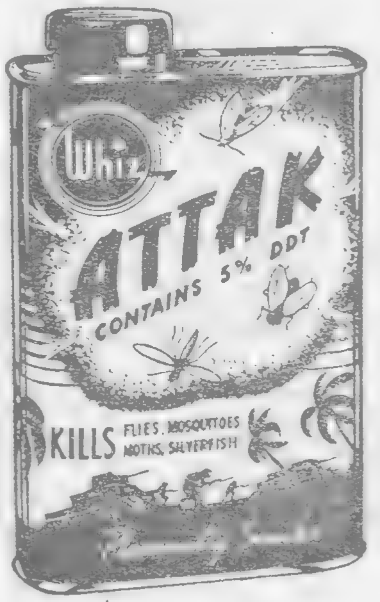

كل هذا ... باسعار معتدلة جداً !!

الوكلاء العموميون للشرق الادنى – ابراهيم اسبر الخوري واولاده ص. ب. ٤٨٥ – بيروت – لبنان

المرأة في نظر الفنان

(بقية المنشور على الصفحة ١٥)

■

فقلت متأملة : بالانانية العمياء ، انك تنظر الى المرأة من زاوية خيالك وتريدها آلة مسخرة لفنك ، وتظن جميع الناس فنانين وجميع النساء عصافير مغردة واميرات يتمايلن في القصور . ما رأيك في من تعمل لكسب معاشها او معاش اسرتها — وهي كثيرة بين النساء . اتنبذها من ديوان شعرك لانها لم تتمكن من الهام دافنشي آخر ولم توفق لان تكون هي الاخرى مونا ليزا ثانية يستوحي جمالها الفنانون المنتشرون في كل زاوية من زوايا لبنان .؟

اني لا الوم الفنان على رجعيته وقد بينت اسبابها . لكني الومه حين يتصدى لامور ليست من اختصاصه ويقيم نفسه واعظاً ومبشراً او زعيماً اجتماعياً يبث بين الناس آراء ضيقة محدودة ويخوض في مواضيع كان عليه ان يتركها للمفكرين وعلماء الاجتماع . والوم ايضاً اولئك الذين يخبطون في تفكيرهم فلا يميزون بين شاعر وباحث ، ويظنون ان كل من نظم شعراً او فاه بخطاب يستطيع ان يكون في مجتمعه من قادة الفكر .

على اني في بحثي هذا لم اتناول سوى العاديين من الشعراء والفنانين ، الذين يغلب عندهم التقليد والمحافظة على القديم . ولابد لي من ان استثني من طبقتهم عباقرة الفن . اولئك الذين ينفذون ببصائرهم الى المستقبل ويخترقون حجبه ، فهم في فنهم من طبقة الانبياء الذين استطاعوا ان يمتدوا الى الامام ويحملوا بأيديهم مشاعل التحرير والتجديد وان ينطقوا بالحكمة السامية بقوة الهامهم من غير استعانة بتحليل العالم ولا بتفكير الفيلسوف . واني ارى امثالهم في جماعة الكتّاب والشعراء الانسانيين الذين سبقوا عصورهم في المستوى الفكري ونظروا الى المرأة لا نظرة السيد الى المسود ولا نظرة العابد المتخشع الى الهة في الغيوم . بل نظرة انسانية غير انانية قوامها العدالة والمساواة والانصاف .

روز غريب

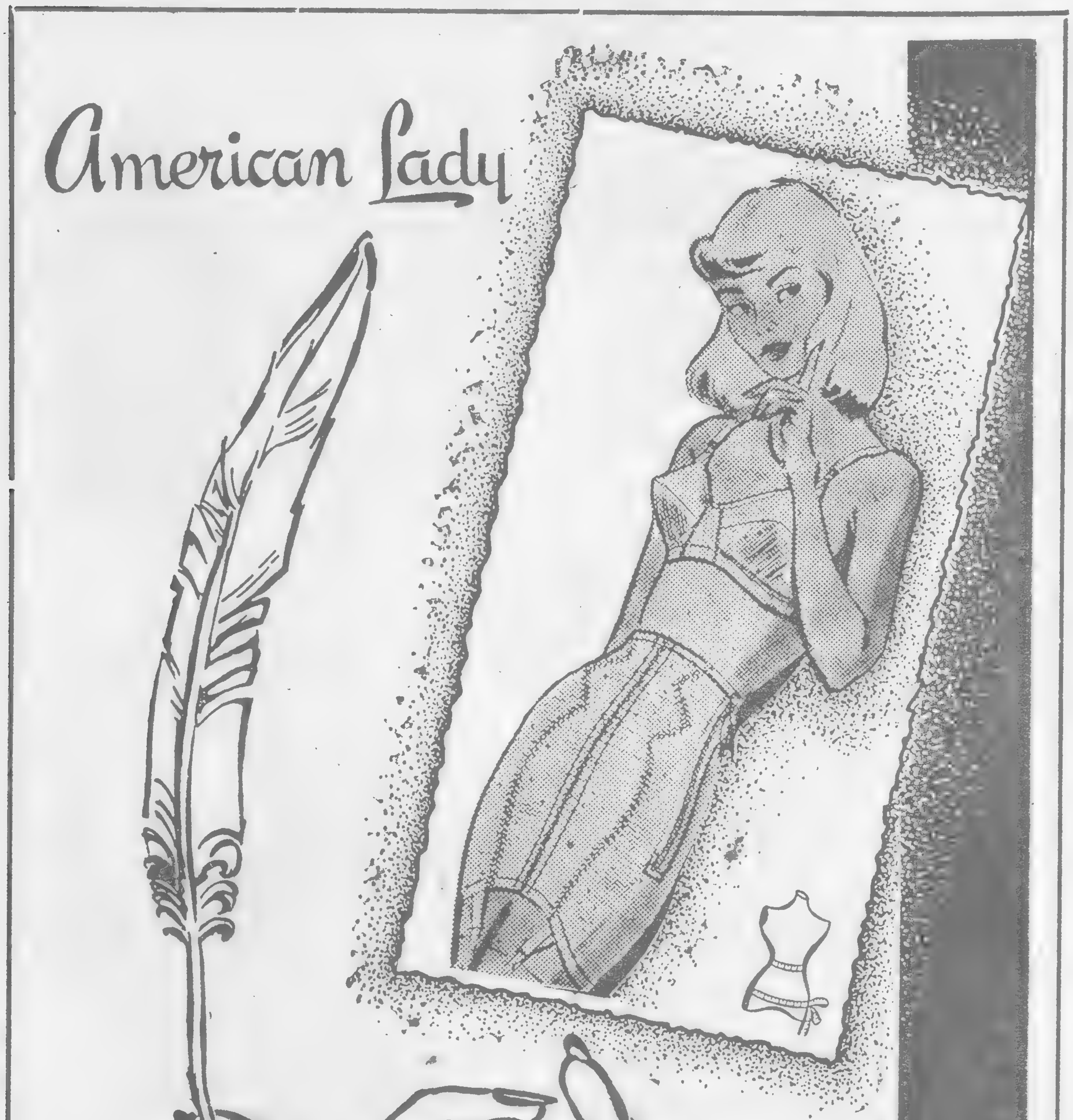

كيفية استعمال مستحضرات « ايفان وليمز » لتجميل الشعر

الدرس الأول

شامبو الحنّة « Henna Shampoo » الاعتيادية للسُمر

اذا كان شعرك دهنياً استعملي شامبو الحنّة « Henna Shampoo » الخالية من الصابون، اما اذا كان شعرك غير دهني فاستعملي شامبو الحنّة العادية ذات الصابون . .

سرّحي شعرك جيداً اولاً ، ثم حضّري الشامبو بعناية ، ولذلك ضعي نصف محتويات العلبة الواحدة او كلها (ويتوقف ذلك على مقدار شعرك وكثافته) في وعاء ، ثم اضيفي اليه بالتدريج مقدار ربع لتر من الماء الحار وحركيه باستمرار .

بلّلي شعرك بعد ذلك ، جيداً ، ثم ضعي عليه مقدار نصف مزيج الشامبو وافركيه برؤوس اصابعك حتى تنتج عنه رغوة كثيفة ، عندئذ اغسليه بكثير من الماء الحار ، وبعد الغسل ضعي عليه القسم المتبقي من الشامبو وادلكيه جيداً حتى تصل الرغوة الى نواحيه كافة ثم انتظري مقدار دقيقة او دقيقتين ، وبعد ذلك اغسلي شعرك جيداً بماء فاتر حتى تذهب عنه اثار الصابون تماماً .

اما في المناطق ذات المياه الثقيلة التي لا تظهر فيها رغوة الصابون ، فأضيفي الى الماء الذي تستعملينه للغسل بعضاً من الخل بمقدار ملعقتين صغيرتين او ثلاث ملاعق الى ربع لتر من الماء الحار ..

وعند الانتهاء من الغسل نشفي المياه قليلاً عن شعرك ثم سرّحيه واتركيه يجف في الهواء .

ان شامبو الحنة « Henna Shampoo » الاعتيادية من مستحضرات « ايفان وليمز » تزيد قوة شعرك الطبيعية وتقوي لونه دون ان تصبغه بلون جديد كما انها تترك الشعر ناعما صقيلا ولماعا وتحميه من امراض الشعر المعروفة . .

الدرس الثاني

شامبو البابونج « Camomile Shampoo » للشعر الاشقر وللاطفال

اذا كان شعرك دهنياً استعملي شامبو البابونج « Camomile Shampoo » الخالي من الصابون ، اما اذا كان شعرك غير دهني فاستعملي شامبو البابونج الاصلي « Original Camomile Shampoo » ذا الصابون ..

سرّحي شعرك جيداً قبل البداية ، ثم حضري الشامبو بعناية ودقة ، ولذلك ضعي نصف محتويات الصرة الواحدة او كلها (ويتوقف ذلك على مقدار شعرك وكثافته) في وعاء ثم اضيفي اليه بالتدريج ، مقدار ربع لتر من الماء الحار وحركيه باستمرار .

بعد ذلك ، بللي شعرك جيداً ، ثم ضعي عليه مقدار نصف مزيج الشامبو وافركيه برؤوس اصابعك حتى تنتج عنه رغوة كثيفة ، عندئذ اغليه بكثير من الماء الحار ، وبعد ذلك ضعي عليه القسم المتبقي من الشامبو وادلكيه جيداً حتى تصل الرغوة الى جميع نواحيه ، ثم اتركيها عليه مقدار دقيقة او دقيقتين ، ثم اغسليه بماء فاتر ، حتى تذهب عنه اثار الصابون تماماً .

اما في المناطق ذات المياه الثقيلة التي لا تظهر فيها رغوة الصابون ، فاضيفي الى الماء الذي تستعملينه للغسل بعضاً من الخل بمقدار ملعقتين صغيرتين او ثلاث ملاعق الى ربع لتر من الماء الحار .

عند الانتهاء من الغسل نشفي شعرك قليلاً ثم سرحيه واتركيه يجف في الهواء .

ان استعمال هذا النوع من الشامبو يصلح كثيراً لشعر الاطفال لانه خال البته من الاصباغ الكيماوية .

RADIOS, CUISINIERES, REFRIGERATEURS

et autres articles ménagers

à Crédit

c'est ce qui vous est offert par la

Products of the General Electric Co., U. S A.

GENERAL ELECTRIC

Se renseigner aux Agences de Beyrouth, Damas, Alep, etc.

SAWT-UL-MAR'AH

(A Monthly Women's Magazine) April, 1949

Issued by :

THE UNION OF LEBANESE WOMEN

Director : Madamme HENENI TARCHA

Committee Members :

Mrs. AFIFI MAJDALANI

» SALWA M. MOUMNI

» NAJLA C. ZURAYK

Editor-in-Chief : FUAD SULEIMAN

Editor : E. J. SHAYBOUB

Art Director : SALWA SALAH

General Manager : FUAD H. BADR

Published at :

DAR-AL-KITAB

Rue Phoenicie - Imm. Sa'b

Post Box 1284 Beirut Lebanon

(CONTINUED)

The Children's Welfare Society

Through the efforts of Mrs. Malaki Haik and Miss Alice Bardaweel, the second kindergarten was opened in El-Nasra quarter. So far 70 children have enrolled. The kindergarten will be officially inaugurated on March 19, under the auspices of Mrs. Bechara El-Khoury, wife of the President of the Republic. Dr. Elie Wakeel has kindly volunteered to examine and check on the health of these children twice a week.

This is a brief picture of the work and achievements of this society. We hope that more kindergartens will be opened in the future in order to provide better opportunities for unfortunate children.

The Secretary,
The Children's Welfare Society

Tiny at the Waistline... Curved at the Hipline...

Beautifully Controlled...

Warner's Le Gant**
Royale

See how gracefully you walk, and look in this delightfully different girdle ! It gives you a waistline as supple and slim as a willow wand ... and shapes you to subtle curves in the most feminine manner possible.

General Agents: ZAHAR, Souk-el-Tawilé, Phone : 72 - 37

COULEUR DU BEAU PAYS : LE LIBAN

BAIE DE JOUNIEH

... Sur le chemin des rois et des empereurs ... Le rivage Libanais qui a entendu le herrisement des chevaux et les hurlements des conquérants de toutes nations et de tout pays et qui sont venus se briser sur ses rochers séculaires... Là, est un rivage merveilleusement beau. C'est la fameuse baie de Jounieh, dont on a dit «la plus belle baie du monde».

Elle est surplombée par les sommets verts du Kesrouan... et la «Vierge de Harissa» tend la main pour la benir ... entre elle et la montagne il y a une distance d'une coudée... Elle se courbe en arc, aux lignes harmonieuses, sur une distance de plus de deux kilomètres.

Bleu sur bleu ... la vaste mer ... le ciel si bleu ... le sable rouge de la plage ... et au-dessus de tout cela, la verdure de la montagne libanaise ... et les échos lointains des cloches sonnant l'Angelus sur les sommets des collines, dans les beaux soirs libanais.

COULEUR DU BEAU PAYS : LE LIBAN

Six colonnes... de cette grande histoire.

Il ne reste pas d'autres debout, comme des aïgles, à cet endroit du sol libanais.

Derrière elles le grand ciel illimité... devant elles le grand ciel illimité... au dessus d'elles le grand ciel illimité. Comme si elles étaient, elles-mêmes une grande choses sans limites.

Six colonnes de grosses pièrres inanimés, énormes, dans lesquelles, réside la légende de l'esprit humain, qui a mis de la vie dans l'inanimé, et l'envol de l'imagination qui a mis le ciel sur la terre et la terre au ciel

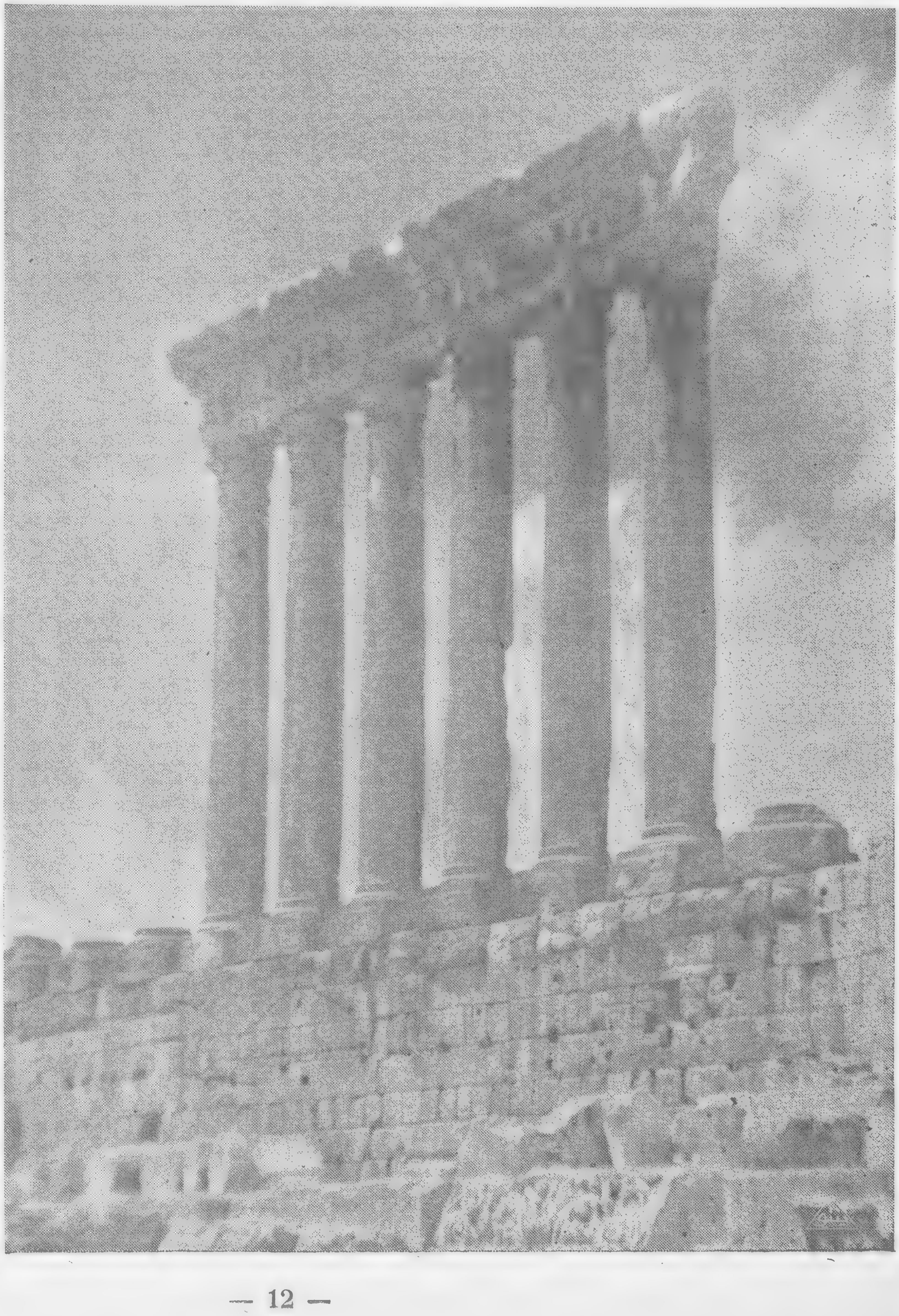

Six colonnes... que de gloires as-tu vu passer sur le sol,

amoureux et fidèles, venus des confins de la terre, à Baal-beck la «Ville du Dieu », présenter leurs prières et leurs sacrifices. Dans ces six colonnes, réside l'histoire d'une nation, d'une grande nation éternelle, résistante, créatrice... Ici, l'histoire est forte, grandiose, profonde, et digne... Ici se prosterne l'art pur dans ce peuple du vieille civilisation. Un art merveilleux éleva l'homme vers les hauteurs, de la confusion, de la continuité, de l'harmonie, de la finesse.

Comme l'homme était grand, dans ce coin de mon pays, bâtissant pour les siècles, la Baalbeck silencieuse, grandiose, merveilleuse parmis les merveilles de la terre, joignant la matière grossière et les grands plans dans la pierre, avec cette élégance, cette finesse, cet envol vers l'infini... Une merveille sans limite.

Elle a fait beaucoup. Elle peut faire encore plus. Elle a encore beaucoup à faire.

Toute une catégorie de ses sœurs est absente, soustraite à la structure créatrice de l'ordre social. Ce sont des femmes que les préjugés paralysent. Je pense à la femme des villes. A la campagne, le comportement diffère totalement. La femme participe aux travaux des champs. Elle est l'égale de l'homme. Elle est effectivement sa femme. Je me souviens d'une cause criminelle qui avait attiré à Beyrouth tous les habitants d'un petit village de la Békaa. Hommes et femmes également grands, forts et colorés, noblement et proprement vêtus. J'ai noté le respect dont ces femmes etaient entourées, leur conscience d'ellesmêmes, leur santé physique et morale assise sur une structure familiale et une fière paysannerie.

Si la sobriété spartiate a des tenants aujourd'hui, me suis-je dit, c'est sur le visage de ces hommes et de ces femmes que j'en découvre les fiers stigmates.

Malheureusement, dans les villes, la femme du peuple, forme aveugle, est privée de toutes les lumières. Et cette pression coïncide avec une vie familiale diminuée, primaire.

On ne cite point la femme par son nom, mais on y fait vaguement allusion. Ces formules évasives, par exemple.

— Les gens !

— Ceux qui sont à la maison.

— La fille de l'oncle, sauf votre respect.

Femmes responsables du Liban, femmes dignes de ce nom, vous devez rendre à l'activité toutes ces forces inemployées.

Plus que la houille blanche, l'activité de tous est précieuse.

Le Liban est un trop petit pays pour renoncer au concours de l'un quelconque de ses habitants.

Victor Hakim

Mars 1949.

Gardez toute votre élégance et votre charme

Utilisez

KOTEX

Là où vous irez, là où vous serez, votre assurance est entière parce que vous comptez sur les serviettes hygiéniques KOTEX pour votre complète protection.

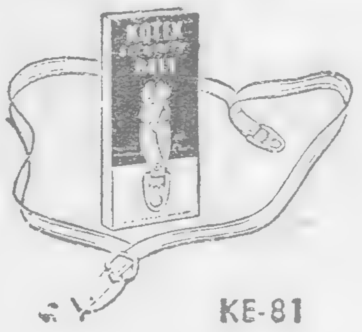

Les nouveaux KOTEX sont toujours très souples

Pour plus de confort utilisez également les ceintures Kotex

KE-81

AGENTS GÉNÉRAUX - TRANS-MEDITERRANEAN - KHAN ANTOUN BEY BEYROUTH

Propos sur la Femme Libanaise

par VICTOR HAKIM

JADIS, la femme moyenne, conformait sa vie à une activité sociale réduite. Tributaire des conventions et convenances qui accompagnent les mariages, baptêmes, fêtes chomées et deuils, les départs en villégiatures et les retours à la ville, les obligations saisonnières et les obligations spontanées, les visites et les réceptions, elle prenait soin de son ménage, élevait silencieusement ses enfants. Sobrement vêtue, mais chargée de bijoux, elle portait sa fortune sur elle, ne savait point marcher dans la rue, menait une vie sans histoire.

Dans une certaine classe, le travail était considéré comme une déchéance, et le principal objectif de la jeune fille était le mariage, suprême pensée et bâton de maréchal. L'armée féminine du travail comprenait quelques institutrices, sages femmes, infirmières, couturières et modistes, les ouvrières des magnaneries, des filatures et des fabriques de cigarettes, des lavandières, des femmes de ménage et des servantes au grand cœur.

Puis ce fut la période d'entre les deux guerres et cet apport d'occidentalisation consécutif au mandat. Ainsi que cela se passe toujours, l'occidentalisation se fit superficiellement, ou plutôt gagna tout d'abord les régions superficielles de l'activité de la femme. Ce n'est qu'après un temps de tâtonnements que les forces impondérables du renouvellement se sont déployées.

La femme a pris l'habitude de sortir plus souvent, la vie en société, sinon la vie sociale au sens le plus noble du mot, ayant pris une nouvelle orientation. Les réunions familiales et les visites ont cédé le pas aux sorties de plus en plus nombreuses, dans les établissements publics, les dancings et les cinémas, et moins souvent, les théâtres. Un plus grand besoin de luxe vestimentaire s'ensuivit. En même temps, les difficultés de l'époque ont poussé vers le travail des femmes appartenant aux classes moyennes et des aristocrates appauvries. Timidement d'abord, comme vendeuses, dactylos, secrétaires, et même archivistes ou comptables, elles trouvèrent à s'employer ; les anciennes ouvrières des filatures furent affectées à de nouvelles industries. Les femmes obtenaient aussi en plus grand nombre des diplomes de sages femmes, de doctoresses, de pharmaciennes, et de chimistes. Elles devenaient avocates, journalistes, dessinatrices dans les cabinets d'architectes. Elles pratiquaient la peinture, écrivaient des livres, gagnaient de meilleurs postes dans les établissements d'enseignement. Il y eut même des femmes fonctionnaires et d'autres assez évoluées pour comprendre la beauté du travail manuel.

C'est de cette évolution graduelle qu'est né, chez la femme qui a voulu commencer par se rendre utile à sa propre cause, satisfaire ses besoins accrus, le désir d'être utile à ses semblables, d'accroître son importance sociale, de développer sa vocation collective.

Le souci d'assurer le bonheur individuel et tranquille, dans la cellule familiale se convertit en celui d'assurer le bien de l'ensemble de ces cellules. Ce sont là soucis d'hommes, et la femme commence à y participer. En politique, il y a sans doute des femmes qui ne sont que le reflet vaniteux d'une position acquise par le mari. Mais d'autres payent de leur personne et ont pleinement conscience de leur rôle actif. Snobisme et vérité se partagent les tendances de la femme, mais le malheur des temps purifie et nivelle ; il rend à leur destination première des entreprises de bienfaisance qui n'étaient au début que des occasions de rencontre et un effet du plaisir de paraître. Les suites de la dispersion palestinienne ont été pour la femme une occasion de s'oublier et de se dépasser.

Si la femme libanaise n'est point sûre d'elle-même, assurée de de ses pas et de sa voix, comme sa sœur d'Europe, il n'y en a pas moins en elle une région qui résiste au mal, à la superficialité et à l'insignifiance, et qui vient de siècles de dévouement à la famille et au groupe familial et régional plus étendu qui la circonscrit. Infirmière et bienfaitrice, modeste collaboratrice dans les grands hôpitaux, dispensaires et cliniques, la femme libanaise sait être tout cela avec exactitude, dévouement et modestie.

c'est alors que vous saurez placer, au dessus de tout, les valeurs spirituelles, la finesse du jugement et du regard, la hauteur des vues, la qualité morale, le courage, l'audace, le désintéressement et le comportement comme citoyen. L'argent, les honneurs, la gloire augmentent le bonheur mais ne peuvent le créer seules, les affections créent le bonheur.

Il ne s'agit pas pour nous de créer des chefs-d'œuvres mais de les inspirer, les susciter, les rendre possibles. Que ce soit dans nos foyers, dans nos écoles, dans nos universités, dans nos salons, essayons de créer cette atmosphère, toujours empreinte de notre fin discernement, de notre goût raffiné, de notre vue large et juste, de cette distinction faite d'une certaine élévation dans les idées et les sentiments, avec une extrême simplicité dans les manières et le langage.

Nous aurons ainsi consacré notre cœur et notre intelligence à faire prévaloir le type du beau, du vrai et du bien et à donner à la femme libanaise, des modèles à l'aide desquels elle puisse concilier sa mission éternellement pareille de mère avec cette éternellement changeante d'éducatrice et d'inspiratrice.

Mona Haïk

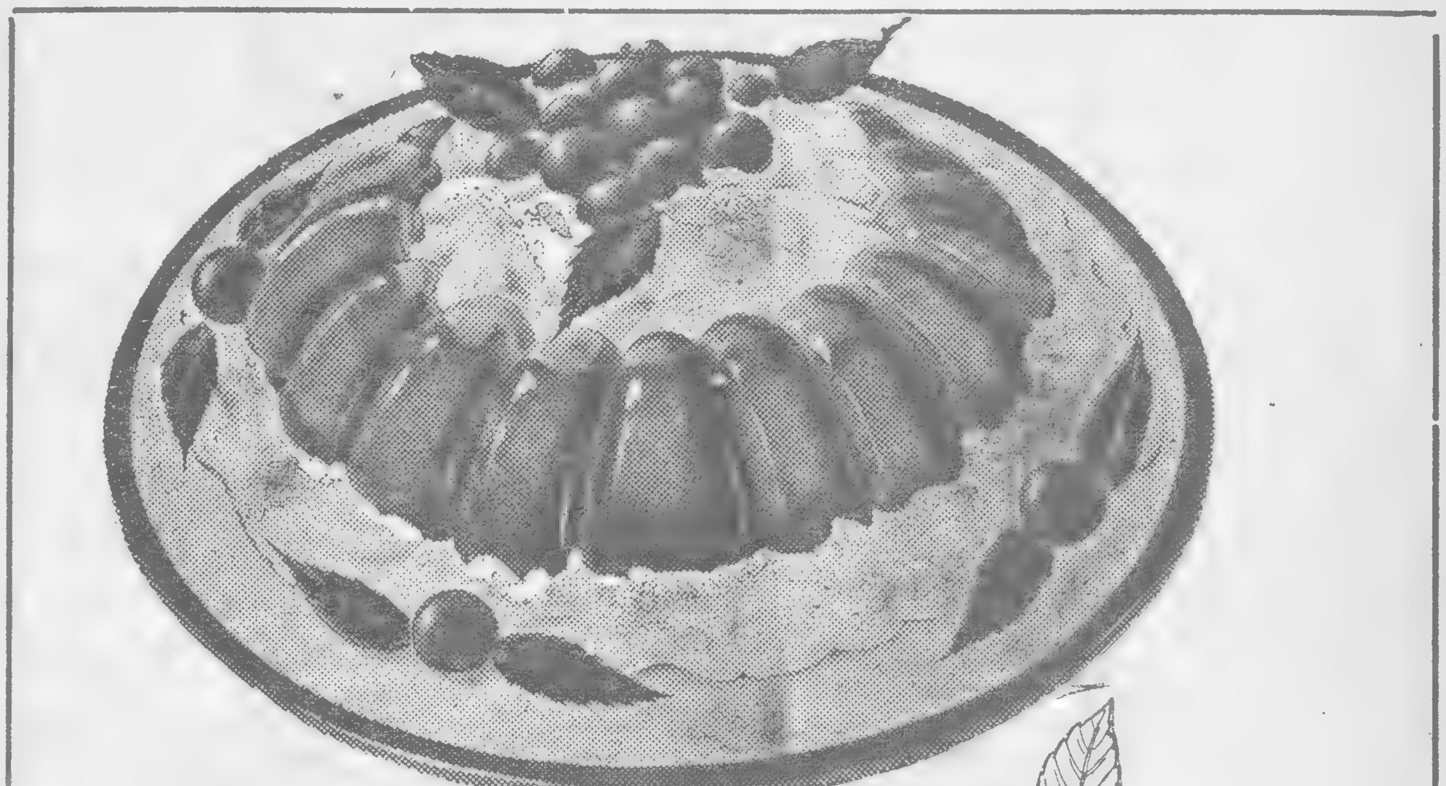

MISSION DE LA FEMME

par Mlle MONA HAIK
Licenciée en Droit

NOUS allons essayer d'examiner sincèrement le rôle qui nous a été confié, à nous autres femmes, et de voir si nous sommes vraiment en train de réaliser ce qu'on attend de nous en tant que libanaises. Quelle est notre pression ? C'est une question qui vaut la peine d'être posée, car quand on prend conscience de son rôle même le plus effacé, le plus modeste, alors seulement on est heureux.

Nous n'avons pas encore pris conscience de notre rôle, les jeunes filles d'aujourd'hui se trouvent être déroutées, plus d'une passe son temps à s'habiller de beaux atours et à s'entourer de beaux romans. Il est certes, de notre devoir, d'avoir un aspect extérieur aussi agréable que possible et en parfaite harmonie avec notre personnalité ; mais n'oublions pas que nous avons une âme dont il faut s'occuper aussi.

Que de jeunes filles perdent leur temps, leurs forces, leurs aptitudes, leurs dons et leur chance de bonheur. Elles ne savent pas que la Société a besoin d'elles, qu'elles peuvent être très utiles.

Car, aujourd'hui, nous assistons à un grand bouleversement mondial, les penseurs, les savants sont déroutés. Il y a un siècle, on croyait que les découvertes modernes assureraient le bonheur et la grandeur de l'humanité. Aujourd'hui, une tragique discordance est apparue entre l'éblouissante réussite de la technique et le dépérissement de la civilisation.

« Par le Savoir Scientifique », disait le Docteur Lavalée, « nous sommes devenus des demi-dieux, par les mœurs nous avons rejoint les barbares ».

Le Liban participe, d'une façon relative, à ce phénomène général. Nous avons un des plus beaux pays du monde, mais un spectacle, un paysage n'a de sens, sinon à travers une culture, une civilisation. Nous devons donc donner au Liban une belle civilisation plus florissante encore.

Qu'en est-il de notre état d'esprit ? Par vanité et peut-être parceque nous sommes superficiels, nous restons trop attachés à la façade, aux apparences en tout. Pour construire le Liban de demain, il faut l'assurance que les forces supérieures de ce pays et ses valeurs profondes ne fléchiront en aucun cas. C'est d'une façon décisive, une question d'éducation et de mœurs. Civilisation ! Mœurs!

Or, à toutes les époques de l'histoire, pour le bien ou pour le mal, si l'homme a fait les lois, la femme a fait les mœurs, si l'homme a, en général, détenu l'autorité, la femme a exercé l'influence.

C'est donc nous, qui faison les mœurs, la culture, la civilisation. C'est à nous qu'incombe la tâche la plus importante et la plus difficile, parcequ'elle ne peut être concrétisée, bien définie, bien limitée. Nous joignons donc à la tâche de mère, celle d'éducatrice et d'inspiratrice.

Pour pouvoir exercer une bonne influence, il ne suffit pas de le vouloir, il faut posséder soi-même une culture solide, un jugement et une richesse intérieure sans cesse renouvelée. Ce sont les femmes qui créent l'atmosphère favorable pour l'épanouissement de l'art, la science, la culture. Mais pour créer cette atmosphère, il faut s'épanouir soi-même, développer ses facultés et ses dons naturels. Cherchons donc à nous instruire, à voir juste, à avoir une idée claire des êtres et des choses qui nous entourent.

Eduquons notre sens critique, notre goût artistique et littéraire, notre fin discernement qui est peut-être la qualité la plus spécifiquement féminine.

Vous ne pouvez rayonner de tout l'éclat de votre personnalité que si vous cherchez la vraie science, l'instruction, la culture ; que si vous essayez de mettre vos connaissances au service de la Société, chacune selon vos dons. Et c'est alors que vous aurez une idée juste de l'échelle des valeurs,

THE STORY OF THE
"LEBANESE CHILD-WELFARE" SOCIETY

Getting ready for out-of-door games

It was in January 1938 that 9 ladies of the « Lebanese Arab-Women Federetion », put their heads together and decided to work in that wide and important field, « the Child-Welfare ».

After repeated conferences, we decided against the old-fashioned ways of sociál-secour, namely : — interrupted money-donations, irregular milk distribution, clothes on feast days etc. etc... These methods, while they may be useful in relieving temporarily the tension, are apt to cultivate a tendency of 'dependency' amongst the poor classess. The Committee, therefore, agreed that the best and most effective way to face the problem, would be through the founding of free day-nurseries in every quarter of the city, where, poor mothers and working-mothers in particular, could entrust their children to the care of a governess who would attend to their every need during the daytime.

Our first day-nursery was opened on March 1st, 1940, in Mousaitibah quarter. It ran all during the War and today it is taking care of 85 children of both sexes and of all sects. Two governesses, a maid and a visiting doctor attend to it regularly.

The second nursery was opened six years later in Ashrafieh quarter. We ran this nursery for two years. This year, however, the Lebanese Red-Cross has taken it upon itself to run it. We are now looking for a suitable building to open a third nursery in another quarter.

It may as well he mentioned here, that many of the women-organizations in tbe other towns of lebanon, adopted our programme and have opened free nurseries. The last one was opened in the town of Zahleh, only two months ago.

Our drive for a « BABY DAY » met with great approval. On that day of each year, we appeal to every man, woman or child, to stop for a second and give a thought to the poor. We ask well-to-do parents to cultivate this habit in their children at least once a year. The cost of a cinema-ticket, an ice-cream, or even an apple, little as it may seem, could still be enough to support a child for a whole day in a nursery, - is the theme of our appeal. During « BABY-WEEK », i.e. the week preceeding « BABY-DAY », a Child-Welfare Programme is broadcasted from the Lebanese Broadcasting Station, also a press campaign is held in which many of our prominent men and women writers and leaders take part.

Sunday April the 10th, is our « BABY-DAY » for this year. But, we are looking forward to the day when it shall become one of our National-Days in Lebanon as well as in the other Arab Countries.

Zahia D. Salman
President

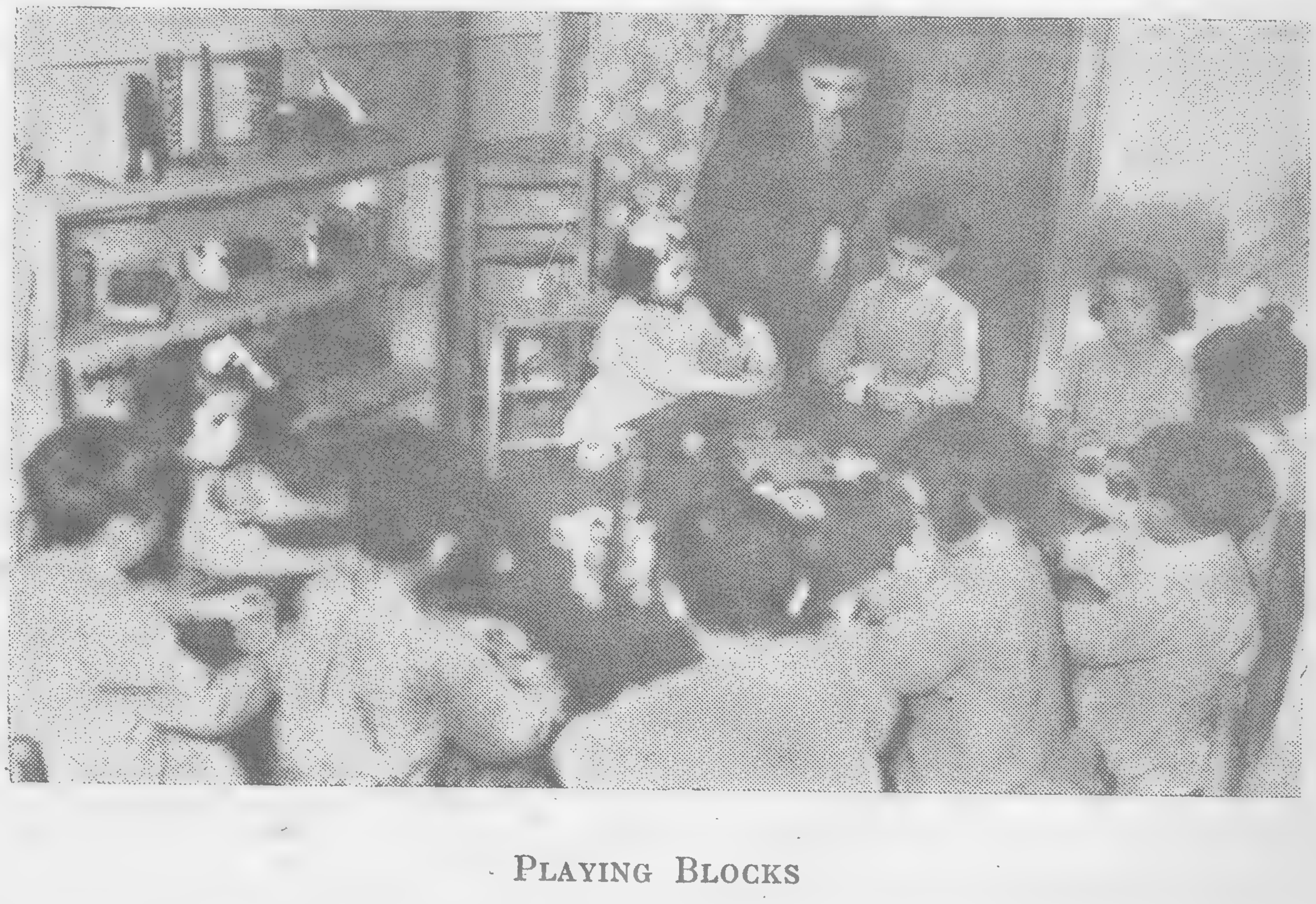

Playing Blocks

The Children's Welfare Society

This Society, the aim of which is to take care of poor children whose mothers are forced to work to earn a living, was organized in April, 1948, with sixty members. Mrs. Malaki Haik was elected President.

In May 1948, the first kindergarten was opened in Ashrafieh, (Beirut) for children of both sexes between the age of three to seven. This was financed partly by donations, funds raised on « Child Day », and subscriptions.

Although thier funds were limited, the members tried hard to establish a kindergarten fully equipped and having a spacious garden. They also provided each child with a uniform sewed by the members themselves and appointed two teachers, as well as a maid, to look after the children. Doctor Toufic Karam kindly volunteered to examine the children's health once a week and the Lebanese Red-Cross Dispensary supplied them with medicine.

As the children are badly under-nourished, milk and cakes are served them twice a week, in addition to a full lunch which is supplied by one of the members once a week.

Although the society has not yet completed a year since its establishment, the number of children enrolled this year was103compared to60lastyear.

This success has further increased the zeal and efforts of the members who organized a charitable movie-party in January 1949, the revenue from which was used for the establishment of another kindergarten.

(Continued in p. 14)

Milk amd Cakes being service . . .

In the Class room . . .

for the government, about two years ago, handed over to the Union a club house and grounds for their meetings and social gatherings. Mrs. Asia Wehbi is the President of the Iraqi Women's Federation.

MISS SYRIA KHOJA
A member of the Iraqi Delegation to the U N O, General Assembly, September 1947. At her left, is His Excellency Dr. Fadil Jamali, Alternate head of delegation.

MRS. ROSE KHADDOURI
President of « The House of the People » Society.

The beginnings of club activities had been slow and gradual, but a sudden release of energy followed the Cairo Women's Conference of December 1944. At last the accumulated force of the educated women broke the bonds of tradition and inertia to move for the reconstruction of their country. Thus, the younger generation of the Iraqi women are necessarily at the helm of the modern women's movement in Iraq.

At least twenty active women's organizations are today effective in Iraqi society. It is beyond the scope of this brief sketch to describe each organization separately. They are all concerned with social and welfare work.

Five of these societies decided, in 1945, to found « The Women's Federation of Iraq» for the triple purpose of, 1) mutually assisting one another in their work, 2) having a representative body through which they might be linked with their sisters in other Arab countries and with international organizations, and 3) establishing a cultural center for women. In the last aim they have been extremely fortunate

MRS. YUSUF GHANMA
President of «the Friends of the Poor » Society, wearing the Red-Crescent medal.

« Iraqi women are engaged in twofold activities », writes Mrs. Jamali. « Those who are advanced seek, on the one hand, further self improvement and on the other the improvement of society. It is their aim to look inward to themselves and outward to the task of building the nation and contributing to the solidarity and advancement of the neighbouring Arab States and wider still to the world as a whole ».

« It is a wonderful growth and development, quick and sturdy, self-willed and self-directed, national and international ».

THE WOMEN OF MODERN IRAQ

(A condensation of en article : by Mrs. FADIL JAMALI)

MRS. ASIA WEHBI
President of « The Women's Federation of Iraq ».

It can safely be said that before World War I there was no women's movement in Iraq. This is not surprising considering that during the period of the Ottoman Empire there was only one official elementary school for girls, which, however, would not admit more than ten students.

The tremendous advance made by Iraqi women since the formation of the national government and the achievement of Iraqi independence in 1924, testifies to the good-will of the government and the natural ability of the women. Educational opportunities now extend from the kindergarten up to the highest academic degrees. The government scholarships for study abroad are open to girls on an equal footing with boys. Thus, you now find among the women in Iraq fully qualified doctors, lawyers, pharmacists and teachers, all holding responsible government positions.

It is true that these opportunities for women have not yet become nation-wide in their scope, yet a nucleus of a very active and promising feminist movement is at present making itself felt in the Iraqi nationalist life.

It should be further noted here that the legal rights of the modern women of Iraq are guaranteed in the constitution such that there can be no discrimination against them in government appointments and civil service jobs. There is no legal bar to the advancement of women. The door of opportunity is wide open for Iraqi women.

MRS. MAYDA HAYDARI MAHMOUD
Observer of the Iraqi Government to the « Commission on the Status of Women » and Delegate to the Conference of Women's Organizations in the Middle East.

2. **The Young Women's Christian Association :** Branch of the World YMCA. Has eight committees working in the different social and educational fields. Of its more outstanding activities :

a. The organizing of Night-Schools where Arabic is taught. As soon as student is able to read and write she is then given one foreign language.

b. The organizing of summer camps for working girls in one of Lebanon's many summer resorts. This project has met with great success and appreciation and has become more popular every year.

c. The organizing of committee for working-girls. which looks after their interests and acts as intermediary between employees and business-owners.

3. **Tahzeeb al-Fatat :** One of the oldest societies in Lebanon. Its aim is to help poor girls by paying for their education. It has two branches, one in Beirut and the other in Chouweifat. Between the two branches, 36 students are studying at the societies' expense this year.

4. **Alumnae of the Makased Al-Islamiyyah :** Its aim is to help poor but intelligent moslem girls continue their studies, either by paying for their education or by paying for their clothing, books and amusements.

5. **The Child-Welfare Society-Tripoli :** Started a kindergarten for children from the age of 3 to 7. Also, does philanthropic work among the poor classes in Tripoli.

6. **Dar Al-Aytam al-Islamiyyah :** For many years, « The Moslem Orphanage », has been extending help to a large number of poor and parentless children. Aside from offering them shelter, food, clothing and providing them with medical attention, the Society takes care of the orphan's education and trains him or her, for a profession or a trade.

7. **Nahdat As-Sayyidat-Sidon :** The efforts of this Society are mainly devoted to the improvement of the health-conditions in the city of Sidon and to Child-Welfare work. It runs a well equipped kindergarten, considered one of the best in Sidon. From time to time the Society arranges for public lectures and disscussions.

8. **Al-Nahdat An-nissa'iat of Zahle' :** Its aims are both charitable and educational. Paying regular visits to the Government Hospital of Zahle', for relief-work among the sick, is one of their activities. Recently, the Society started a kindergarten which is progressing steadily.

The remaining 13 societies, members of the Federation, are all mostly charitable or phlanthropic organizations, each doing work in its own locality :

Beit Al-Yatim (The Home of the Orphan). Al-Oumour Al-Khayriyyah (Society for Charity-Work). The Orthodox Hand-work Society. The Women's Charitable Society of Tripoli. The Charitable Society of Beino. Yakzat Al-Fatat Al-A'rabiyyeh. The Women's League, Beirut. Women's Cultural Society. I'ghathat Al-Ba'is (Charitable Society, Tripoli). Al-Yad Al-Bayda. (Charitable Society), Aley. Yakzat Al-Fatat Al-Lubnaniyyah, Beirut. The Women's League of Tripoli. The Evangelic Ladies Society of Tripoli.

Voix de la Femme Emancipée

Une étincelle d'espérance
A traversé enfin ! mon cœur
Qui doit goûter le vrai bonheur
Après avoir bu la souffrance.

Mon cœur a vu maintes couleurs
Et différents sons de la peine,
Mais il n'a pas connu la haine,
Il n'a plus senti les douleurs !...

Et voici qu'une douce flamme
A brillé au fond de mon âme
Pour absorber et effacer
Les sombres traces du passé

La liberté m'a égayée
Par des larmes je l'ai payée,
C'est ce que le Ciel m'a offert
Après avoir beaucoup souffert.

Salma Haffar Kouzbari
Damas

THE ARAB WOMEN'S FEDERATION OF LEBANON

For over 70 years Lebanese Women have been active in the social, educational and philanthropic fields. In 1921 the necessity for cooperation and coordination of efforts became apparent, so the presidents of the various women's organizations, then existing, got toghether and laid down the constitution for a Lebanese Women's Federation.

Since that date, the Federation has been growing in size and steadly widening its sphere of activities.

The members of the federation are composed of the President plus four members of each member-society.

The Lebanese Federation is a member of the International Women's Alliance and, in 1944, after the Cairo Conference, it became an active member of the General Arab Women's Federation.

The Federation has 7 active Committees as follows :

a. **The Cultural Committee :** Its chief aims are : to establish in Lebanon a unified system of education, 2) to introduce compulsory education and 3) to increase the number of Industrial and Agricultural schools in the country.

b. **The Committee on Prison-reform :** Visits the prisons, the women's and children's sections in particular, and attends to their problems. It has succeeded in making the Government establish a reformatory for youngsters. It trains prisoners for a trade or a craft and provides them with books and other reading matter.

c. **The Committee on Moral-Standards :** The work of this committee has been concentrated mainly on the problem of prostitution. Fighting illegal as well as legal prostitution and providing for unfortunate girls new opportunities that will open for them better ways of life, is its main object.

d. **The Political Commitee :** The main objective of this committee is to realize for the women of Lebanon equality with men in political status.

e. **The Health Committee:** The Federation, through this Committee, has been cooperating with the responsible Government authorities, in looking after the health-conditions of the labouring classes.

g. **The Palestine Committee :** The aim of this committee is to foster the Arab cause in Palestine and to enlighten public opinion on the dangerous issues that it involves.

h. **The Child-Welfare Committee :** For twelve years this was one of the most active committees in the Federation. It took into its care hundreds of poor or parentless children and established two special institutions for this purpose. However, its work increased so much that it was decided to seperate the two component institutions into two separate societies.

There are twenty-three member-societies in the Federation, they are:

1. **The Union of Lebanese Women :** Founded in 1943, this Society today is one of the largest and most prominent women's organizations in Lebanon.

The Union has launched two very outstanding projects, a Modern Kindergarten and a Women's Magazine. Both projects were started in 1945 and have advanced very rapidly. The Kindergarten is run by specialists and follows the most modern western systems of child-education. The laying of the corner-stone of a new building for the kindergarten will take place on April 9th, of this year.

The magazine, «Sawt-ul-Mar'ah» was started with the aim of providing for the women of the Arabic Speaking Countries a means for the exchange of ideas on common problems. It carries the message of the Lebanse women to its readers both in the Arab countries and abroad. Two special issues in three languages were published this year. The first at the occaision of the UNESCO conference held in Beirut, and the second is this very number you are reading.

Aside from the above two main projects, the Union is always active and alive to other social, national and educational problems. Mrs. Heneni Tarcha was elected as the first President of the Union in 1943 and re-elected in 1945 and 1947.

Miss Ibtihaj Kaddoura
President of the «Lebanese Arab Women's Federation»
Greets the Members of the Various Women's Federations

The present age is characterized by a rapid women's awakening the world over. Women of today aspire for the building of a better world which is ever reaching for perfection, unmotivated by selfish interests or personal glory or fame. Their aim is to promote equality among the people. Thus, when the woman of to-day plans to hold conferences and comes crossing the long distances overcoming the many difficulties that lie before her, she does so only that she may greet the women of other countries in the name of brotherhood, that she may unify aims and purposes, that she may sanctify the higher values of life which alone can uphold man and make him worthy of that Godly part in him.

To the distinguished Delegates in these conferences I wish to extend my greetings and respects. I wish them a happy sojourn in our peaceful Lebanon, and a congenial atmosphere conducive to the realization of their aims.

I. Kaddoura